

المثلية الجنسية على شبكة نتفليكس العالمية
"عينة مختارة من المسلسلات نموذجاً"

Homosexuality on Netflix
(Selected Modellary Sample of TV Series)

إعداد:

ديمة لطفي محمود حمدان

إشراف:

الدكتور محمود الرجبي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

قسم الصحافة والإعلام

كلية الإعلام

جامعة الشرق الأوسط

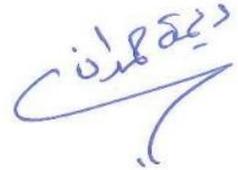
حزيران، 2021

تفويض

أنا ديمة لطفي محمود حمدان، أفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً
والكترونياً للمكاتب أو المنظمات أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند
طلبها.

الاسم: ديمة لطفي محمود حمدان.

التاريخ: 2021 / 06 / 07.

التوقيع: 

قرار لجنة المناقشة

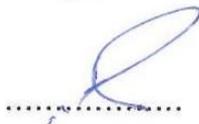
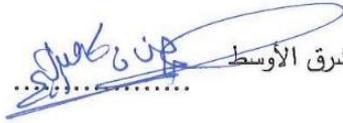
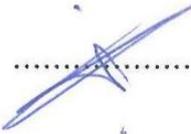
نوقشت هذه الرسالة وعنوانها: المثلية الجنسية على شبكة نتفليكس العالمية "عينة مختارة من

المسلسلات نموذجاً".

للباحثة: ديمة لطفي محمود حمدان.

وأجيزت بتاريخ: 07 / 06 / 2021.

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم	الصفة	جهة العمل	التوقيع
د. هاني أحمد البدري	عضوًا من داخل الجامعة ورئيسًا	جامعة الشرق الأوسط	
د. محمود أحمد الرجبي	مشرقًا	جامعة الشرق الأوسط	
د. حنان كامل الشيخ	عضوًا من داخل الجامعة	جامعة الشرق الأوسط	
أ. د. حسين عمر الخزاعي	عضوًا من خارج الجامعة	جامعة البلقاء التطبيقية	

شكر وتقدير

(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَشْكُرَهُ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ) "الأعراف: 43"

أحمد الله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، ملئ السماوات والأرض ملئ ما أكرمني به من إتمام هذه الدراسة التي أرجو أن تنال رضاها.

ثم أتوجه بجزيل الشكر ومعظيم الامتنان إلى كل من:

الدكتور الفاضل محمود الرجبي حفظه الله لتفضله الكريم بالإشراف على هذه الدراسة، وتكريمه بنصبي وتوجيهي حتى إتمام هذه الدراسة.

الدكتور الفاضل كامل خورشيد الذي علمني خير علم، ونصحتني خير نصح، ولم يتوانى عن إفادتي من بحر علمه طوال الأعوام الدراسية، حفظه الله وأطال في عمري.

إلى أعضاء لجنة المناقشة الكرام

إلى أعضاء لجنة تحكيم الأسماء الكرام، لما كان لهم من نصح وتوجيه.

الباحثة ديمة حمدان

الإهداء

إلى السند والعضد والساعد زوجي الحبيب صديقي ورفيقي دربي الدكتور "ياسر الديب"

إلى من شرفني بحمل اسمه وبذل الغالي والنفيس والدي الحبيب الطيب الحنون "لطفي

حمدان"

إلى أمي الحبيبة وزهرة عمري "زهرة"

إلى نور عيني ومهجة حياتي ابنتي الجميلة الرقيقة "سما"

إلى أخواتي الحبيبات "هنادي" و"دارين" و"سمر"

إلى ابنة عمي الرائعة "هناء"

إلى صديقاتي الجميلات المساندات "كارينا" و"فداء" و"رزان"

إلى شهداء فلسطين والمرابطين في أراضيها المحتلة

إلى كل من علمني حرفاً ... وساندني حتى ولو بإتسامة

ديمة حمدان

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
العنوان	أ
تفويض	ب
قرار لجنة المناقشة	ج
شكر وتقدير	د
الإهداء	هـ
فهرس المحتويات	و
قائمة الملحقات	ح
الملخص باللغة العربية	ط
الملخص باللغة الإنجليزية	ي

الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها

1-1 المقدمة	2
2-1 مشكلة الدراسة	3
3-1 أهداف الدراسة	4
4-1 أهمية الدراسة	4
5-1 أسئلة الدراسة	5
6-1 حدود الدراسة	6
7-1 محددات الدراسة	7
8-1 مصطلحات الدراسة	7

الفصل الثاني: الأدب النظري والدراسات السابقة

أولاً: الأدب النظري	13
ثانياً: أدبيات الدراسة	14
ثالثاً: الدراسات السابقة ذات الصلة	39

الفصل الثالث: منهجية الدراسة (الطريقة والاجراءات)

1-3 منهج الدراسة	46
2-3 مجتمع الدراسة	47
3-3 عينة الدراسة	47
4-3 أداة الدراسة	48

- 49.....5-3 صدق الأداة
- 49.....6-3 ثبات الأداة
- 49.....7-3 متغيرات الدراسة
- 50.....8-3 أنموذج الدراسة

الفصل الرابع: نتائج الدراسة

- 52.....النتائج المتعلقة بالسؤال الأول
- 55.....النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني
- 56.....النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث
- 57.....النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع
- 59.....النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس
- 60.....النتائج المتعلقة بالسؤال السادس
- 66.....النتائج المتعلقة بالسؤال السابع

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات

- 68.....مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول
- 69.....مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني
- 70.....مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث
- 71.....مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع
- 72.....مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس
- 72.....مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السادس
- 73.....مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السابع
- 74.....الاستنتاجات
- 75.....التوصيات

قائمة المراجع

- 77.....المراجع العربية
- 78.....المراجع الأجنبية
- 79.....المراجع الإلكترونية
- 81.....الملحقات

قائمة الملحقات

الصفحة	المحتوى	الرقم
82	تحكيم استمارة التحليل	1

المثلية الجنسية على شبكة نتفليكس العالمية

"عينة مختارة من المسلسلات نموذجاً"

إعداد:

ديمة لطفي محمود حمدان

إشراف:

الدكتور محمود الرجبي

الملخص

هدفت الدراسة إلى بيان كيفية تقديم شبكة نتفليكس للمثلية الجنسية، وذلك بالكشف عن الرسائل الواضحة والضمنية التي تقدمها في مسلسلاتها عن المثلية الجنسية، والقضايا التي تناولتها فيما يخص المثليين، كما ركزت الدراسة على الأطر التي قدمتها مسلسلات نتفليكس فيما يخص المثليين، وبيان صورة المثليين كما ظهرت في المسلسلات، ومعرفة الأدوار الاجتماعية للمثليين التي ظهرت في مسلسلات نتفليكس.

واستخدمت الباحثة أسلوب تحليل المضمون لمناسبتة لموضوع البحث، وذلك بعد إجراء دراسة مسحية على عينة قصدية لثلاثة مسلسلات من إنتاج أو توزيع شبكة نتفليكس في الفترة من (2017 إلى 2020)، ومن ثم القيام بوصفها وصفا موضوعيا وكميا، مستخدمة نظرية التأطير الإعلامي باستخدام استمارة تحليل لمحتوى المسلسلات.

وتبين من نتائج الدراسة أن أغلب الشخصيات المثلية في المسلسلات المدروسة هي شخصيات رئيسية وتنتمي إلى الفئة الشابة ودون سن الـ (18)، وتتنوع بين مثلية فقط أو متعددة الميول الجنسية، كما أن غالبيتهم يعبرون صراحة عن ميولهم، وهم ذوي علاقات طويلة الأمد، كما أنهم في الغالب شخصيات إيجابية على المستوى المجتمعي (ناجحون، اجتماعيون، متفائلون، يتقنون في أقرانهم، مساندون، يتمتعون بالذوق والإتيكيت)، وإيجابيون على الصعيد الفردي فهم (رومانسيون، واضحون، مثقفون، قدوة لغيرهم)، أما على صعيد الزواج والارتباط فهم شخصيات متفانية في العلاقة الزوجية وتشكل عائلة مترابطة، كما أظهرت الدراسة عن أن سلبيات العلاقات المثلية على المستوى الفردي والمجتمعي ضئيلة جداً، حيث أنهم غالباً ما يقومون بممارسات سلبية كالإدمان والقتل والعنف.

الكلمات المفتاحية: المثلية الجنسية، نتفليكس، مسلسلات درامية تلفزيونية، نظرية الأطر الإعلامية، المثليات/المثليون/تقاطعوا الجنس/المصححين جنسياً، مجتمع الميم، مسلسل النخبة، مسلسل آن بيا ممدودة، مسلسل أشياء صغيرة وجميلة، صورة إيجابية، صورة سلبية.

Homosexuality on Netflix (Selected Modellarly Sample of TV Series)

Prepared by: Dima Lutfi Hamdan

Supervised by: Dr. Mahmoud Alrajabi

Abstract

The study aimed to demonstrate how Netflix presented homosexuality by revealing the clear and implicit messages it provides in its series about homosexuality, and the issues it addressed regarding homosexuals. The study also focused on the frameworks presented by the Netflix series regarding homosexuals, and the image of homosexuals as viewed. In the series, knowing the social roles of homosexuals that appeared in the Netflix series.

The researcher used the method of content analysis for its relevance to the topic of the research, after conducting a survey study on an intentional sample of three series produced or distributed by Netflix between (2017 to 2020), and then performing it as an objective and quantitative description, using the theory of framing theory using a form for analyzing the content of the series.

The results of the study revealed that most of the homosexual characters in the studied series are main characters and belong to the younger category, and they varied between gay/lesbianism only or poly-sexual orientation and most of them expressly express their preferences, engaged in long-term relationships. Mostly positive personalities at the societal level (successful, social, optimistic, trusting their peers, supportive, enjoying good taste and etiquette), and on the individual level, they are positive (romantic, clear, educated, role models for others). As for marriage and engagement, they are dedicated to the marital relationship and form an interdependent family, as the study showed that the negatives of same-sex relationships at the individual and societal level are minimal. They rarely carry out negative practices such as addiction, murder and violence. The imbalance in Netflix's display of homosexuals between the positive and the negative images might lead to the creation of a new stereotype image in the minds of their viewers.

Keywords: Netflix, Homosexual, T.V.drama shows (series), Media Frame Theory (cultivation Theory), LGBT, Lesbian/gay/Bisexual/transgender, M society, Elite, Anne with an "E", Tiny Pretty things, Positive image, Negative image.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

1-1 المقدمة

المثلية الجنسية وجدت منذ زمن طويل، وَقَدْ قوبلت بنقد كبير خاصة من رجال الدين، وَبَعْض الرجال والنساء في المجتمعات الْمُخْتَلِفَة.

ومن النقاط الفارقة الحديثة هو إصدار المحكمة العليا في الولايات المتحدة الأمريكية عام (2015) حكماً تاريخياً، يقضي بمنح الحق للمثليين بالزواج في كافة الولايات الأمريكية، وهو الحكم الذي وصفه الرئيس باراك أوباما، بأنه "انتصار لأمريكا... وانتصار للحب" (السبيل، 2015)، وانضمت الولايات المتحدة بهذا الحكم "إلى قائمة الدول التي تسمح بالزواج المثلي، كالدنمارك وهولندا وبلجيكا وجنوب أفريقيا والبرازيل وغيرهم" (عرفه، 2017).

وفي ديسمبر عام 2019، أصدر قاض أميركي حكماً بالسجن 15 عاماً على رجل، لأنه انتزع علماً للمثليين عن باب كنيسة وأحرقه أمام نادٍ للتعري (بي بي سي نيوز، 2019). وفي فبراير من عام 2019، أطلقت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حملة عالمية لوضع حد لتجريم المثلية الجنسية في عشرات البلدان التي لا تزال تنبذ المثلية والمثليين، وكشفت شبكة "إن بي سي نيوز" الأمريكية، أن الحملة ستطلقها الإدارة الأمريكية بقيادة السفير الأمريكي في ألمانيا ريتشارد جرينيل المعروف بمثليته الجنسية (آر تي، 2019).

وعلى الجانب الآخر، تعد الفنون من وسائل التعبير عن الأفكار والمعتقدات بين البشر منذ قديم الزمان، ولا تكاد تخلو حياة شخص اليوم من التأثر بأحد صورها، وخاصة مع التطور الهائل لتقنيات الإعلام والتواصل والذي أكسبها قدرات أكبر على التأثير والانتشار بين الناس ولا سيما الوسائط

البصرية، مثل الصور والأفلام التي تُؤثر على المتلقين، حيث تضيف إلى العقل المفكر وإلى الأذن السامعة بعداً آخرًا يزيد من عمق وطول التأثير في ذاكرة الإنسان (براهين، 52).

والجديد في المجال الإعلامي هو ظهور منصات رقمية، وهي عبارة عن مكتبات مرئية تحتوي على أفلام ومسلسلات وعروض متعددة الجنسيات، حيث انتشرت انتشاراً عالمياً واسعاً، وأكثرها انتشاراً هي شبكة نتفليكس الأمريكية، وقد أشار (البرغوثي، 2020) بأن "منصة العرض الأميركية (نتفليكس) تعرضت لهجوم واسع النطاق، خصوصاً على منصات التواصل الاجتماعي، وذلك بسبب اتهامها بالترويج للمثلية الجنسية. الأمر نفسه حدث مع شركة ديزني للأفلام، والتي طالما كانت الأكثر تفضيلاً من قبل العائلة بجميع أفرادها، لتبث مضامين قد تكون غير مناسبة للأطفال، وهو ما أقرته المجلة الطبية البريطانية BMJ فيما يتعلق بالإحياءات الجنسية في بعض أفلام ديزني". وقد قامت العديد من المنصات الرقمية الغربية والتي تعنى ببث الأفلام والمسلسلات بجميع أنواعها، بتقديم شخصيات ومشاهد صنفتها البعض بأنها تُخالف بعض القيم في المجتمع.

وعمدت هذه الدراسة إلى تحليل عينة قصدية من بعض المسلسلات المعروضة على شبكة نتفليكس من حيث المحتوى للكشف عن الرسائل الضمنية والمعلنة عن المثلية الجنسية في مسلسلات نتفليكس.

2-1 مشكلة الدراسة

من الملاحظ تطرق شبكة نتفليكس العالمية فيما تعرضه من أعمال درامية لموضوع المثلية الجنسية بطرق مختلفة ضمن رسائل واضحة أو ضمنية في هذه الأعمال، وفي المقابل اتهم البعض هذه الشبكة للسعي إلى نشر المثلية الجنسية، وكما أكد موقع ديجيتال سباي، بأن "نتفليكس تمتلك الدعم المالي الكافي لإنتاج قصص المثلية الجنسية، من دون أن تخشى أي نوع من المقاطعة أو

الصددمات، وأن من السهل جدا عليها سد الثغرات المحتملة في السوق وجذب الجمهور بتلك القصص" (البرغوثي، 2020)، ومن هنا أصبح لا بد من دراسة (المثلية الجنسية) في شبكة نتفليكس، حيث تتمثل مُشكلة الدراسة في التعرف إلى كيفية تقديم المثلية الجنسية في شبكة نتفليكس.

3-1 أهداف الدراسة

الهدف الرئيسي من هذه الدراسة: تهدف الدراسة ومن خلال تحليل مجموعة من المسلسلات على شبكة نتفليكس إلى معرفة كيف تقدم مسلسلات شبكة نتفليكس المثلية الجنسية، من خلال عدة أهداف فرعية:

الأهداف الفرعية للدراسة

- أولاً: معرفة أنماط وأنواع الشخصيات المثلية التي تقدمها نتفليكس.
- ثانياً: معرفة الكيفية التي تعلن فيها الشخصيات المثلية عن نفسها في مسلسلات نتفليكس.
- ثالثاً: معرفة الرسائل الواضحة التي تقدمها نتفليكس عن المثلية الجنسية.
- رابعاً: معرفة الرسائل الضمنية التي تقدمها نتفليكس عن المثلية الجنسية.
- خامساً: معرفة القضايا التي تناولتها مسلسلات نتفليكس فيما يخص المثليين.
- سادساً: معرفة الأطر التي قدمت مسلسلات نتفليكس فيما يخص المثليين.
- سابعاً: معرفة الأدوار الاجتماعية للمثليين التي ظهرت في مسلسلات نتفليكس.

4-1 أهمية الدراسة

أ. الأهمية العلمية:

- قد تكون هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي اهتمت بدراسة المثلية الجنسية على شبكة نتفليكس العالمية.

- قَدْ تُسَاهِمُ هَذِهِ الدَّرَاسَةُ فِي تَوْفِيرِ مَعْلُومَاتٍ جَدِيدَةٍ لِلدَّارِسِينَ وَالبَاحِثِينَ وَالمَعْنِيِّينَ حَوْلَ الكِيفِيَّةِ الَّتِي تَقْدَمُ بِهَا نَتْفَلِيكْسُ المِثْلِيَّةِ الجِنْسِيَّةِ فِي مَسلسَلَاتِهَا.

ب. الأهمية التطبيقية:

- تتطرق الأهمية التطبيقية للدراسة من أن الباحثة قامت باختيار الموضوع بناء على الملاحظة الشخصية، إذ لاحظت تطرق شبكة نتفليكس فيما تعرضه من أعمال درامية لموضوع المثلية الجنسية بطرق مختلفة ضمن رسائل واضحة أو ضمنية في هذه الأعمال، حيث أن هذه الدراسة تسعى للكشف عن المثلية الجنسية في مسلسلات شبكة نتفليكس وما تحويها من رسائل ضمنية وواضحة.
- بيان أثر الأفلام والمسلسلات الروائية على تغيير المفاهيم والآراء عموماً، وفي تغيير رؤية الناس نحو ما يطلق عليها بالفئات المنبوذة خصوصاً.
- تحقق هذه الدراسة فائدة للباحثين وللقائمين على وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية والعاملين في الدراسات ذات الصلة بالمنصات والمكتبات العالمية الرقمية للأفلام والمسلسلات، بما تتركه بين أيديهم من نتائج، كما أن الدراسة ستسهم في إثراء المكتبة العلمية بسبب قلة الدراسات التي أجريت على مواقع القنوات والشبكات المتخصصة بهذا الموضوع حسب علم الباحثة.

1-5 أسئلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في الكشف عن المثلية الجنسية في مسلسلات شبكة نتفليكس، ويتفرع عنه

الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما أنماط وأنواع الشخصيات المثلية التي تقدمها مسلسلات نتفليكس؟

السؤال الثاني: كيف تعلن الشخصيات المثلية عن نفسها في مسلسلات نتفلكس؟

السؤال الثالث: ما الرسائل الواضحة التي تقدمها مسلسلات نتفليكس عن المثلية الجنسية؟

السؤال الرابع: ما الرسائل الضمنية التي تقدمها مسلسلات نتفليكس عن المثلية الجنسية؟

السؤال الخامس: ما القضايا التي تناولتها مسلسلات نتفليكس فيما يخص المثليين؟

السؤال السادس: ما الأطر التي قدمتها مسلسلات نتفليكس فيما يخص المثليين؟

السؤال السابع: ما الأدوار الاجتماعية للمثليين التي ظهرت في مسلسلات نتفليكس؟

6-1 حدود الدراسة

الحدود الزمانية: تم اختيار الزمن من فترة (2017 إلى 2020)، من خلال اختيار عينة قصدية

قوامها ثلاثة مسلسلات عرضت على شبكة نتفليكس في هذه الفترة، حيث تم عرض مسلسل (أن بيباء

ممدودة) بمواسمه الثلاثة في (2017-2018-2019) بواقع موسم في كل سنة، كما تم عرض

مسلسل (النخبة) بمواسمه الثلاثة في (2018-2019-2020) بواقع موسم في كل سنة، إضافة إلى

عرض مسلسل (أشياء صغيرة وجميلة) في (2020).

ويعود سبب اختيار هذه الفترة إلى:

1. ازدياد عدد المنصات التي تحتوي على مكتبات رقمية للأفلام والمسلسلات ومنها شبكة نتفليكس

العالمية.

2. ازدياد عدد المسلسلات التي تتضمن موضوع المثلية الجنسية في هذه الفترة الزمنية، خاصة بعد

إعلان قرار السماح بزواج المثليين في عدة دول في العالم الغربي ومن بينها الولايات المتحدة

الأمريكية.

3. اختيار أقرب فترة ممكنة للوقت الحالي بحيث يكون تفسير تحليل المسلسلات مواكب لما يحدث حالياً من تصاعد المثلية الجنسية في العالم.

الحدود المكانية: وتكون باختيار عينة قصدية من المسلسلات على شبكة نتفليكس، والتي تتضمن المثلية الجنسية، وتم اختيار المسلسلات بأسلوب العينة القصدية لمعرفة الباحثة بمفردات مجتمع الدراسة التي ستدرسها.

الحدود التطبيقية: تتمثل الحدود التطبيقية في إجراء دراسة نوعية للكشف عن المثلية الجنسية في مسلسلات شبكة نتفليكس.

7-1 محددات الدراسة

تحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بالآتي:

1. دلالات صدق وثبات الاستمارة التي صممها الباحثة لأغراض هذه الدراسة.
2. العينة والمجتمع المأخوذة منه.
3. كما أن نتائج هذه الدراسة لا تعمم إلا على مجتمع هذه الدراسة والمجتمعات المشابهة له.

8-1 مصطلحات الدراسة

المثلية الجنسية (Homosexuality)

هناك تعريفات متعددة للمثليين، ومنها:

تعني ظاهرة المثليين والمثليات (Homosexuality) أن الشخص يعشق ويمارس الجنس مع شخص من نفس الجنس (رجل مع رجل وامرأة مع امرأة)، وهذه الظاهرة لا تقتصر على جيل معين، أو طبقة اجتماعية، أو خلفية دينية، أو مستوى ثقافي معين، وتقدر نسبة انتشارها بحوالي (3%)

من مجمل السكان في العالم، وقد ظلت ممارسة المثلية الجنسية في دول عديدة تُعرض صاحبها إلى طائلة العقاب القانوني حتى السبعينات من الألفية الماضية، ولا تزال غالبية المجتمعات الغربية تعارض هذا الظاهرة بشكل أو بآخر، أو على الأقل لا تنظر إليها بعين الرضى، ولكن القانون يحمي هذه الفئة من الاضطهاد أو التمييز، وفي بعض الدول الغربية أصبح تقبل ظاهرة المثلية الجنسية أكثر انفتاحاً، وأصبح من العادي افتتاح نواد وحانات ومراقص خاصة بالمثليين والمثليات" (الميزر، 2013، ص2443).

شبكة نتفليكس (Netflix)

" نتفليكس هي منصة عالمية رقمية لمشاهدة الأفلام والمسلسلات، تعمل على إنتاج الأفلام والمسلسلات وبيعها وتسويقها بشكل خاص وحصري، بالإضافة إلى شراء الأفلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية الشهيرة من شركات أخرى وتسويقه، ولا يقتصر عمل نتفليكس على الأفلام، إذ تقوم الشبكة بشراء المسلسلات التلفزيونية الشهيرة والتي تحظى بشعبية عالية أيضاً، ويصنف موقع نتفليكس أفلام الشبكة بحسب نوعها مثل: أفلام الرعب والأكشن والكوميديا والرومانسية والخيال العلمي، كما يوفر حساباً خاصاً للأطفال يحتوي عدداً كبيراً من الأفلام والمسلسلات الكرتونية المناسبة للأطفال من جميع الأعمار، ويتيح الموقع ترجمة الأفلام والمسلسلات إلى خمس لغات، وهي العربية والتركية والإسبانية والإنكليزية واليونانية، كما يقوم بدبلجة بعض الأفلام والمسلسلات إلى اللغة العربية" (نفيسه، 2019).

"وقد يختلف محتوى نتفليكس المتوفر من منطقة إلى أخرى، وقد يتغير بمرور الوقت" (موقع

نتفليكس).

المسلسل (التعريف الإجرائي)

هو سلسلة حلقات درامية متتابعة تذاق على التلفاز أو منصات الأفلام الرقمية، وفي معظم الأحيان مقسمة لحلقات وكل حلقة هي جزء من المسلسل، إذ تقدم كل حلقة من حلقات المسلسل أحداثاً معينة ثم تنقطع في نقطة معينة، وتكتمل الأحداث في الحلقة التي تليها، وقد سمي بالمسلسل لتسلسل القصة والحلقات وتتابعها منذ البداية حتى النهاية، وقد يكون المسلسل مؤلفاً من حلقتين فيسمى ثنائية أو ثلاث حلقات فيسمى ثلاثية أو رباعية أو خماسية أو سداسية أو سباعية فأكثر، وتعتبر المسلسلات السداسية والثمانية من أكثر المسلسلات انتشاراً على شبكة نتفليكس من حيث عدد حلقات الموسم الواحد، وتنقسم المسلسلات إلى عدة أقسام ومنها (الكوميديا، الاجتماعية، الدرامية، الرعب، الإثارة، الخيال العلمي، والوثائقية).

ديجيتال سباي: (Digital Spy)

"هو موقع إلكتروني وعلامة تجارية خاصة بالترفيه والتلفزيون والسينما ومقرها بريطانيا، وهو أكبر منشأة رقمية في شركة هيرست منذ إطلاقها في عام 1999، ركزت "ديجيتال سباي" على الأخبار الترفيهية المتعلقة بالبرامج التلفزيونية والأفلام والموسيقى وعرض الأعمال لجمهور عالمي، حيث يصل الآن إلى أكثر من 23 مليون مستخدم شهرياً، مما يجعله واحداً من أكثر (150) موقعاً زيارة في المملكة المتحدة وفقاً لموقع Alexa، بالإضافة إلى الأخبار العاجلة والميزات والمراجعات النقدية للأخبار والشرح التحريري، ويضم الموقع أيضاً منتدى للموقع" (موقع ديجيتال سباي،

[\(/https://www.digitalspy.com\)](https://www.digitalspy.com)

الـ "LGBT" أو الـ "GLB"

هو اختصار يشير إلى الأشخاص أصحاب الهوية الجنسية أو الجنس غير التقليدي.

L: يشير إلى المثليات، أي النساء اللواتي يغرمن بنساء "Lesbian".

G: تعني مثليي الجنس من الرجال (الذكورة)، الرجال الذين يغرمون بالرجال "Gay".

B: تعني الأشخاص تقاطعيي الجنس، الأشخاص الذين يغرمون بكلا الجنسين الرجال والنساء

على حد سواء "Bisexual".

T: تعني المصححين جنسياً، الأشخاص الذين لديهم هوية جنسية تختلف عن مظهرهم

الخارجي "Transgender" (موقع -LGBT-minden.de).

مجتمع الميم (التعريف الإجرائي)

يشير هذا المصطلح إلى مجتمع الميم، أي إلى مثليي الجنس، مزدوجي التوجه الجنسي

والمتحولين جنسياً، واختيار هذا الاسم يعني أن المصطلحات "مثلي، مزدوج، متحول ومتحير" كلها

تبدأ بالميم، وبدأ استخدامه في التسعينيات، بينما استخدم مصطلح "LGB" قبله بدلاً من مصطلح

"مجتمع المثليين" المستخدم في النصف الثاني من الثمانينيات، لكن هذا أدى إلى شعور العديد من

داخل المجتمع بعدم تمثيله لهم، وأصبح المصطلح تياراً للتعبير عن هذه الفئة، وتبنته غالبية

المجتمعات في الولايات المتحدة والبلدان الناطقة بالإنكليزية.

مصطلحات أخرى في المثلية

وردت في اللغة العربية ألفاظ وعبارات كثيرة استُخدمت في التعبير عن المثلية، ومنها الشذوذ

الجنسي، وأيضاً: اللواط، المساحقة، إتيان البهائم، جماع الأموات، وغير ذلك من الألفاظ التي تعبر

عن فعل واحد من أفعال الشذوذ، أما استخدام عبارة: (الشذوذ الجنسي) للدلالة على هذه الأفعال

مجتمعة، فقد جاء مع الانفتاح الفكري في الغرب، وما نتج عنه من علوم عنيت بتحليل بعض الظواهر

الاجتماعية المنتشرة في المجتمعات وبيان أسبابها ونتائجها، ومن هذه العلوم علم النفس الذي ساوى

بين لفظة الشذوذ والانحراف، واعتبر أن الشاذ أو المنحرف، هو (الذي يمارس انحرافات أو صور نشاط تناسلي ليس في اتفاق مع الثقافة أو الأعراف العامة لمجتمعه أو دولته «على أن هذا التعريف لـ (الشذوذ الجنسي) لم يبقَ على حاله، فمع بدء الدعوات إلى التعاطف مع الشاذين جنسياً في العالم، بدأت تغيب عبارة: «الشذوذ الجنسي» من كتب علم النفس، وجرى استبدالها بعبارة: (الجنسية المثلية) Homosexuality، وكذلك حصل هذا التبديل في الطب العصبي، الذي كان حتى سنة ١٩٥٣م يصنف الجنسية المثلية على أنها نوع من الاضطراب الجنسي لشخصية مصابة بمرض عقلي (personality psychopathic)، ونتيجة لتحرك بعض الناشطين المؤيدين للشذوذ الجنسي، تم حذف مصطلح الجنسية المثلية من دليل الأمراض العقلية، ليوضع مكانه: اضطراب في التوجه (sexual orientation disturbance). (الميزر، 2013، 2447-2448)

اللواط

وهو اللفظ الديني الخاص بالإسلام والمقصود به العلاقة الجنسية بين اثنين من الذكور، واللفظ

مشتق من قوم لوط (الميزر، 2013، 2448).

الفصل الثَّانِي
الأدب النظري والدراسات السابقة

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

أولاً: الأدب النظري

يمكن تفسير هذه الدراسة في ضوء النظرية الإعلامية الآتية، والتي تم اختيارها لمناسبتها لموضوع

البحث:

- نظرية التأطير الإعلامي (framing theory)

"وهي من أهم النظريات التي تعمل على تفسير نتائج أبحاث علوم الإعلام والاتصال، وتعدُّ نظرية تحليل الإطار الإعلامي واحدةً من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال حيثُ تسمحُ للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، وتقدِّم هذه النظرية تفسيراً مُنتظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا " (مكاوي والسيد، 2004، 348).

هذه الدراسة تعتمدُ في إطارها النظريّ وصياغة أسئلتها وتحليل نتائجها على نظرية التأطير الإعلامي (framing theory) "إذ تُقدِّم للمتلقّي مضامين إعلامية حول موضوعات معينة فتحدث التأثير القويّ والفعال مع التأكيد على أنّ كلّ ما يتلقاه الشخص هو الحديث الحقيقيّ ومصدره المعلوماتي دقيقٌ وصادق" (العدوي، 2010، 28) ولاعتماد نظرية التأطير الإعلامي (framing theory) على فحص واستكشاف مدى ما تقوم به الوسيلة الإعلامية في تأطيرها للمشكلة ومدى تأثيرها بالتبعية في مستويات فهم الجمهور لقضية ما، واهتمَّ بدراسة هذا الموضوع كلّ من اطلوياك، وجوغان، ومينسكي، وبانسون، فيما يتوقعون من تطوراتهم المفاهيمية الرامية إلى تحديد

التعريفات التابعة لها وهي وجهة الفرد المنظورة التي يعمد لتطبيقها في تعريفه للحدث أو المشكلة" (المشاقبة، 2013، 154-155).

ولنظرية التأطير الإعلامي (framing theory) فروض ثلاثة تتلخص فيما يأتي:

- 1- "تفترض أن الأحداث تكتسب مغزاها عن طريق وضعها في إطار frame، والتركيز على جوانب وإغفال أخرى. فالإطار فكرة محورية تنظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة.
- 2- الاستعانة بالأطر المرجعية المختلفة في الرسالة الإعلامية يؤدي إلى اختلاف الأحكام التي يصدرها الرأي العام تجاه الأحداث والقضايا المختلفة.
- 3- تفترض أن وسائل الإعلام تركز في رسائلها على جوانب معينة أي تحديدها أطرا بعينها يستخدمها الجمهور لتقويم القضايا ما يعني أن معلومات الجمهور واتجاهاته نحو الأحداث والقضايا المختلفة تتشكل في ضوء تأثيرهم بمعالجة وسائل الإعلام لتلك الأحداث ضمن أطر ما" (الجبوري والعتار، 2015)

ثانياً: أدبيات الدراسة

1- بداية نتفليكس

يمكن القول: إن نتفليكس انطلقت 3 مرات خلال 20 عاماً، وهذا ما أشار إليه (كريم، 2020) بأنه كانت الانطلاقة الأولى في عام 1997، حيث بدأت الشركة بخدمة عرض الأفلام على DVD وإيصالها بالبريد للعملاء. وانطلقت مرة أخرى في عام 2007 بخدمة بث الأفلام على الإنترنت، وأخيراً في عام 2016، وذلك بإطلاق خدمات نتفليكس على مستوى العالم والتوسع بها لأكثر من 100 دولة دفعة واحدة، هذه التوسعات وحدها أضافت لخزينة الشبكة 13 مليون مشترك

جديد، ليصل إجمالي المشتركين في 2012 إلى 33 مليوناً (6 ملايين من خارج أمريكا و 27 مليوناً من الداخل)، وقد أعلنت شبكة نتفليكس نهاية 2019، عن تقريرها المالي للربع الثالث، وأوضحت خلاله أنها تمكنت من إضافة 6.77 مليون مشترك جديد، ليصل عدد المشتركين إلى 158 مليوناً.

2- إيرادات نتفليكس في عام 2021؟

"أعلنت شركة بث الأفلام عبر الإنترنت (نتفليكس)، أنه قد زادت إيرادات الشركة بنسبة 24.1% سنوياً لتبلغ 7.16 مليار دولار خلال الربع الأول من العام الحالي، مقابل 5.77 مليار دولار خلال الفترة نفسها من العام الماضي". (الاقتصادية، 2021)

3- كيف يعرف نت فليكس بالضبط ما تريد مشاهدته؟

"تلعب البيانات الكبيرة Big Data دوراً كبيراً في قدرة نتفليكس على التوصية بالمحتوى المناسب للمشاهد لكن ما يثير الدهشة هو نوع البيانات ومقدار البيانات التي يتتبعها نتفليكس في كل مرة يشاهد فيها المشترك محتوى ما، وفقاً لمدونة Netflix Tech الرسمية.

في كل مرة يبدأ فيها مشترك في مشاهدة فيلم أو حلقة تلفزيونية يتم إنشاء "عرض view" في أنظمة البيانات ومجموعة من الأحداث التي تشرح هذا العرض، كجزء من هذه العملية يتتبع نتفليكس سجل المشاهدة بالكامل طوال فترة الاشتراك، حيث يقوم النظام بجمع إشارات دورية عبر كل عرض لتحديد ما إذا كان العضو لا يزال يشاهد أم لا، كما أنها تتعقب أيضاً عمليات البحث والتقييمات وبيانات الموقع الجغرافي ومعلومات الجهاز وسلوك التصفح والوقت من اليوم/الأسبوع الذي تشاهد في عرض ما، وحتى عندما تقرر إلغاء مشاهدة العرض والإيقاف المؤقت والتقديم السريع.

ومع ملايين من مستخدمي نتفليكس الذين يشاهدون مليارات الساعات من المحتوى كل شهر فإن كمية البيانات التي تجمعها الشركة ضخمة جداً والتي تعتبرها الشبكة مهمة بشكل كبير لنجاح الشركة وفي فرض هيمنتها في سوق بث المحتوى حسب الطلب". (مدثر، 2020)

يقول محمد صباح كبير علماء البيانات في شركة نتفليكس، في مقال على موقع (جي أراجيك

تك):

"يحدد 75% من المستخدمين الأفلام والمسلسلات التي يريدون مشاهدتها بناءً على توصيات

خوارزميات الشبكة وتريد نتفلكس جعل هذا الرقم أعلى من ذلك".

4- كيف يتم التحسين المستمر للخوارزميات على شبكة نتفليكس؟

أشار (مدثر، 2020) في مقاله نقلا عن (خافيير أمترين) المدير التقني لشبكة نتفليكس:

طورت شركة نتفليكس عدة خوارزميات، وتعتمد معظم خوارزمياتها على افتراض أن أنماط

المشاهدة المماثلة تمثل أذواق مستخدم مماثلة حيث يمكن استخدام سلوك المستخدمين المماثلين

لاستنتاج تفضيلات المستخدم، ونظرًا لأن البيانات حول المستخدمين والمحتوى يتم إدخالها في

خوارزميات آليه والذي بواسطتها يمكن مطابقة سلوكيات المُشاهد مع البرامج التي لها أوجه تشابه

معينة مثل (عام الإنتاج والمنتج والمخرج وما إلى ذلك)، كما يمكن لشركة نتفليكس أن ترى عدد

الساعات التي يستخدم فيها المشترك نتفليكس، وتعمل الشركة باستمرار على إجراء أعداد كبيرة من

الاختبارات لتحسين كل من هذه الخوارزميات بشكل تكراري والهدف الأساسي هو دائماً تحسين تفاعل

المشاهدين. (مدثر، 2020)

5- لماذا تقوم شبكة نتفليكس بجذب الجمهور المثلي؟

قالت فايننشال تايمز في مقال لها عام 2016: "إن قوة المثليين الشرائية بلغت 3.7 ترليون دولار، وإن هناك صفقات تسويقية تجارية تحصل عليها الشركات الداعمة للحركات المثلية حول العالم، وأوضح دافني كاسريل ألكساندر، مستشار اتجاهات المستهلكين في شركة يورومونيتور البريطانية، أن السمات التسويقية تجعل المثليين هدفا اقتصاديا مربحا بسبب قدراتهم الشرائية من خلال استهدافهم ببعض المنتجات" (كريزم، 2020).

6- هل يرى الغرب أن المثلية الجنسية تحتاج لعلاج؟

"لقد أثارت قضية المثلية الجنسية جدلاً واسعاً بين علماء الغرب، هل المثلية الجنسية قابلة للعلاج؟ حيث يعتقد فريق من العلماء في الغرب أن محاولة علاج المثلي جنسياً أمراً خاطئاً، باعتقادهم أن المثلية الجنسية ما هي إلا تنوع طبيعي للممارسة الجنسية، وأن محاولة علاج المثلية الجنسية لن ينجم عنه إلا إصابة المثلي بألم نفسي أكبر، والأصل عند هؤلاء هو إقناع المثلي بأنه طبيعي، وجعل المثلي يتصالح مع اتجاهاته الجنسية، إلا أن هناك فريقاً آخر يدافع عن حق المثلي في العلاج من حالته تلك إذا رغب في ذلك، وفي الولايات المتحدة الأمريكية غير مسموح للطبيب النفسي محاولة علاج المثلي جنسياً، بما أن المثلية الجنسية غير مدرجة بكتب تشخيص وإحصاء الاضطرابات النفسية، وفي بحث علمي أثار دهشة علماء النفس الغربيين، قام فريق من العلماء بدراسة مجموعة من المثليين السابقين لمعرفة مدى تغير اتجاهاتهم الجنسية، وكشفت نتائج البحث أن 67% من هؤلاء المثليين السابقين قد أصبحوا طبيعيين تماماً من حيث الممارسة الجنسية السوية والرغبة فيها، كما أن 75% من الرجال منهم و 50% من النساء قد تزوجوا زيجات طبيعية، بالإضافة إلى أن كل هؤلاء قد اعترف بأنه يحس بأنه أكثر ذكورة (بالنسبة للرجال) أو أكثر أنوثة (بالنسبة للنساء) مما

كانوا عليه قبل أن يغيروا اتجاهاتهم، وقد قالوا بأن عملية التحويل قد استغرقت في الغالب أكثر من عامين، وأنهم قد لجأوا إلى محاولة تغيير اتجاهاتهم الجنسية بسبب أولوية اعتقاداتهم الدينية بالنسبة إليهم، بالإضافة إلى إحساسهم بعدم الاستقرار النفسي في تلك النوعية الشاذة من العلاقات، وقد أخبر المثليون السابقون فريق الأطباء بأن الطرق التي نجحت معهم لتحويل ميولهم الجنسية تركزت على تحليل مرحلة الطفولة وعلاقاتهم الأسرية، ومعرفة كيفية تأثير تلك المرحلة على إصابتهم بالمثلية الجنسية أو بعدم الإحساس بالانتماء إلى جنسهم" (Bogaert, 2004:33-37)

المثلية الجنسية في السينما الإسبانية

"كثيرة هي الأعمال التي سلّطت الضّوء على المثليّة الجنسيّة في إسبانيا، حيث يرى البعض أنه لا يكاد يخلو مسلسل إسباني من مثليين، حيث أنّ مشاهدي الدراما الإسبانيّة اعتادوا المشاهد المثلية ولم تعد تستفزّهم، وبات بعضها يمرّ مرور الكرام، وهو يحسب للدراما البعيدة عن التلقين، القدرة على إيصال رسالتها عبر تعويد الجمهور على أنّ ما يرونه طبيعي، وأنّه جزءٌ من المشهد العام لمجتمع متنوّع" (ابراهيم، 2020)، ومن الأمثلة على بعض هذه المسلسلات والتي عرضت على شبكة نتفليكس:

1- **مسلسل Someone Has To Die**: مسلسل إسباني انطلق عرضه في 16 تشرين الأول- 2020، على منصّة نتفليكس، ضمن سلسلة أعمال تلقي الضّوء على معاناة المثليين في إسبانيا في مطلع ومنتصف القرن الماضي، حين كانت التقاليد والموروثات الاجتماعيّة تنبذهم، والقوانين تنزل بهم أشدّ العقوبات، قبل أن ينالوا حقوقهم، وتصبح إسبانيا من أكثر الدّول الدّاعمة لحقوق مثليي الجنس في العالم. يقع العمل في ثلاث حلقات فقط، هو أشبه بفيلم طويل، يروي قصّة غابينو، الشاب

الإسباني الذي عاش عشر سنوات في المكسيك، وعاد بطلب من أهله إلى إسبانيا، ليتزوج فتاة اختارتها أسرته.

2-مسلسل **Cable Girls**: الذي تدور أحداثه منذ العام 1929 وصولاً إلى الحرب الأهلية الإسبانية، حين تتحدّى كارلوتا وسارة المجتمع والقوانين للدّفاع عن حقوق المثليين.

3-مسلسل السجون **Vis a vis** الذي يلقي الضّوء على مسألة المثلية الاختيارية، حين تقرّر ماكارينا في سجنها أن تقيم علاقة حميمة مع كيرلي، الفتاة المثلية التي تقع في غرامها.

4-مسلسل **Elite**: يلقي الضّوء على عمر الشاب المسلم من أصول عربيّة، يقع في غرام أندر الشاب الإسباني الذي تتفهّم والدته مثليته وتتقبّله، أما أهل عمر، فيرفضونه وينبذونه قبل أن يقرّروا بعد معاناة طويلة أن يتقبّلا مثلية ولدهما.

5-مسلسل **La Casa De Papel**: الذي يكتشف متابعوه في موسمه الرابع، أن برلين (بيدرو ألونسو) مثلي الجنس، وأنّ ثمة علاقة كانت تجمعهم بـ باليرمو، وقد رأى البعض أن مشهد القبلة الحميمة بينهما أثار استياء الكثير من المشاهدين، ووجدوا أنّ القصة برمتها أقحمت في العمل في غير سياقها.

المثلية الجنسية في الدراما السورية

"اكتسب موضوع المثلية الجنسية في سوريا على مدى سنوات عديدة، تغطية إعلامية متزايدة وبعداً سياسياً عالمياً، مع انتشار أخبار اضطهاد تنظيم داعش للرجال المثليين وصور إعدامهم عن طريق رميهم من أعلى أسطح الأبنية"^(الحايك، 2017)، وفيما يلي نعرض بعضاً من هذه النماذج التي أشارت إليها (الحايك، 2017) في مقالها:

1-مسلسل أشواك ناعمة (2005): قدم مُعالجة خجولة لموضوع شهوة الملابس المغايرة

" cross-dressing عبر شخصية نضال التي قامت بتأديتها الممثلة سلافة معمار. في المسلسل ترتدي نضال، وهي طالبة في الثانوية العامة، ملابس ذكورية وتتصرف كفتى في المدرسة وتوشك في نقطة معينة من الأحداث على القيام بعملية تحويل جنسي.

2- مسلسل ما ملكت أيمانكم (2010): تطرق مباشرة لموضوع المثلية الجنسية إلا أن البعض

يرى هذا التطرق كان سلبياً وقُوبِل بالاستياء من مجتمع الميم السوري والعربي، فقد تطرق المسلسل لموضوع الميول الجنسية من خلال قصتين: القصة الأولى تُصور الشاب المثلي جنسياً كمغتصب ومعتدي على الفقراء والأطفال عبر شخصية شادي الذي يستغل جنسياً زميلاً فقيراً له مقابل المال وعندما يرفض الأخير الاستمرار في الموضوع، يغتصب شادي ابن أخته الصغير، والقصة الثانية تُوحى بانتشار المثلية الجنسية بين أعضاء مجموعة القبيسيات والآنسة هاجر ليس كمثال إيجابي عن الموضوع وإنما كإشارة أخرى لنفاق وفساد هذه المجموعة حسب رأي فريق عمل المسلسل.

3-مسلسل صبايا 2 (2010): قدم شخصية سامي (الذي يمثلها فادي صبيح) وهو شاب رقيق

تغلب على تصرفاته وطريقة لباسه وسلوكه الصفات الأنثوية رغم ضخامة هيئته، رغم أن الهدف الأساسي من تقديم هذه الشخصية هو الكوميديا، إلا أن جدلاً واسعاً وقع في ذلك الحين بين كاتبة الجزء الأول من مسلسل صبايا رنا الحريري وكاتبي الجزء الثاني مازن طه ونور الشيشكلي حيث اتهمت رنا كلاً من مازن ونور بتقديم نموذج عن المثلية الجنسية عبر شخصية سامي يتنافى مع ما تعتبره قيم وعادات المجتمع.

4-مسلسل ناظرين (2013): خصّص حلقة من حلقاته بعنوان: (إحساس غريب) لموضوع

المثلية الجنسية بين الرجال بشكل مباشر ولكن دون التسمية الصريحة للعلاقة والمشاعر المتبادلة.

اعتبر كثير من نقاد الدراما السورية أن هذه الحلقة كانت طرْحاً جريئاً لموضوع المثلية الجنسية من خلال تصوير مشاعر غيرة رغيد (يجسد دوره الممثل محمد فرزات) على صديقه نبيل (يؤدي دوره الممثل مصطفى المصطفى) من ياسمين (تجسد دورها الممثلة رزان أبو رضوان) المغنية الشابة التي تُحب نبيل ويُعكر وجودها دينامية العلاقة ما بين الصديقين.

5- مسلسل قلم حمرة (2014): اعتبر البعض أن هذا العمل الدرامي هو الأكثر جرأة وواقعية من حيث تصويره لمجتمع الميم السوري، حيث أن أحد الخطوط الأساسية في المسلسل قصة نورس (يؤدي دوره مصطفى سعد الدين)، الطالب الجامعي في كلية الفنون والذي يُفضل العزلة الاجتماعية بسبب صراعه مع هويته الجنسية ورفض أسرته لتقبل الموضوع، بينما يُحاول نورس الانتحار في الحلقة 14 إلا أنه يتجاوز ذلك ويخوض كما باقي الشخصيات صراعه الوجودي مع الزيف الاجتماعي في فترة ما قبل وبعد الثورة السورية، والنقطة الأقوى في تناول قلم حمرة لموضوع المثلية الجنسية أن العمل لا يفصل بين الهوية الجنسية والسياسية لنورس، ففي الحلقة 24 عندما تعرض عليه مديرة غاليري فرصة الشهرة والمنح الدراسية للغرب لترويج أعماله الفنية بناء على ميوله الجنسية واضطهاده من قبل المجتمع، يستاء نورس ويرفض الموضوع، وفي النهاية بينما تسافر معظم الشخصيات لخارج سوريا ويستقر الكثير في لبنان، يختار نورس البقاء في البلد ويساعد في الأعمال الإغاثية. (جدلية، 2017)

المثلية الجنسية في الدراما اللبنانية

يرى البعض أن الدراما اللبنانية تثير جدلاً كل عام من خلال الموضوعات الجريئة التي تناقشها، حيث يعتبرها البعض أنها تعتمد على فتح التابوهات المحظور الاقتراب منها (الأجهوري، 2012)، ومن الأمثلة على هذه المسلسلات:

1-مسلسل "أجيال" الجزء الثاني: حيث أنه يتناول قصة فتاة لها ميول مثلية، حيث تجسد الممثلة

كارلا بطرس دور فتاة تعيش في مجمع سكني بين فتيات، وتنشأ بينها وبينهن علاقات جنسية.

2-المسلسل اللبناني-السوري عشق النساء (2014): حيث يتضمن قصة خروج من الخزانة

(Coming out) من خلال تسليط الضوء على حياة (نديم) الذي يعترف في منتصف المسلسل

لوالدته (غادة) بأنه مثلي جنسياً، لكن غادة وبالرغم من أنها طبيبة وصاحبة مستشفى، لا تفهم ابنها

وترفض هويته بشكل قاطع، وتنتهي قصة نادر بالانتحار، ويرى البعض أن هذه النهاية تتماشى مع

الصورة النمطية التي تنتشر في الإعلام عند تناول قصص (الخروج من الخزانة) والتي تنتهي بها

كل قصص الشخصيات المثلية بنهايات حزينة كالانتحار والقتل وفقدان الرشد.

المثلية الجنسية في الدراما المصرية

ظلت قضية المثلية الجنسية أحد القضايا الشائكة التي لا يُحيد المجتمع الخوض فيها، تمسكاً

بالعادات والتقاليد واحتراماً لأوامر الدين، ويرى (عثمان، 2017) "أن التطرق إلى قضية المثلية

الجنسية في الأفلام السينمائية المصرية يعد بمثابة اختراق لأحد أهم التابوهات (المحرمات)، التي

ظلت لسنوات ترفع شعار ممنوع الاقتراب، باستثناء بعض الأفلام التي تتناول القضية على مضم

واستحياء، في مشهد أو اثنين. حسب رأي الكاتب". وقد رصدت (بوابة الوطن الالكترونية، 2017)

15 فيلماً سينمائياً مصرياً ناقش قضية المثلية الجنسية، وهذه الأفلام هي:

1-فيلم رسائل البحر

ظهرت المثلية الجنسية بين فتاتين في الفيلم بين الشابة "كلارا" التي جسدت دورها الفنانة سامية

أسعد، وهي جارة البطل "يحيى" الذي يجسد دوره أسر ياسين، والتي تقيم علاقة مثلية مع أحد زبائنهما.

2- فيلم بدون رقابة

تضمن هذا الفيلم مشاهد لعلاقة شاذة بين البطلة "شيري" التي جسدت دورها الفنانة علا غانم والفنانة الشابة ريم هلال.

3- فيلم حين ميسرة

تبرز المثلية الجنسية في هذا الفيلم عندما تلجأ بطلة الفيلم "ناهد" التي تجسد دورها سميرة الخشاب إلى سيدة تقوم بدورها الفنانة غادة عبد الرازق لتعمل عندها، ولكنها تكتشف أنها مثلية جنسياً.

4- فيلم عمارة يعقوبيان

أحد أشهر الأفلام التي كشفت المثلية الجنسية صراحةً، ويتناول الفيلم عددًا من القصص من بينها حكاية الصحفي المثلي جنسياً، والذي جسده دوره الفنان خالد صالح، الذي مارس علاقة شاذة مع جندي الأمن المركزي "عبد ربه"، ليتركه بعدها ويتعرف على عشيق جديد ولكنه يقتله.

5- فيلم ديل السمكة

تظهر المثلية الجنسية في هذا الفيلم عندما يطرق كشاف النور الذي جسده بطولته عمرو واكد منزل أحد الأشخاص الأغنياء ويكتشف أنه مثلي جنسياً.

6- فيلم رشة جريئة

في مشوار بطل الفيلم "سلاوي" الذي قام به أشرف عبد الباقي الحالم بالتمثيل، يقابل المخرج شوكت حليبي المثلي جنسياً.

7- فيلم أسرار عائلية

يرصد هذا الفيلم قضية المثلية الجنسية ونظرة المجتمع لها ونظرة أصحاب القضية للمجتمع من خلال قصة شاب في المرحلة الثانوية له ميول مثلية يعيش في أسرة متوسطة.

8- فيلم الإرهاب والكباب

تناول هذا الفيلم المثلية الجنسية في إطار كوميدي، عندما كان يبحث عادل إمام في دورة المياه عن موظف اسمه "مدحت" فقابله شخص مثلي وقال له: "لو عايزني مدحت أكون لك مدحت"، ليصبح بعدها اسم مدحت علامة للمثلية الجنسية.

9- فيلم المزاج

من خلال شخصية "نعمات"، والتي جسدت دورها سناء يونس، عرض هذا الفيلم قضية المثلية الجنسية في السجون، حيث مارست نعمات الجنس مع السجناء ومن بينهن فيفي عبده.

10- فيلم الصعود إلى الهاوية

الفيلم مأخوذ عن قصة واقعية لفتاة تدعى "عبلة" جسدتها مديحة كامل، تذهب إلى باريس لتدرس، ثم تقابل امرأة تعمل جاسوسة للموساد مارست معها المثلية الجنسية.

11- فيلم إسكندرية ليه

قدم المخرج يوسف شاهين الفنان محسن محيي الدين في هذا الفيلم، في دور "يحيى" الذي يعيش قصة حب ناعمة مع جندي إنجليزي.

12- فيلم حمام الملاطيلي

أحداث هذا الفيلم تدور حول الشاب "أحمد" الذي جاء من بلاده للدراسة، ويضطر للعمل والمبيت بحمام الملاطيلي بالجمالية، وهناك يقابل "رؤوف" الرسام المثلي جنسياً، والذي يقوم بدوره الفنان يوسف شعبان وتنشأ بينهما علاقة جنسية.

13- فيلم الطريق المسدود

تحاول فائزة في هذا الفيلم والذي جسدت دورها الفنانة فاتن حمامة، البحث عن الحب والعمل الشريف فتعمل مدرسة، وهناك تقابل إحدى المدرسات المثليات جنسيا التي جسدت دورها الفنانة ملك الجمل.

14- فيلم قطة على نار

ظهرت المثلية الجنسية في هذا الفيلم باكتشاف البطل نور الشريف أن صديقه "عزت" مثلي جنسياً، وعندما يعلم عزت باكتشاف صديقه لحقيقته ينتحر.

المثلية الجنسية في الدراما الخليجية

"ضمن أحداث الحلقة الحادية عشر من مسلسل "مخرج 7"، ظهر الممثل السعودي ناصر القسبي في الحلقة يلعب دور الراض للمثليين، في حين لعبت الممثلة السعودية أسيل عمران دور المدافعة عنهم، متذرة بأنهم فئة موجودة في المجتمع، وينبغي "تركهم في حالهم" (الخليج أونلاين، 2020).

تاريخ المثلية الجنسية في الأفلام الأمريكية

في عام (1922): كانت أول قبلة مثيرة بين عضوين من نفس الجنس في فيلم للمخرج (Cecil B. DeMille's) بعنوان: (Manslaughter) (القتل غير العمد)، ثم في فيلم City Lights عام 1931، الذي كتبه وأخرجه تشارلي شابلان، وهناك العديد من المشاهد تصل إلى قبله بين رجلين.

- فترة الأربعينيات:

"تم إنشاء قانون إنتاج الصور المتحركة، المعروف أيضاً باسم "قانون هايز"، للحد من الرقابة الحكومية الإضافية ولمنع خسارة الإيرادات من المقاطعات التي قادتها الكنيسة الكاثوليكية والجماعات

البروتستانتيّة الأصولية ليتحكم على الأثر الأخلاقي لسينما هوليوود على عامة الناس من حيث الشذوذ الجنسي" (Shurlock, 1947)، "ومع أن القانون لم ينص صراحة على أن تصوير المثلية الجنسية كان مخالفاً للقانون، إلا أنه حظر تصوير أي نوع من الانحراف الجنسي، الذي كان الشذوذ الجنسي تحته في ذلك الوقت" (Gilbert, Nora, 2013)، كما ظهرت شخصيات المثليين على الشاشة لتمثيلهم كأشرار أو ضحايا يرتكبون جرائم بسبب المثلية الجنسية (Noriega, Chon, 30 22–41)، ووفقاً لقانون الإنتاج، يجب معاقبة هؤلاء الأشرار المثليين بموجب القانون من أجل التوافق مع قاعدة القانون التي تنص على أن الأفلام لا يمكن أن تضع الجريمة فوق القانون (Miracles and Sacrilege, 2008)، ومثالا على تطبيق قانون الإنتاج هو شخصية جويل كايرو في فيلم The Maltese Falcon عام 1941، ففي الرواية الأصلية يتضح أن الشخصية مثلية الجنس، لكن في الفيلم صورت المثلية الجنسية بشكل غامض". (Murray, 1995)

حقبة الحرب العالمية الثانية حتى الستينيات

"خلال الحرب العالمية الثانية وما تلاها من الحرب الباردة، صورت هوليوود بشكل متزايد الرجال والنساء المثليين على أنهم ساديون ومضطربون نفسانيون وأشرار مناهضون للمجتمع، وكان الدافع وراء هذه الصور هو الرقابة المفروضة على السينما، والتي كانت على استعداد للسماح بـ "الانحراف الجنسي" إذا تم تصويره بطريقة سلبية، بالإضافة إلى حقيقة أن المثلية الجنسية تم تصنيفها على أنها مرض عقلي وأن الرجال والنساء المثليين غالباً ما يتعرضون للتحرش من قبل الشرطة". (Morris, 2018).

خلال الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، تم التعرف على الشخصيات المثلية في الأفلام الأمريكية مع تلميحات وأساليب جنسية أكثر، على سبيل المثال الإشارة في (Year) (The Seven) Itch والذي صدر عام (1952) إلى ثلاثة مستأجرين ذكور يعملون في تصميم الديكور الداخلي، ولكن لديهم مثلية في الجنس أو التوجه الجنسي ثنائي الميول الجنسية، وتم التعامل معه إلى حد كبير على أنه سمة من سمات الأشخاص البائسين وغير الأسوياء الذين يقتلون أنفسهم أو يقتلون الآخرين بشكل متكرر (Gamson, 2009).

دعت السينما الأمريكية السائدة في هذه الفترة إلى التسامح مع الشبان غربي الأطوار والحساسين، متهمين بشكل خاطئ بالمثلية الجنسية، كما هو الحال في الفيلم المقتبس عن (Tea and Sympathy) (1956)، ولكن كثيرًا ما تم استبعاد شخصيات المثليين من المقطع النهائي من الفيلم أو تم تصويرهم على أنهم غير أسوياء وخطرين، يقعون فريسة لنهاية عنيفة مستحقة. (Byron, 1967)

- في عام (1962): صور فيلم (Advise & Consent) سيناتور متزوج يتم ابتزازه بسبب علاقة مثلية جنسية في زمن الحرب، وكان أول فيلم أمريكي رئيسي يعرض حانة للمثليين. (Rich, 2005)

- في فيلم Lawrence of Arabia عام 1962، تم تصوير شخصية من الواضح أنها مثلية التوجه، ويشير الفيلم إلى وجود علاقة بين رجلين. وكان فيلم (The Best Man) (1964)، الذي لعبت فيه شخصية شيللي بيرمان مثلي الجنس، وكان أول فيلم أمريكي يستخدم كلمة "مثلي الجنس". (Byron, 1967)

وبدأت المثلية الجنسية تصبح أكثر بروزًا في الأفلام بما في ذلك في أفلام مثل انعكاس العين الذهبية (1967)، المخبر، أسطورة ليلي كلير، بي جيه، والرقيب (عام 1968). (Parish, 1969)

"وأصبح فيلم قتل الأخت جورج (1968) أول فيلم باللغة الإنجليزية يتم فيه التركيز على المثليين البالغين ليكون محور الفيلم في أمريكا، حيث كانت الجهود المبذولة لإنشاء شخصيات سينمائية معقدة للمثليين أو المخنثين مقصورة إلى حد كبير على أشخاص مثل آندي وار هول وكينيث أنجر (Byron, 1967). وكان هناك حفنة من الأفلام الأجنبية التي تصور شخصيات مثليي الجنس على أنهم بشر معقدون يحق لهم التسامح، ومع ذلك فإن جهود السينما الأمريكية السائدة في تسويق الأفلام لجمهور LGBT لم تبدأ حتى السبعينيات. وبعد أعمال الشغب في Stonewall عام 1969 في مدينة نيويورك، وانطلاقها من حركة تحرير المثليين، بدأت هوليوود في النظر إلى المثليين على أنهم مجموعة ديموغرافية محتملة للمستهلكين". (The Canadian Theatre Encyclopedia, 2013)

فترة السبعينيات

تغيرت بعض القوانين المناهضة للمثليين والمواقف المتحيزة من خلال عمل حركة حقوق المثليين المرئية بشكل متزايد والمواقف العامة في أمريكا حول النشاط الجنسي البشري والجنس وأدوار النوع الاجتماعي نتيجة لحقوق المثليين وتحرير المرأة والثورة الجنسية.

وكان فيلم (The Boys in the Band) عام (1970)، أول محاولة لهوليوود لتسويق فيلم للمستهلكين المثليين وتقديم نظرة صادقة على ما يعنيه أن تكون رجلًا مثليًا أو ثنائي الجنس في أمريكا، ويستند الفيلم الذي إلى مسرحية تحمل الإسم نفسه، غالبًا ما تم الترحيب به في الصحافة السائدة باعتباره يقدم "علامة بارزة من الحقائق"، ولكن غالبًا ما تم انتقاده بسبب تعزيزه لبعض الصور

النمطية المعادية للمثليين وإخفاقه في التعامل مع حقوق المثليين وإظهار مجموعة من الرجال المثليين وثنائيي الجنس الذين هم جميعًا غير سعداء وبائسين ومشاكسين.

في المقابل، تم إنتاج (1971) Fortune and Men's Eyes، بالاشتراك مع MGM، وتناولت قضية المثلية الجنسية في السجن، وصورت المثليين بطريقة "منفتحة وواقعية نسبيًا وغير نمطية وغير كاريكاتورية.

وعلى الرغم من الانتقادات والنكسات التي تعرض لها فيلم The Boys in the Band، فقد تحسنت معاملة المثلية الجنسية في الفيلم الأمريكي السائد تدريجيًا خلال السبعينيات، خاصةً إذا كان الفيلم موجهًا إلى جمهور مثلي الجنس، على سبيل المثال فيلم (أي شيء طبيعي جدًا) (1973)، أو فيلم أي شيء للجميع (1970)، وكاباريه (1972)، وأودي لبيلي جو (1976).

وعلى الرغم من التسامح المتزايد مع المثلية الجنسية خلال السبعينيات، إلا أن بعض أفلام هوليوود طوال العقد ما زالت تصور المثلية الجنسية على أنها إهانة أو مزحة، وتم تصوير شخصيات المثليين في بعض الأحيان في الأفلام السائدة على أنهم غير أسوياء وخطرين ويحتاجون إلى العلاج أو القتل. (The Canadian Theatre Encyclopedia, 2013)

فترة الثمانينيات

استخدمت بعض الأفلام تعليقات معادية للمثليين، غالبًا ما أدلى بها بطل الرواية بطريقة لم يتم القيام بها في أفلام هوليوود فيما يتعلق بمجموعات الأقليات الأخرى، على سبيل المثال أفلام مثل Cruising (1980) و Windows (1980)، صورت المثليين في ضوء سلبي لا هوادة فيه. استمر القبول المتزايد ببطء للمثلية الجنسية في الأفلام حتى أوائل الثمانينيات، مع إضافة عاملين

جديدين، النفوذ السياسي المتزايد للجماعات الأصولية المسيحية الملتزمة بأجندة اجتماعية واقتصادية محافظة وتقليدية، وظهور فيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز).

بعد عقود في منتصف الثمانينيات، نشأت حركة دينية سياسية منظمة في أمريكا لمعارضة حقوق مجتمع الميم، حيث نما النفوذ السياسي لـ "اليمن الديني"، كما أصبح معروفًا مع تزايد دوره في المساعدة على انتخاب مرشحي الحزب الجمهوري في الغالب، ودفع الحزب إلى اليمن السياسي، ونتيجة لذلك، كان فيلم هوليوود في منتصف الثمانينيات، والذي صور المثليين على أنهم بشر معقدون يحق لهم التمتع بحقوقهم وكرامتهم، مسؤولة تجارية محتملة وكان معرضًا لخطر المقاطعة من معقل الحركة اليمينية المحافظة طوال الثمانينيات، إذا لم يتم إنتاج فيلم هوليوود، بشكل أساسي لجمهور مثلي الجنس أو جمهور عالمي ليبرالي، وغالبًا ما كان يتم تصوير المثلية الجنسية على أنها شيء تضحك عليه أو شفقة أو خوف.

جنبًا إلى جنب مع نفوذ الجماعات المسيحية الأصولية، تشكلت معاملة هوليوود للمثلية الجنسية والشخصيات المثليين أيضًا من خلال ظهور جائحة فيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز). كان الجهل بالمرض وكيفية انتشاره أمرًا شائعًا، وساعدت حقيقة أن العديد من الضحايا الأمريكيين الأوائل كانوا رجالًا مثليين أو ثنائيي الجنس في تغذية الأسطورة التي أعطت المرض اسمه الأول (GRID) أي (اضطراب المناعة المرتبط بالمثليين).

وعندما بدأت الأفلام الأمريكية السائدة في تصوير الوباء أو الإشارة إليه، انتشر الجهل بالمرض، بما في ذلك فكرة أنه إذا كان المرء مثليًا، فلا بد أنه مصاب بالإيدز. كان أول فيلم أمريكي عن الوباء والجهل ورهاب المثلية الذي روج له فيلمًا مستقلًا بعنوان "لمحات فراق" (1986) تبعه فيلم تلفزيوني

رئيسي، (An Early Frost (1985)، وصدر أول فيلم سائد لهوليوود حول الوباء وتأثيره على مجتمع المثليين، في نهاية العقد بعنوان: رفيق طويل (1989)، تلاه فيلادلفيا (1993) بعد بضع سنوات.

كل هذه الأفلام والأفلام التليفزيونية الأولية حول الوباء، اتبعت نمطاً ديموغرافياً مشابهاً في ذلك الشخص المصاب بالإيدز، حيث كان رجلاً أبيضاً من عائلة من الطبقة المتوسطة أو الطبقة العليا، وكان عادةً حزيناً وعاطفياً. على الرغم من أن الشخصيات الجنسية المثلية والمرض غالباً ما كان يتم عرضهما في صورة سلبية، إلا أنه تم عرضهما معاً على أنهما شيء يمكن التحكم فيهما. (Morris, 2013)

الفترة ما بين أواخر الثمانينيات وبداية التسعينيات

" في أواخر الثمانينيات والتسعينيات، بدأت ردود الفعل الثقافية والسياسية التي حدثت ضد المثليين وقضايا حقوق المثليين في الانخفاض، مما أثر على كيفية تعامل هوليوود مع قضايا المثليين. وفي عام 1988، خرج المزيد من المثليين، بما في ذلك المشاهير والسياسيون، وقد أجبرت جائحة الإيدز وفيرس نقص المناعة البشرية المجتمع الأوسع على التحدث بصراحة أكثر عن النشاط الجنسي البشري، بما في ذلك المثلية الجنسية.

لم يكن جيل "المثليين" الأصغر سناً من المثليين يخرجون في سن أصغر فحسب، بل شاركوا أيضاً في المساعدة في بناء ما أصبح معروفاً في أوائل منتصف التسعينيات، باسم "سينما المثليين". (Benshoff, 2008)

الأفلام الملقبة بالعصر الحديث في التسعينيات

مثلت سينما Queer الجديدة في التسعينيات حقبة جديدة من الأفلام المستقلة، حيث أن غالباً ما كان يتم توجيهها أو كتابتها من قبل أشخاص مثليين بشكل علني، حيث ظهرت في الغالب

شخصيات من مجتمع الميم الذين كانوا منفتحين بشأن ميولهم الجنسية أو هويتهم الجنسية، وفي كثير من الأحيان رفضوا علناً كلاً من (رهاب المثلية ورهاب المتحولين جنسياً)، بالإضافة إلى فكرة أن جميع شخصيات LGBT في الفيلم يجب أن تكون "إيجابية" أو نماذج يحتذى بها سياسياً .

إلى جانب هذه الأفلام المستقلة، بدأت هوليوود السائدة بشكل متزايد في التعامل مع المثلية الجنسية كجزء طبيعي من النشاط الجنسي البشري والمثليين كمجموعة أقلية، يحق لها التمتع بالكرامة والاحترام، كما أصبح التعصب الصريح ضد المثليين على الشاشة أشبه بالعنصرية العنصرية أو التمييز على أساس الجنس أو معاداة السامية، وأصبح نجوم هوليوود أكثر حماساً للعب دور مثليي الجنس في الأفلام، في البداية كانت معظم صور هوليوود هذه في سياق شخصيات مضحكة، كما هو الحال في فيلم (1996) The Birdcage، وفيلم السيدة Doubtfire (1993)، وملكة الصحراء (1994)، شكرًا على كل شيء (1995)، في حين أن الشخصيات المثلية المحبوبة كانت أكثر شيوعًا في أفلام هوليوود السائدة، إلا أن العلاقات الجنسية المثلية والعروض العامة للعاطفة والعلاقة الحميمة، كانت لا تزال من المحرمات عمومًا في أفلام هوليوود السائدة، لكن أصبح من الممكن أن يكون بطل الرواية، أو أفضل صديق له في فيلم هوليوود هو الـ LGBT، ولكن مقارنة بالشخصيات من جنسين مختلفين في الأفلام، كان ثمن هذا التقدم ضئيلاً أو معدومًا على الشاشة من نفس الجنس.

(Piontek, 2012)

فترة القرن الواحد والعشرون

بعيدًا عن الأفلام أو الأفلام المستقلة التي تم إنتاجها بشكل أساسي لجمهور المثليين، لم يتغير هذا الاتجاه حقًا في أمريكا حتى فيلم (2005) Ang Lee's Brokeback Mountain، والذي كان معيارًا رئيسيًا في سينما المثليين الحديثة، وكانت واحدة من أولى الصور المتحركة الرئيسية التي

تعرض قصة حب بدورين مثليين رائدين، حيث قدم الفيلم نظرة عامة جديدة عن المثلية الجنسية في الفيلم وفي المجتمع. أما عن الأفلام الأخرى مثل (2003) *Monster*، و(2008) *Milk*، و(2010) *Black Swan*، فكانت كلها تتميز بممثلين وممثلات مشهورين تصور شخصيات مثلي الجنس أنها تبحث عن الحب والسعادة في المجتمعات القمعية، حيث أصبح من الشائع جدًا في السينما الحديثة مشاهدة هذه الأنواع من الأدوار القيادية التي يؤديها المشاهير المشهورون، والتي كانت نادرة جدًا قبل عقود.

المثلية الجنسية في الدراما الأمريكية الحديثة

أشارت (سويح، 2017) في مقال لها، "إلى أن البعض يرى أن الدراما الأمريكية ساهمت في التغيير تجاه زواج المثليين بأمريكا، فعلى مر العقود لم يحدث الحراك والنشاط الاجتماعي للمدافعين عن حقوق المثليين هذا التعاطف الكبير والتأييد بين أفراد المجتمع، فقد كشفت دراسة (غالوب) على المجتمع الأمريكي عن ارتفاع تاريخي في نسبة المؤيدين لحقوق المثليين منذ عام 2009 بسبب عدد من العوامل، أبرزها مشاهدتهم للمسلسل الشهير *Modern Family*، حيث شهد المجتمع الأمريكي في المسلسل الذائع الصيت أول زوجين مثليين يعيشون مع ابنتهم بالتبني.

والجديد في الموضوع في هذا المسلسل هو المعالجة الدرامية المبتكرة في تصوير جوانب أخرى لم يعهدها المشاهدون، فغالباً ما يتم تناول والتركيز على الصورة النمطية السلبية للمثليين، لكن في هذا المسلسل يظهر اهتمام الشخصيات المثلية بالحياة العائلية، من خلال اهتمامهم بتربية طفلتهم والاعتناء بها".

وقد رأت (سويح، 2017) "أن تصوير الجانب العائلي في حياة المثليين، والتفاعل مع الأقرباء والجيران، أسهم في تقبل الجمهور وبناء صورة ذهنية إيجابية عن المثليين. ووفقا لاستطلاع أجرته

هوليوود 2012 رجح حوالي 27% أن تصوير الشخصيات المثلية في المسلسلات التلفزيونية، جعلهم أكثر تأييدا للزواج بين المثليين، في حين عبر آخرون عن تعاطفهم الحديث تجاه الشخصيات المثلية في المسلسل".

المثلية الجنسية في الدراما الأمريكية الموجهة للأطفال

ترى (سويح، 2017) في مقالها "أن هناك خطورة حين يتعرض الأطفال أو المراهقين لرسائل مبطنة وأخرى صريحة تتبنى حقوق المثليين في المجتمع، على سبيل المثال فيلم الحساء والوحش (Beauty and the Beast) من إنتاج ديزني الذي عرض لأول مرة أول شخصية مثلية في أفلامه، حيث يتناول الفيلم شخصية مثلية بمزيد من الانفتاح في فيلم للأطفال، وقد صنف الفيلم "13+"، وهو ما يتطلب رقابة الآباء والأمهات على الأطفال دون سن الثالثة عشرة.

هذه الخطوة تعرضت للانتقاد من المعارضين لتقديم شخصيات مثلية للأطفال، ففي ولاية ألاباما تم إلغاء عرض الفيلم لاحتوائه على شخصية مثلية، وفي ماليزيا استبعدت ديزني حذف مشاهد المثلية الجنسية، بعدما طلبت ماليزيا إجراء تعديلات على الفيلم لعرضه.

الفيلم لم يسلم من الانتقاد حتى من المثليين أنفسهم الذين شنوا حملة على ديزني التي صورت المثلي بصورة سيئة من خلال تقديم شخصية (لوفو)، صديق (غاستون) الذي يمثل الشخصية الشريرة في الفيلم".

وقد توصلت (سويح، 2017) إلى "أن الاتجاه الجديد الآن هو التوجه لجمهور الأطفال، ومحاولة الغرس الثقافي لحقوق المثليين عبر شخصيات كرتونية أو حقيقية في التلفزيون والسينما، حيث رأيت أن الخطورة تكمن في تلقي الأطفال ما يعرض عليهم كحقائق في صورة محببة وطريفة لا تقبل النقد والمراجعة، خصوصا إذا كانت المشاهدة بعيدة عن رقابة الوالدين".

ملخص المسلسلات المختارة للعينة القصصية العمدية لمسلسلات نتفليكس

1-مسلسل اشياء صغيرة وجميلة

مسلسل أمريكي من نوع (دراما) يتكون من موسم واحد ويتضمن 10 حلقات، من انتاج وتوزيع شبكة نتفليكس، صدر في سنة 2020.

القصة

يُطرح هجوم بطالبة لامعة في مدرسة باليه للنخبة، تواجه بديلتها عالماً مليئاً بالكاذب والخيانة والمنافسة الشرسة، بالإضافة إلى أنه يناقش العديد من القضايا الاجتماعية لطلاب رقص الباليه في أكاديمية الرقص التي تجمع نخبة من الراقصين على مستوى العالم، ومن بين هذه القضايا (المثلية الجنسية).

الشخصيات المثلية في المسلسل

شاين: طالب في أكاديمية الرقص، عمره (17) عاماً، يظهر مثليته الجنسية لجميع الناس، يدخل في علاقة غرامية مع (جايسون).

أورين: طالب في أكاديمية الرقص، عمره (17) عاماً، متعدد الميول الجنسية، يخفي مثليته الجنسية عن الجميع عدا (شاين).

جايسون: مدير مالي في شركة كبرى، عمره في العشرينات ويدخل في علاقة غرامية مع (شاين).

رامون: مدرب رقص في أكاديمية الرقص، عمره في الثلاثينات، وهو متعدد الميول الجنسية.

آلان: عضو هيئة إدارية في أكاديمية الرقص، عمره في الأربعينات، متزوج من (توفر).

توفر: مصور ناجح في عمله، عمره في الأربعينات، متزوج من (آلان).

2- (آن بياء ممدودة) بالإنجليزية (Anne with an E)

مسلسل مقتبس من رواية للمؤلفة الكندية لوسي مود مونتغمري، بالتعاون مع مويرا والي بيكت ككاتبة ومنتجة، عرض في كندا على قناة شبكة سي بي سي وعرض عالمياً على نتفليكس، المسلسل مكون من 3 مواسم (27 حلقة). عرض الموسم الأول على قناة شبكة سي بي سي في 19-آذار-2017، وعرض على نتفليكس في 12-أيار-2017، والموسم الثاني في 2018، والموسم الثالث في 2019، حصل المسلسل على جائزة الشاشة الكندية لأفضل مسلسل درامي في عامي 2017 و 2018، وناقش العديد من القضايا الاجتماعية مثل التبني والتخلي عن الأطفال والصدمة النفسية والامتنال واللامساواة بين الجنسين والعنصرية وحرية التعبير والدين، والمسلسل مصنف للفئة العمرية فوق سن ال13.

القصة

يتناول مسلسل "آن" قصة بلوغ فتاة غريبة سنّ الرشد، تجابه الصعاب والتحديات في سبيل الحبّ وتقبّل الآخر وإيجاد مكانٍ لها في العالم، وتدور أحداث المسلسل في جزيرة الأمير إدوارد في نهاية تسعينيات القرن التاسع عشر حول آن شيرلي (أميبيث مكولتي)، الفتاة الصغيرة اليتيمة التي تعيش طفولة مُعنّفة في الملاجئ ومنازل الغرباء، تُرسل بعدها عن طريق الخطأ للعيش مع أخت وأخ مسنّين، ومع مرور الوقت تُبدّل آن حياة ماريلا (جيرالدين جيمس) وماثيو كوثبريت (روبرت هولمز تومسون)، بل وحياة القرية الصغيرة بأكملها التي يعيشون فيها، وذلك بفضل روحها الفريدة وذكائها المتقدّ وخيالها الخصب، وتعكس مغامرات آن القضايا الموضوعية التي يختبرها الناس في كل زمانٍ، ومنها الهوية والأنثويّة والتنمّر والتحيز.

الشخصيات المثلية في المسلسل

جوزفين: سيدة كبيرة في السن، تعيش في مدينة شارلوت تاون، وهي عمّة ديانا صديقة آن، ويتضح لاحقاً أنها مثلية الجنس وكانت متزوجة من امرأة تدعى (غيرترود) لكنها توفيت.

فيليبس: مدرس المدرسة، ويتضح لاحقاً أنه مثلي الجنس لكنه لا يعلن ذلك.

كول: صبي في عمر الـ 13 أو أكثر، وهو زميل آن في المدرسة، مثلي الجنس، مظهره أقرب إلى الأنثوي ويتعرض للتنمر دائماً من المعلم فيليبس وبعض الطلاب، وهو بارع في الرسم وصنع مجسمات من الطين.

3-مسلسل النخبة

هو مسلسل درامي إسباني من تأليف وإخراج كارلوس مونتيرو وداريو مادرونا، من إنتاج وتوزيع شبكة نتفليكس، تم تصويره وإنتاجه في مدينة سان لورنزو دي الإسكوريال، مدريد، وتم إصدار جميع حلقات الموسم الأول على نتفليكس في 5 أكتوبر 2018 ، في حين تم إطلاق الموسم الثاني بأكمله في 6 سبتمبر 2019 وقد تلقى مراجعات إيجابية، في أغسطس 2019 وقبل إصدار الموسم الثاني تم تجديد المسلسل لموسمه الثالث، حيث صدر في 2020.

القصة

يحكي المسلسل قصة مراهقي ثانوية، بعد انهيار مدرستهم، منح ثلاثة من الأشخاص من الطبقة العاملة صامويل (إيتزان إسكاميلا) ونادية (ميناء الحماني) وكريستيان (ميغيل هيران) منحة دراسية إلى لاس إنسيناس إحدى المدارس الخاصة الأكثر حصرية في إسبانيا، حيث يرسل الأثرياء أبنائهم ليدرسوا هناك، ومع تقدم السنة الدراسية تتشابك حياتهم في صراع بين أنماط الاستياء والحسد.

في لاس إنسيناس، يتم نبذ الثلاثة في البداية من قبل الطلاب الأثرياء، ومع ذلك فإن صامويل يصادق مارينا (ماريا بيدرازا)، التي يسيطر والدها الفاسد على شركة البناء، في الوقت نفسه تصبح نادية قريبة من شقيق مارينا الذي يدعى غوزمان (ميغيل برنارديو) في هذه الأثناء يشارك كريستيان في علاقة ثلاثية مع بولو (ألفارو ريكو) وكارلا (إستر إكسبوزيتو).

خارج لاس إنسيناس، يبيع شقيق نادية المقرب (عمر) المخدرات سرا لكسب ما يكفي من المال للهرب من والديه المحافظين، سرعان ما أصبح صديقاً لأندر (أرون بايبر) والدته مديرة لمدرسة لاس إنسيناس، عمر وأندر يبدآن علاقة سرية، وكذلك تبدأ علاقة بين مارينا وصامويل، ولكنها بدأت أيضاً علاقة غرامية مع نانو (جايمي لورنتي)، الأخ الأكبر لصامويل الذي خرج من السجن قبل فترة قصيرة.

الشخصيات المثلية في المسلسل

عمر: صبي مسلم، عمره (17) عاماً، يبيع المخدرات، يسعى لكسب المال بهذه الطريقة للتحرر من سلطة والديه المحافظين.

أندر: طالب في مدرسة النخبة، عمره (17) عاماً، والدته مديرة المدرسة ومتقبلة لمثليته، يدخل في علاقة غرامية مع عمر.

بولو: طالب في مدرسة النخبة، عمره (17) عاماً، متعدد الميول الجنسية.

كريستيان: طالب في مدرسة النخبة، عمره (17) عاماً، متعدد الميول الجنسية.

ثالثاً: الدراسات السابقة ذات الصلة

هناك ندرة في المحتوى الرقمي العربي للأدبيات التي تناولت قضية المثلية الجنسية في الإعلام بوجه عام وبتفليّكس بوجه خاص، وتأتي الباحثة في هذا الصدد على ذكر بعضاً من الأدبيات ذات المراجع الأجنبية على النحو التالي:

الدراسات السابقة عن المثلية في الإعلام

الدّراسة الأولى: دراسة جوميلليون وجيلليانو (2011) "تأثير نماذج وسائل الإعلام على صورة المثليين والمثليات ومزدوجي الميل الجنسي" "دراسة مسحية":

هدفت الدراسة إلى تفحص تأثير وسائل الإعلام حول هوية المثليين والمثليات ومزدوجي الميل الجنسي (GLB)، واستخدمت المنهج المسحي باستخدام استطلاعين والمقابلات المتعمقة، وتشير نتائج الدراسة للاستطلاع رقم 1 بأنه استجاب (126) مشاركاً للمسح الميداني في ولاية تكساس، وبأن وسائل الإعلام أثرت على إدراكهم لذاتهم وخرجهم للعلن وهوياتهم الحالية من خلال تقديم القدوة والإلهام. أما في الدراسة رقم 2، فقد كشفت المقابلات المكونة من (6 نساء و9 رجال) أن وسائل الإعلام كانت قدوة وبمثابة مصدر للفخر والإلهام والراحة، وأشارت النتائج التي توصلت إليها الدراسة عموماً إلى أن زيادة توافر نماذج (GLB) في الإعلام لها دور في التأثير بشكل إيجابي على هوية الأشخاص (GLB).

الدراسة الثّانية: دراسة الميزر (2013) "الجنسية المثلية العوامل والآثار" "دراسة تحليلية":

هدفت الدراسة إلى بيان مفهوم الجنسية المثلية وما مدى انتشارها في المجتمعات العربية، وبيان أبرز سمات شخصية المثلي، والعوامل المساهمة في ظهور الجنسية المثلية، والآثار الناجمة عن المثلية الجنسية، والحلول المناسبة لمواجهة ظاهرة المثلية الجنسية، وبيان وجهة نظر مهنة الخدمة

الاجتماعية نحو ظاهرة المثلية الجنسية، واستخدمت الباحثة منهج تحليل المضمون للدراسات السابقة، بالإضافة إلى الكتب والأبحاث العلمية أداة لجمع البيانات، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أنه تعددت وجهات النظر واختلفت النظرة إلى ظاهرة المثلية الجنسية على مدى العصور وباختلاف ثقافة المجتمعات، ففي المجتمعات الغربية وخاصة في العصر الراهن أصبح ينظر إليها كحق من حقوق الانسان انطلاقاً من أن الإنسان حر في جسده يفعل به ما يشاء، أما في الدول الاسلامية والعربية فتعد ظاهرة المثلية الجنسية غير مقبولة اجتماعياً ودينياً.

الدراسة الثالثة: دراسة كورفيلد (2017) " الشبكة مقابل Netflix: محتوى مقارن وتحليل للتركيبة السكانية عبر أوقات ذروة التلفزيون والبرمجة الأصلية لـ Netflix دراسة مقارنة":

هدفت الدراسة إلى الكشف عن كيفية عرض تلفزيونات الذروة وNetflix مواضيع كالعرق والعمر والمهنة والجريمة والجنس، وتقارن التركيبة السكانية المختلفة عبر منصات تلفزيونية متعددة، كما تهدف إلى المساهمة في التأثيرات التجريبية والمسوحية من خلال توفير معلومات أساسية مهمة ومحدثة حول الكمية وجودة هذه التركيبة السكانية التلفزيونية عبر قنوات الذروة وتلفزيون Netflix. وتشير نتائج الدراسة إلى أنه تم فحص التمثيلات الحالية للتركيبة السكانية مما قدم الدعم لهذه الفئات، كما تكشف النتائج الإجمالية لهذه الدراسة أنه بينما لا تزال هناك اختلافات في كيفية تمثيل الأقليات والشخصيات النسائية عبر التلفزيون بشكل عام، تعمل البرامج التلفزيونية الحديثة التي أنشأتها Netflix على تقليل هذا التشويه وتقديم المزيد من أدوار متنوعة وذات مغزى لمن كانوا منسيين سابقاً.

الدراسة الرابعة: دراسة سيف (2017) "التمثيل الإعلامي للشخصيات الخيالية مثلية الجنس والمثليات" دراسة تحليلية للمحتوى النوعي":

هدفت الدراسة إلى المساهمة في فهم كيفية التمثيل الإعلامي للشخصيات الخيالية للمثليين والسحاقيات في المسلسلات التلفزيونية الأمريكية، حيث تستكشف النظرية العوامل المؤثرة المختلفة

وخصائص المفاهيم المتعلقة بالتفاعلية غير المتجانسة التي تستنتج من نظريات الجنس والعلاقات الجنسية، واستخدمت منهج تحليل المحتوى النوعي، والذي يتم إجراؤه من أجل التحقيق في خصائص وعناصر المثليين والمثليات في المسلسل التلفزيوني. بموجب هذا تم استخدام الأدوات التحليلية لهذا الإطار المفاهيمي لفهم خصائص وعناصر الصورة النمطية للجنس والجوانب الجنسية والشرير والضحية ونمط الحياة في نصوص (حوار المشاهد). وتشير نتائج الدراسة إلى أن المسلسلات الأربعة المدروسة لديها طرق مختلفة لتصوير خصائص وعناصر شخصيات المثليين والمثليات، ولا يزال عدم المتجانس مستمرًا في المسلسل الأمريكي، على الرغم من أن المسلسلات الأربعة المدروسة في هذه الدراسة حققت بعض التقدم الإيجابي في تمثيل مثلي الجنس، كونهم آباء لأطفالهم ولديهم مهنة ناجحة، وكانت نتائج هذه الدراسة أفضل مما كان متوقعًا ويمكن للتلفزيون أن يرسل رسالة مفادها أن المثليين والمثليات مثل أي شخص آخر تمامًا ويمكنهم إظهار ذلك من خلال سلسلة تعكس الواقع.

الدراسة الخامسة: دراسة كوك (2018) "تحليل تمثيل LGBT (المثليين) في البث التلفزيوني و التلفزيوني المتدفق" دراسة تحليلية:

هدفت الدراسة إلى تحليل تسعة برامج تلفزيونية من موسم 2016-2017 عبر تسع منصات للبث والتدفق لفهم تمثيل المثليات والمثليين والمخنثين والمتحولين جنسياً، واستخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى، حيث تقوم الدراسة بتحليل المحتوى المنشور في عام 2006 بواسطة أمبر رالي وجنيفر لوكاس اللذان درسا موسم 2001 التلفزيوني.

وتهدف هذه الدراسة إلى فهم كيف تغير تمثيل شخصيات LGBT على التلفزيون عن عام 2001، وكيف يختلف التمثيل على منصات البث عن عروض البث، وتشير النتائج إلى أن تمثيل شخصيات المخنثين والمتحولين جنسياً قد ازداد منذ عام 2001، وأن شخصيات LGBT تُصوّر

لإظهار المودة أكثر مما شوهد في عام 2001، ويُظهر التحليل أيضًا أن تمثيل الشخصيات المخنثين والمتحولين جنسيًا لا يزال متأخرًا وراء السحاقيات والرجال المثليين، وفي بعض النواحي وبشكل عام هناك تمثيل أكثر للمثليين على منصات البث أكثر من البث التلفزيوني، حيث قام مجتمع LGBT بخطوات لا حصر لها نحو القبول السائد منذ 2001 بشكل عام، بالإضافة إلى تحسن تمثيل المثليين منذ عام 2001 من خلال وجود المزيد من الشخصيات، لا سيما شخصيات المخنثين والمتحولين جنسيًا غير موجود في عام 2001، ومن خلال تغيير في لهجة النكات، والسماح لشخصيات LGBT بالقيام بالمزيد من عروض المودة.

وتشير النتائج إلى أن منصات البث الجديدة مثل Netflix و Hulu و Amazon، التي تلبي احتياجات الجماهير المتخصصة، تقوم بإنتاج عروض بأعداد عالية، وشخصيات LGBT في عروض البث قدمت أكثر العروض تأثيرًا، على الرغم من أن بعض النقاد قد اقترحوا أن شخصيات LGBT هم أكثر عرضة للانخراط في سلوك مدمر للذات كالانتحار، إلا أن هذه العينة الصغيرة من البرامج لم تجد أن معدلات تعاطي المخدرات أو إيذاء النفس أو ذات دلالة إحصائية.

التعليق على الدراسات السابقة، وأبرز ما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة:

1. تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة التي تناولت موضوع المثلية الجنسية على شبكة نتفليكس من حيث إختلاف البيئة التطبيقية للدراسة، فقد اهتمت الدراسات السابقة بدراسة تأثير وسائل الإعلام حول هوية المثليين والمثليات ومزدوجي الميل الجنسي وكيفية التمثيل الإعلامي للشخصيات الخيالية للمثليين والسحاقيات في المسلسلات التلفزيونية الأمريكية وكيفية عرض تلفزيونات الذروة و Netflix مواضيع كالعرق والعمر والمهنة والجريمة والجنس بالإضافة إلى بيان مفهوم الجنسية المثلية وما مدى انتشارها في المجتمعات العربية، بينما كانت البيئة التطبيقية لهذه الدراسة شبكة نتفليكس العالمية على وجه الخصوص.

2. وأن أبرز ما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة أنها تدرس كيفية عرض شبكة نتفليكس العالمية للمثلية الجنسية والمثليين، فقد كانت أغلب الدراسات تدرس تأثير وسائل الإعلام حول هوية المثليين والمثليات ومزدوجي الميل الجنسي (GLB) كما جاءت في دراسة جوميلليون وجيلليانو (2011)، و بيان مفهوم الجنسية المثلية وما مدى انتشارها في المجتمعات العربية كما وردت في دراسة الميزر (2013)، وكيفية عرض تلفزيونات الذروة و Netflix مواضيع كالعرق والعمر والمهنة والجريمة والجنس، وتقارن التركيبة السكانية المختلفة عبر منصات تلفزيونية متعددة كما جاءت في دراسة كورفيلد (2017)، وكيفية التمثيل الإعلامي للشخصيات الخيالية للمثليين والسحاقيات في المسلسلات التلفزيونية الأمريكية وخصائص المفاهيم المتعلقة بالتفاعلية غير المتجانسة التي تستنتج من نظريات الجنس والعلاقات الجنسية كما وردت في دراسة سيف (2017)،

3. وتختلف هذه الدراسة عن بعض الدراسات السابقة من حيث مجتمع البحث وعينتها.

4. تتشابه هذه الدراسة مع دراسة كوك (2018) من حيث النتائج، حيث أشارت النتائج إلى تحسن تمثيل المثليين منذ عام 2001 من خلال وجود المزيد من الشخصيات، لا سيما شخصيات المخنثين والمتحولين جنسياً غير موجود في عام 2001، ومن خلال تغيير في لهجة النكات، والسماح لشخصيات LGBT بالقيام بالمزيد من عروض المودة، كما أشارت إلى أن منصات البث الجديدة مثل Netflix و Hulu و Amazon، التي تلبي احتياجات الجماهير المتخصصة، تقوم بإنتاج عروض بأعداد عالية، وشخصيات LGBT في عروض البث قدمت أكثر العروض تأثيراً.

5. معظم الدراسات السابقة متشابهة مع هذه الدراسة من خلال المنهج المستخدم (المنهج الوصفي التحليلي).

وترى الباحثة بأن الدراسات السابقة تناولت موضوع المثلية الجنسية من حيث أنها تفحص تأثير وسائل الإعلام حول هوية المثليين والمثليات ومزدوجي الميل الجنسي (GLB)، وبيان مفهوم الجنسية المثلية ومدى انتشارها، وكيفية عرض تلفزيونات الذروة و Netflix مواضيع كالعرق والعمر والمهنة والجريمة والجنس، وكيفية التمثيل الإعلامي للشخصيات الخيالية للمثليين والسحاقيات في المسلسلات التلفزيونية الأمريكية، ولكن لم تتطرق أي دراسة لعرض كيفية عرض شبكة نتفليكس للمثلية الجنسية، ومن هنا تكمن أهمية هذه الدراسة وهذا ما يميزها عن باقي الدراسات السابقة كما تحدثنا سابقاً.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة (الطريقة والاجراءات)

الفصل الثالث

منهجية الدراسة (الطريقة والاجراءات)

3-1 منهج الدراسة

تتتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، حيث استخدمت الباحثة أسلوب تحليل المضمون والذي يعد أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفا موضوعيا ومنتظما وكميا. ويعد بمثابة أسلوب البحث الذي يهدف إلى تحليل المحتوى الظاهري أو المضمون الصريح لمادة الاتصال ووصفها وصفا موضوعيا وكميا بالأرقام.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وهو منهج يهتم بتصوير الوضع الراهن أو الحادثة، فهو يصف خصائصها والعوامل التي تؤثر عليها، إضافة إلى الظروف التي تحيط بها، وويحدد العلاقات الارتباطية بين المتغيرات التي تؤثر على تلك الظاهرة كي يتمكن الباحث من بناء التصور الشامل الذي يتيح التنبؤ والاستنتاج بالأوضاع المستقبلية التي ستؤول إليها هذه الظاهرة (المغربي، 2009).

يُعرّف هولستي تحليل المضمون بأنه أسلوبٌ بحثيٌ يهدفُ للوُصولِ إلى استدلالاتٍ من خلال تشخيصِ صفاتٍ محددةٍ للرسائلِ بِطريقةٍ موضوعيةٍ (طعمية، 2004). تعد عملية تحليل المضمون خطوة مُتقدّمة في البَحْثِ العلمي، تَسْتخدِمُ للاكتشافِ بأسلوبِ علمي يجعل مدلول الاكتشاف مُحدّد العنَاصِرِ والأوزان، بغض النظر عن شَخْصِيَةِ الباحث (سميسم، 2015).

يُعدُّ هذا الأسلوب مناسباً للدراسة الحالية لأن هذه الدراسة تسعى لتحليل مضمون المسلسلات التي أنتجتها أو قامت بتوزيعها شبكة نتفليكس والتي ناقشت موضوع المثلية الجنسية.

2-3 مجتمع الدراسة

يُقصدُ بمجتمعِ الدراسةِ جميعُ المفرداتِ أو الوحداتِ الظاهرةِ تحتِ البحثِ، فقد يكونُ المجتمعُ مكوناً من سكانِ مدينةٍ أو مجموعةٍ من الأفرادِ في منطقةٍ ما (النعيمي، 2009، 79). وفي الدراسةِ الحاليةِ يَتكوّنُ مجتمعُ الدراسةِ من المسلسلات التي أنتجتها أو قامت بتوزيعها عالمياً شبكةِ نتفليكس من عام (2017 إلى 2020)، ولصعوبةِ حصرِ عددِ هذهِ المسلسلات لم يتم ذكر العدد.

3-3 عينة الدراسة

تم اختيار عينةٍ عمديةٍ قصديةٍ بناءً على مجتمع الدراسة، حيث تم اختيار (3) مسلسلاتٍ بمجموع (61) حلقةٍ تم إنتاجها من (2017 إلى 2020)، حيث أن اثنين من هذه المسلسلات من إنتاج وتوزيع شبكة نتفليكس وهما: (أشياء صغيرة وجميلة، Tiny pretty Things) و(النخبة، Elite)، ومسلسل (آن بيا ممدودة، Anne With an E) من إنتاج بيبيان باليه والموزع عالمياً شبكة نتفليكس، وتطرقت جميعها لموضوع المثلية الجنسية.

ولإجراءات تحليل المضمون تم وضع التصنيفات المناسبة في استمارة خاصة تحتوي على أطر تقوم الباحثة في استخلاصها طبقاً للمضمون ونوعيته ومحتواه، والهدف من التحليل واستخلاص الأطر، هو استخدامه في وصف المضمون، وتحقيق نسبة عالية من الشمول والموضوعية، لبيّح إمكانية التحليل بسهولة والقدرة على استخراج النتائج.

وحدة وأسلوب التحليل

اعتمدت الدراسة على وحدة الموضوع المتعلق بالمثلية الجنسية على شبكة نتفليكس، باعتبارها أنسب الوحدات ملائمة لتحليل هذه الدراسة.

تعتمدُ هذه الدراسةُ في إطارها النظريِّ وصياغةِ أسئلتها وتحليلِ نتائجها على نظرية التأيير الإعلامي (framing theory) الإعلامية وتعتبر هذه النظرية "من أهم النظريات التي تعمل على

تفسير نتائج أبحاث علوم الإعلام والاتصال، "تعدُّ نظرية تحليل الإطار الإعلامي واحدةً من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال حيثُ تسمحُ للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، وتقدّم هذه النظرية تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا" (مكاوي والسيد، 2004، 348).

"إذ تُقدّم للمتلقّي مضامين إعلاميةً حولَ موضوعاتٍ معينةٍ فتحدثُ التأثيرَ القويَّ والفعالَ مع التأكيدِ على أنّ كلّ ما يتلقاهُ الشخصُ هو الحديثُ الحقيقيُّ ومصدرهُ المعلوماتيُّ دقيقٌ وصادقٌ" (العدوي، 2010، 28)، لاعتمادِ نظرية تحليل الأطر الإعلامية على فحصٍ واستكشافٍ مدى ما تقومُ به الوسيلةُ الإعلاميةُ في تطهيرها للمشكلةِ ومدى تأثيرها بالتبعيةِ في مستوياتِ فهم الجمهورِ لقضيةٍ ما.

3-4 أداة الدراسة

قامت الباحثة باستخدام مصدرين أساسيين لجمع البيانات والمعلومات:

- المصادر الرئيسية (الأولية): لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث، صمّمت الباحثة استمارةً لتحليل مضمون المسلسلات التي اختارتها الباحثة من المسلسلات التي أنتجتها أو قامت بتوزيعها شبكةً نتفليكس لتحليل ما تحتويه هذه المسلسلات من أفكارٍ وشخصيات، والأساليب التي يعتمدُ عليها صانعو المسلسلات في معالجة موضوع المثلية الجنسية، مع الالتزام والأخذ بعين الاعتبار الشروط العلمية اللازمة.
- لجأت الباحثة لجمع البيانات الأولية من خلال الاستثمارات التي فرغت فيها مضمون المسلسلات ومن ثم تصنيفها كمياً ونوعياً للمشاهد التي ستتضمن مايدل على المثلية الجنسية، مع الالتزام والأخذ بعين الاعتبار الشروط العلمية اللازمة.

- المصادر الثانوية: اعتمدت الباحثة في الجانب النظري للبحث عن مصادر البيانات الثانوية والتي تمثلت بالكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، بالإضافة للبحث والمطالعة في مواقع الانترنت المختلفة.

3-5 صدق الأداة

للتأكد من صدق الأداة، قامت الباحثة بعرض أداة الدراسة، والمتمثلة باستمارة تحليل المضمون على عدد من المحكمين، من أساتذة الإعلام، والفنانين، والنقاد، للأخذ بملاحظاتهم، وبعد تلقي الملاحظات، عملت الباحثة على إجراء التعديلات المناسبة، لتصبح صالحة للتطبيق.

3-6 ثبات الأداة

1. تم التحقق من ثبات الأداة من خلال تحليل العينة القصدية من المسلسلات المختارة التي تناولت موضوع المثلية الجنسية على شبكة نتفليكس.
2. أما ثبات نتائج التحليل فقد تم التأكد منه من خلال إعادة تحليل 10% من عينة الدراسة من قبل باحثين آخرين، وبلغ معامل الثبات 91% وهو مرتفع، مما يؤكد صدق تطبيق الأداة.

3-7 متغيرات الدراسة

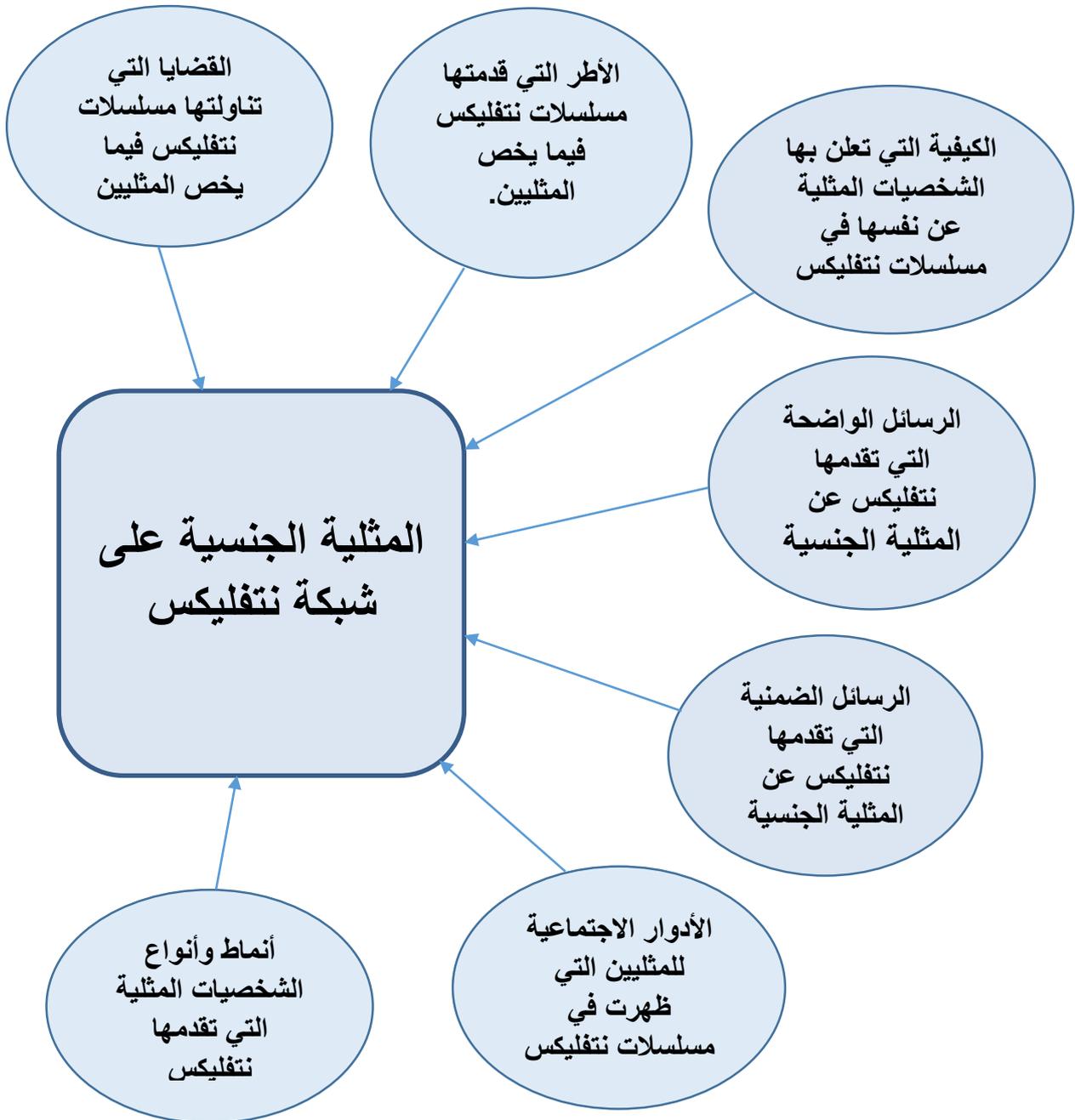
المتغير التابع: المثلية الجنسية على شبكة نتفليكس.

المتغيرات الوصفية المستقلة:

- أنماط وأنواع الشخصيات المثلية التي تقدمها نتفليكس.
- الكيفية التي تعلن فيها الشخصيات المثلية عن نفسها في مسلسلات نتفليكس.
- الرسائل الواضحة التي تقدمها نتفليكس عن المثلية الجنسية.

- الرسائل الضمنية التي تقدمها نتفليكس عن المثلية الجنسية.
- القضايا التي تناولتها مسلسلات نتفليكس فيما يخص المثليين.
- الأطر التي قدمتها مسلسلات نتفليكس فيما يخص المثليين.
- الأدوار الاجتماعية للمثليين التي ظهرت في مسلسلات نتفليكس.

3-8 نموذج الدراسة



الفصل الرابع نتائج الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل الإجابة عن أسئلة الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما أنماط وأنواع الشخصيات المثلية التي تقدمها نتفليكس؟

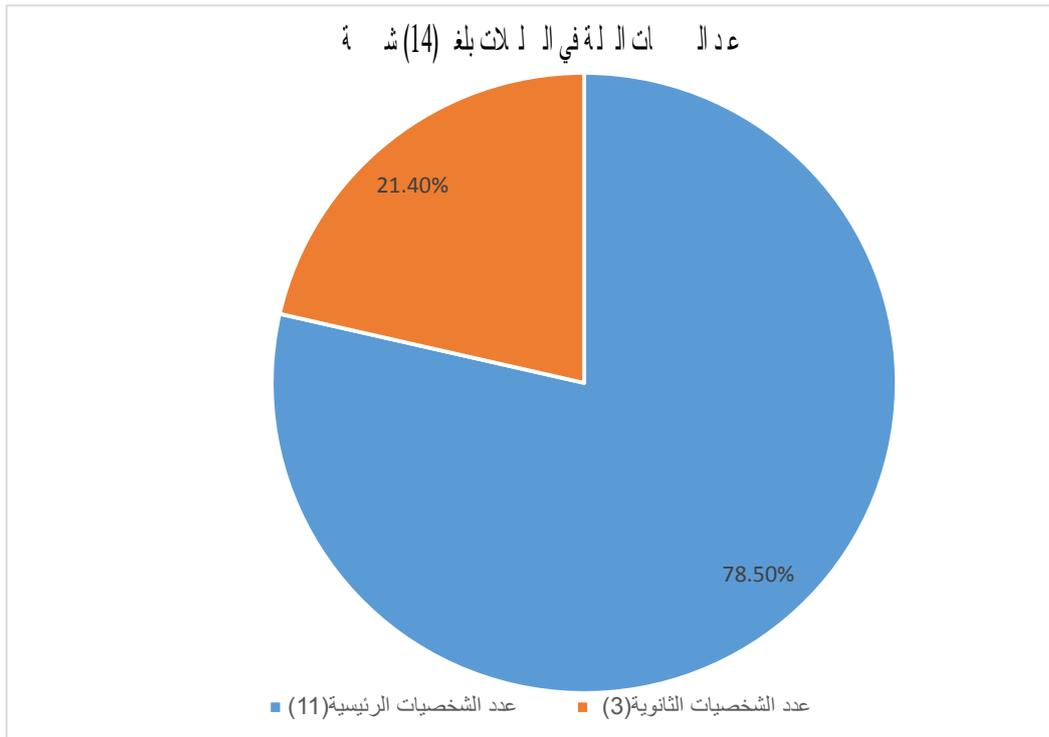
ظهر من خلال تحليل عينة الدراسة ما يأتي:

أ. شخصيات العمل

أظهرت نتائج الدراسة أن عدد الشخصيات المثلية في المسلسلات بلغت (14) شخصية، حيث

بلغ عدد الشخصيات الرئيسية (11) شخصية بنسبة 78.5%، بينما بلغ عدد الشخصيات الثانوية

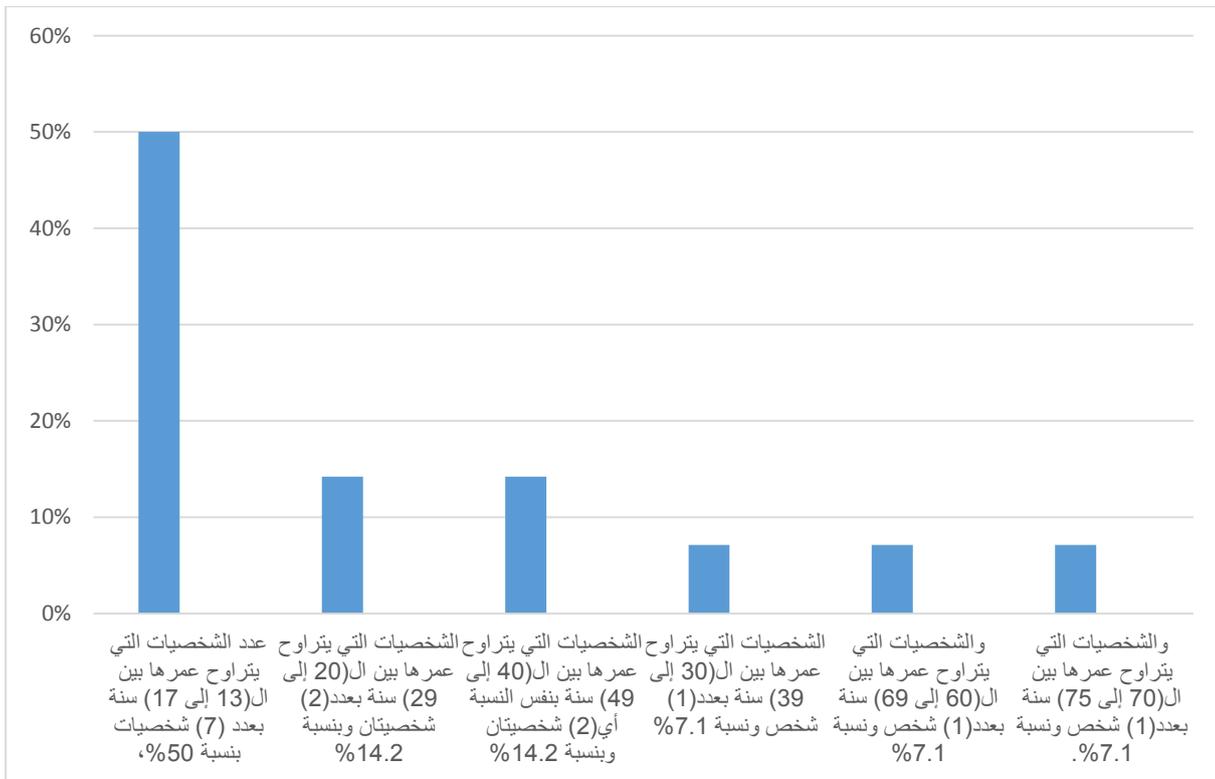
(3) شخصيات بنسبة 21.4%.



ب. أعمار الشخصيات

أظهرت نتائج الدراسة تنوعاً في الفئة العمرية للشخصيات المثلية في المسلسل وهي كالتالي:

بلغ عدد الشخصيات التي يتراوح عمرها بين الـ (13 إلى 17) سنة بعدد (7) شخصيات بنسبة 50%، وبهذا تعتبر الفئة العمرية الغالبة، تلتها الشخصيات التي يتراوح عمرها بين الـ (20 إلى 29) سنة بعدد (2) شخصيتان بنسبة 14.2%، تلتها الشخصيات التي يتراوح عمرها بين الـ (40 إلى 49) سنة بنفس النسبة أي (2) شخصيتان بنسبة 14.2%، تلتها الشخصيات التي يتراوح عمرها بين الـ (30 إلى 39) سنة بعدد (1) شخص ونسبة 7.1%، والشخصيات التي يتراوح عمرها بين الـ (60 إلى 69) سنة بعدد (1) شخص ونسبة 7.1%، والشخصيات التي يتراوح عمرها بين الـ (70 إلى 75) سنة بعدد (1) شخص ونسبة 7.1%.



ج. نشاطات واهتمامات الشخصيات

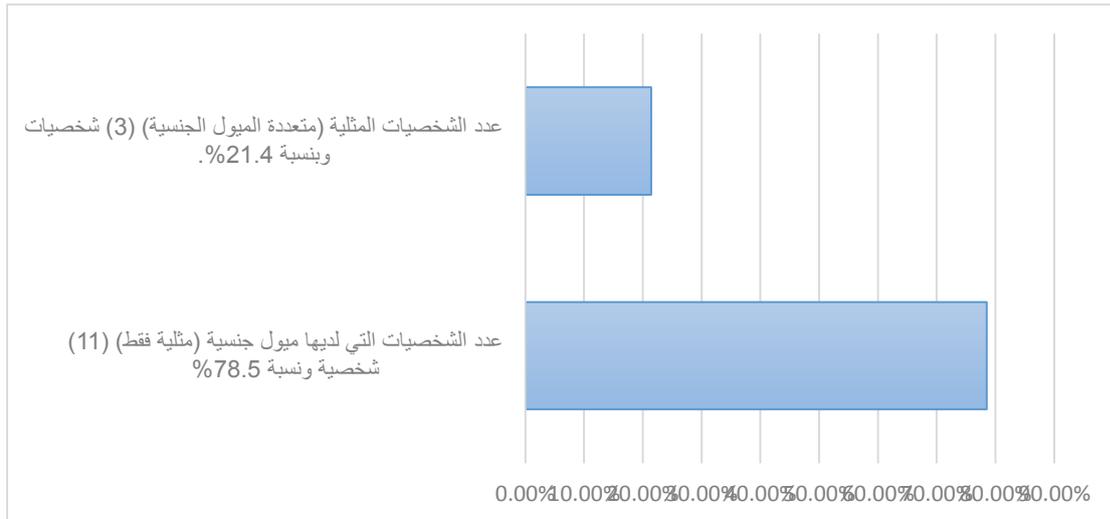
بعد رصد الشخصيات الرئيسة والثانوية موضع التحليل والبالغه (14) شخصية، تم التوصل إلى عدم ظهور اهتمام أو القيام بنشاط ل (3) شخصيات درامية ونسبة 21.4%، في حين كان للشخصيات الأخرى والبالغه (11) شخصية ونسبة 78.5% اهتمامات وقمن بنشاطات.

د. الميل الجنسي للشخصيات

أظهرت نتائج الدراسة بأن هناك تعددا في الميل الجنسي للشخصيات، وهي كالتالي:

بلغ عدد الشخصيات التي لديها ميول جنسية (مثلية فقط) (11) شخصية ونسبة 78.5%، بينما

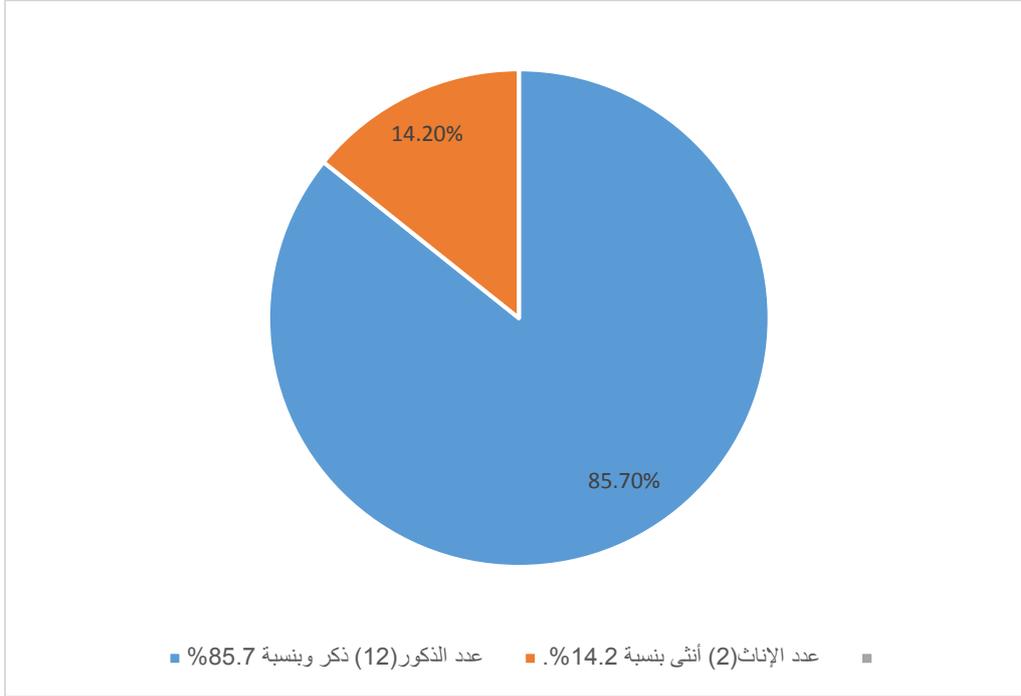
بلغ عدد الشخصيات المثلية (متعددة الميول الجنسية) (3) شخصيات ونسبة 21.4%.



هـ. جنس الشخصيات المثلية

أظهرت نتائج الدراسة بأن عدد الذكور المثليين في مسلسلات نتفليكس هي الفئة الغالبة، حيث

بلغ عدد الذكور (12) ذكر ونسبة 85.7%، بينما بلغ عدد الإناث (2) أنثى بنسبة 14.2%.



النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: كَيْفَ تَعْلَنُ الشَّخْصِيَّاتُ الْمُثَلِّيَّةُ عَنْ نَفْسِهَا فِي مُسَلِّسَاتِ نَتْفَلِكْسْ؟

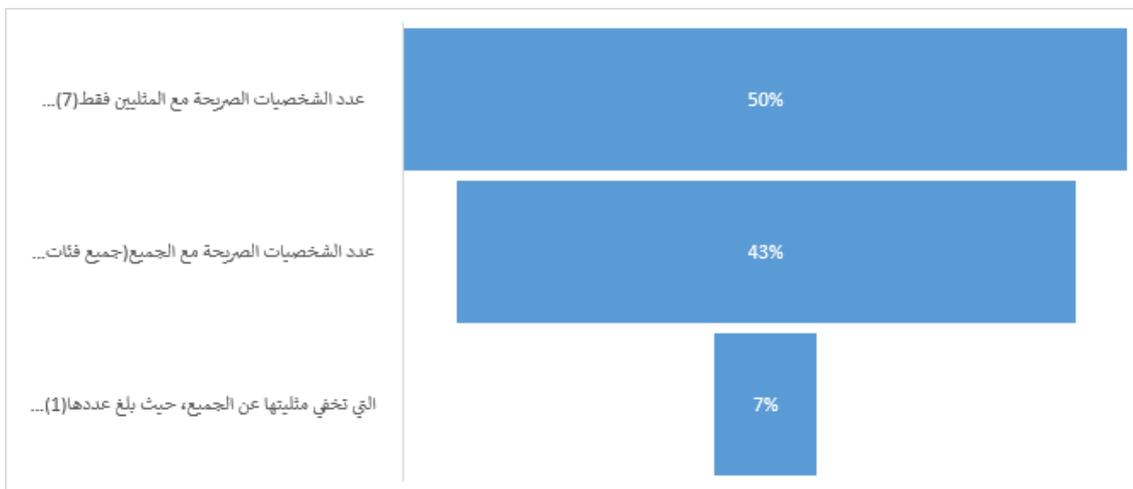
أظهرت نتائج الدراسة وجود أربع عَشْرَةَ شَخْصِيَّةً مُثَلِّيَّةً فِي مُسَلِّسَاتِ الْعِيْنَةِ، وَأَنْ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ

أَنْمَاطٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنْ طَرَفِ إِعْلَانِ الْمُثَلِّيِّينَ عَنْ مُثَلِّيَّتِهِمْ مَعَ الْآخَرِينَ فِي مُسَلِّسَاتِ نَتْفَلِكْسْ، فَقَدْ بَلَغَ عَدَدُ

الشَّخْصِيَّاتِ الصَّرِيحَةِ مَعَ الْمُثَلِّيِّينَ فَقَطْ (7) شَخْصِيَّاتٍ وَبِنِسْبَةِ 50%، بَيْنَمَا بَلَغَ عَدَدُ الشَّخْصِيَّاتِ

الصَّرِيحَةِ مَعَ الْجَمِيعِ (جَمِيعِ فَنَائِ الْمَجْتَمَعِ) (6) شَخْصِيَّاتٍ وَبِنِسْبَةِ 42.8%، أَمَّا الْفَنَاءُ الثَّلَاثَةُ هِيَ

الَّتِي تُخْفِي مُثَلِّيَّتَهَا عَنِ الْجَمِيعِ، حَيْثُ بَلَغَ عَدْدُهَا (1) شَخْصِيَّةً وَبِنِسْبَةِ 7.1%.



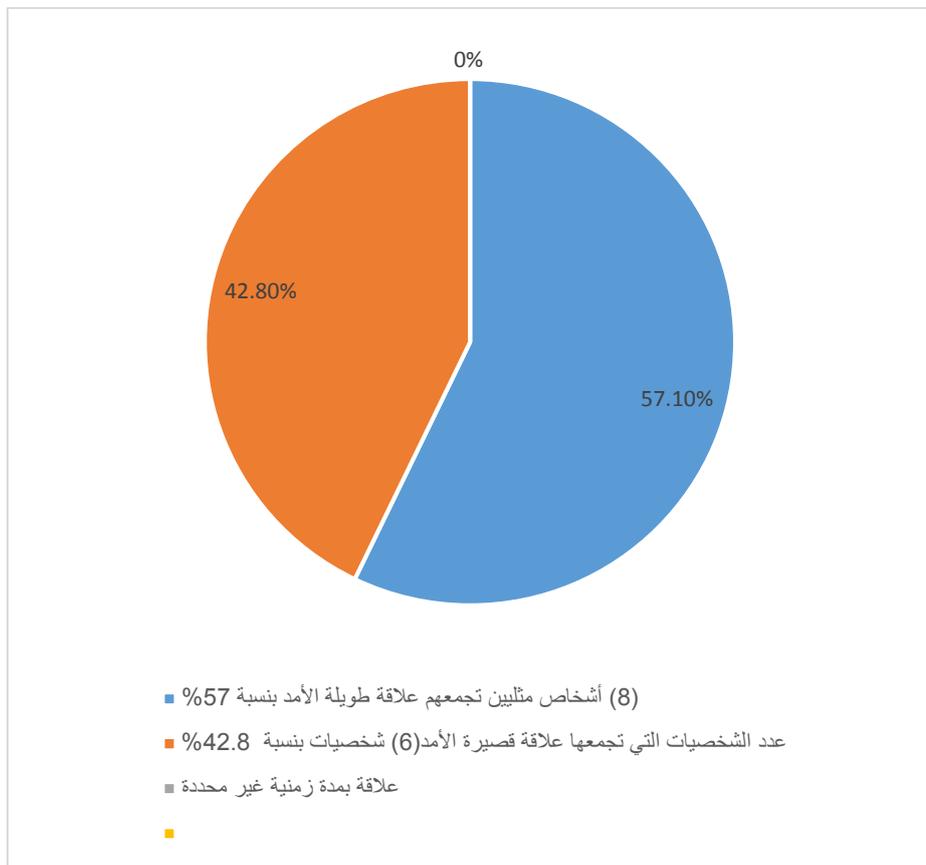
نوع العلاقة المثلية من حيث المدة الزمنية

أظهرت نتائج الدراسة بأن هناك ثلاثة أنواع للمدة الزمنية في العلاقة المثلية، وهي:

طويلة الأمد، وقصيرة الأمد، وغير محدد، حيث تبين أن هناك (8) أشخاص مثليين تجمعهم

علاقة طويلة الأمد بنسبة 57.1% أي الفئة الغالبة، بينما كان عدد الشخصيات التي تجمعها علاقة

قصيرة الأمد (6) شخصيات بنسبة 42.8%، ولم تظهر أي علاقة بمدة زمنية غير محددة.



النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما الرسائل الواضحة التي تقدمها نتفليكس عن المثلية الجنسية؟

أظهرت نتائج تحليل عينة الدراسة وجود عدد من الرسائل الواضحة التي تقدمها نتفليكس عن

المثلية الجنسية مثل أن الشخصيات المثلية تشكل عائلات مترابطة، ورومانسية، يتشارك الزوجان

فيها في كل شيء، ويساعدان الآخرين، ويتمتعان بالحكمة والرزانة والنجاح في عملهما، ومن أمثلة

هذه الشخصيات شخصيتا (توفر وآلان) في مسلسل (أشياء صغيرة وجميلة).

كَمَا تَشِيرُ مَشَاهِدُ مَسَلَسَلَاتِ الْعِينَةِ إِلَى وُجُودِ عِلَاقَةِ جِنْسِيَّةٍ طَبِيعِيَّةٍ بَيْنَ الْمُتَلِيَيْنِ، مَلِيَّةٌ بِالْحُبِّ وَالْحَنَانِ، وَالتَّعْبِيرِ عَنِ الْإِعْجَابِ الْمُتَبَادِلِ، إِضَافَةً إِلَى مَا يَحْصُلُ عَادَةً بَيْنَ الْأَزْوَاجِ غَيْرِ الْمُتَلِيَيْنِ مِنْ غَيْرَةٍ مِنَ الْآخَرِينَ، وَهَذَا مَا ظَهَرَ مِنْ خِلَالِ شَخْصِيَّتِي (شَايِنِ وَجَايسُونِ) فِي مُسَلْسَلِ (أَشْيَاءِ صَغِيرَةٍ وَجَمِيلَةٍ).

وَمِنَ الرِّسَالِ الْوَاضِحَةِ الَّتِي ظَهَرَتْ فِي التَّحْلِيلِ أَنَّ الشَّخْصِيَّاتِ الْمُتَلِيَّةَ تَتَمَتَّعُ بِالثَّقَافَةِ الْعَالِيَةِ، وَالْإِهْتِمَامِ بِمُطَالَعَةِ الْكُتُبِ، خَاصَّةً إِذَا كَانَ الْمُؤَلِّفُ مُتَلِيَّ الْجِنْسِ.

وَإِذَا كَانَ الْمُتَلِيُّ مِنْ عَائِلَةٍ مُسَلِمَةٍ فَإِنَّهُ يَخْفِي مُتَلِيَّتَهُ بِسَبَبِ نَمَطِ عَيْشِ وَالِدِيهِ الْمُحَافِظِ، وَحَرْمَةِ ذَلِكَ فِي الشَّرِيعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَكَذَلِكَ فَإِنَّ رِسَالَةَ وَاضِحَةَ أُخْرَى ظَهَرَتْ مِنْ خِلَالِ الْقَوْلِ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ لَا يَتَحَدَّثُونَ فِي الْأُمُورِ الْجِنْسِيَّةِ.

النَّاتِجُ الْمُتَعَلِّقُ بِالسُّؤَالِ الرَّابِعِ: مَا الرِّسَالَةُ الضَّمْنِيَّةُ الَّتِي تَقْدِمُهَا نَتْفَلِيكْسُ عَنِ الْمُتَلِيَّةِ الْجِنْسِيَّةِ؟
أُظْهِرْتُ نَتَائِجَ تَحْلِيلِ عِينَةِ الدَّرَاسَةِ وَجُودِ عِدَدٍ مِنَ الرِّسَالِ الضَّمْنِيَّةِ الَّتِي تَقْدِمُهَا نَتْفَلِيكْسُ عَنِ الْمُتَلِيَّةِ الْجِنْسِيَّةِ مِثْلَ أَنَّ الشَّخْصِيَّاتِ الْمُتَلِيَّةَ عَاطِفِيَّةً، وَرُومَانِيَّةً، وَمُتَفَهِّمَةً لِلْحُبِّ أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهَا، وَهِيَ قَدْوَةٌ لغيرِهَا فِي الْحُبِّ وَالْوَفَاءِ، وَمِنْ جِهَةِ أُخْرَى فَهِنَّكَ رِسَالٌ تُبَيِّنُ الْحَيَاةَ الزَّوْجِيَّةَ الْمُتَلِيَّةَ تَجْعَلُ الْمُتَلِيَّ يَعِيشُ عَلَى طَبِيعَتِهِ دُونَ تَجْمَلٍ، أَوْ نَدَمٍ، لِأَنَّ هَذِهِ الشَّخْصِيَّاتِ تَعِيشُ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي تَنَاسِبُهَا، سِوَا عَلَى مُسْتَوَى الْعِلَاقَةِ بَيْنَ الشَّخْصِ وَنَفْسِهِ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْآخَرِينَ.

كَمَا تَظْهَرُ هَذِهِ الرِّسَالَةُ الشَّخْصِيَّةُ الْمُتَلِيَّةُ بِطَّرِيقَةٍ تَتَمَتَّعُ فِيهَا بِالْحِكْمَةِ وَالْخَبْرَةِ فِي الْحَيَاةِ، وَكِرَمِ الضِّيَافَةِ وَالْكِرَمِ بِصِفَةِ عَامَّةٍ وَالبَشَاشَةِ، كَمَا أَنَّهَا تَشْعُرُ بِالْآخَرِينَ وَتُسَاعِدُهُمْ عَلَى حُلِّ أَرْزَامَتِهِمُ الْمَادِيَّةِ وَتَحْفَظُ كِرَامَتَهُمْ وَتَشْجَعُ الشَّخْصَ الْآخَرَ عَلَى طُمُوحِهِ، وَتَزْرَعُ الثَّقَّةَ بِالنَّفْسِ فِي الْآخَرِينَ.

وَفِي مَشَاهِدٍ أُخْرَى تَظْهَرُ الشَّخْصِيَّةُ المَثَلِيَّةُ كَأَنَّهَا مَتَقَهْمٌ وَمَوْثَرٌ، مَتَقَفٌ وَيَهْتَمُ بِقِرَاءَةِ الكُتُبِ دَائِمًا، كَمَا أَنَّهُ يَثِقُ بِغَيْرِهِ مِنَ المَثَلِيِّينَ وَيَشَارِكُهُمْ أَسْرَارَهُمْ وَيَتَأَثَّرُ بِثِقَةِ الآخَرِينَ بِهِ، وَيَعِيشُ لِحَظَّتِهِ الحَالِيَّةِ ضَمَنَ قَنَاعَاتِهِ بِالْحُبِّ.

كَمَا كَشَفَتِ الدِّرَاسَةُ أَنَّ الشَّخْصِيَّةَ المَثَلِيَّةَ فِي مَسَلَسَلَاتِ العِينَةِ فَكَاهِيَّةٍ، تَهْتَمُ بِالحَفَلَاتِ الاجْتِمَاعِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ وَتَرُكُ الأَثَرَ الجَمِيلَ فِي نَفُوسِ الحَاضِرِينَ وَمُنْفَتِحَةً عَلَى الحَيَاةِ أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهَا، وَعَلَى سَبِيلِ المَثَالِ ظَهَرَتْ شَخْصِيَّةُ الصَّبِيِّ (كُول) فِي مُسَلْسَلِ (أَن بِيَاءَ مَمْدُودَةَ)، بِأَنَّهَا شَخْصِيَّةٌ تَتَمَتَّعُ بِاللُطْفِ وَالتَهْذِيبِ وَالوَضُوحِ وَالصَرَاحَةِ، يَعْبُرُ عَنِ مَثَلِيَّتِهِ بِوَضُوحٍ أَمَامَ مَنْ يَتَفَهَّمُهُ، وَيَخْفِي مَثَلِيَّتَهُ أَمَامَ مَنْ لَا يَتَفَهَّمُهُ، وَاثِقٌ مِنْ نَفْسِهِ لَكِنَّهُ غَالِبًا مَا يَتَعَرَّضُ لِلتَّمَتُّرِ مِنَ الآخَرِينَ لِأَنَّ الآخَرِينَ يَعتَبِرُونَهُ مُخْتَلَفًا، إِلَّا أَنَّهُ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ ذَلِكَ لَدَيْهِ صَبْرٌ كَبِيرٌ عَلَى التَّمَتُّرِ وَيَتَمَنَّى لَوْ أَنَّ هَوِيَّتَهُ الجِنْسِيَّةَ طَبِيعِيَّةٌ حَتَّى لَا يَتَعَرَّضُ لِلتَّمَتُّرِ، يَطْمَحُ لِلحُرِّيَّةِ بِاسْتِمْرَارٍ، وَتَحْتَوِيهِ العَمَّةُ جُوزْفِينِ دَائِمًا وَتَدْعُمُهُ، وَلَدَيْهِ بِالمَقَابِلِ قُدْرَةٌ كَبِيرَةٌ عَلَى مُوَاسَاةِ الآخَرِينَ، وَهُوَ فَنَانٌ بَارِعٌ فِي النَحْتِ وَصَنَعَ التَّمَاثِيلَ الطَّبِيعِيَّةَ. يَرَى أَنَّ الأَصْلَ فِي بِنَاءِ العِلَاقَاتِ يَبْنِي عَلَى السَّعَادَةِ وَالشُّعُورِ بِالِاكْتِفَاءِ وَالاكْتِمَالِ، بِغَضِّ النَظَرِ عَنِ طَبِيعَةِ المَيُولِ الجِنْسِيَّةِ (سِوَاءَ مَثَلِيَّةٍ أَوْ غَيْرِ مَثَلِيَّةٍ)، وَيَرَى أَنَّ زَوَاجَ المَثَلِيِّينَ مِنْ بَعْضِهِمُ البَعْضُ يَزِيدُ مِنْ اِحْتِمَالَاتِ السَّعَادَةِ.

وَمِنْ جِهَةٍ أُخْرَى ظَهَرَتْ شَخْصِيَّةُ المُعَلِّمِ (فِيلِبِّيسِ) فِي مَسَلْسَلِ (أَن بِيَاءَ مَمْدُودَةَ) بِأَنَّهُ يَحَاوِلُ إِخْفَاءَ هَوِيَّتِهِ الجِنْسِيَّةَ بِمَحَاوِلَةِ الزَّوَاجِ الطَّبِيعِيِّ مِنْ امْرَأَةٍ، وَيَحَاوِلُ إِظْهَارَ كَرَاهِيَّتِهِ لِلشَّخْصِ المَثَلِيِّ الأُخَرَ (كُول) وَيَتَمَتُّرُ عَلَيْهِ لِيبْعِدَ الشُّكُوكَ عَنْهُ، يَنْكُرُ مَثَلِيَّتَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ وَمُرْتَبِطٌ بِامْرَأَةٍ وَهَذَا يَسَبِّبُ لَهُ التَّعَاسَةَ، كَمَا أَنَّهُ يَفْرُضُ سُلْطَتَهُ عَلَى خَطِيبَتِهِ غَيْرِ المَثَلِيَّةِ مِنْ بَابِ السُّخْطِ وَعَدَمِ رِضَاةِ عَنِ العِلَاقَةِ الطَّبِيعِيَّةِ. مِنْ المَلَاظَظِ أَنَّ بَعْضَ الرِّسَالِاتِ تُشِيرُ إِلَى أَنَّ العِلَاقَةَ المَثَلِيَّةَ تَزِيدُ مِنَ السَّعَادَةِ.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: ما القضايا التي تناولتها مسلسلات نتفليكس فيما يخص المثليين؟

تعددت القضايا التي تناولتها مسلسلات نتفليكس فيما يخص المثليين، حيث أنه تم حصرها في الدراسة بسبع قضايا مركزية، وتتمثل هذه القضايا ب(شخصية المثلي في المجتمع) كنجاحه في الحياة والنهيم للآخر وثقة المثليين في أقرانهم، والاجتهاد في الأداء الوظيفي والمجتمعي ومحايرته للتمر الذي يتعرض له ومساندة الفئات المستضعفة الأخرى وما يتمتع من ذوق وإتيكيت، أما القضية الثانية فتمثلت ب (شخصية المثلي على المستوى الفردي) كتمتعه بالطموح وتفاؤله ورومانسيته وكرمه ودعمه للآخرين ووضوحه وحكمته وثقافته ومامدى اعتباره قدوة للآخرين، أما القضية الثالثة فتمثلت بمناقشة (الصفات الإيجابية بين المثليين في العلاقة الزوجية) كالتفاني والترابط القوي بين الأزواج وتفاهمهم والإخلاص والوفاء بينهم وقلة الخلافات أو انعدامها بينهم، أما عن القضية الرابعة فتمثلت ب (العلاقة الجنسية بين المثليين) كمدح العلاقة بينهم والاهتمام بمقدمات العلاقة والصرحة في الحديث عن الممارسة ومدح الملابس المثيرة، وجاءت القضية الخامسة ب (الآثار السلبية للعلاقة المثلية) كالمظاهر الشكلية غير الجسدية والعجب وحب الذات والغيرة والخيانة والأنانية والعنف والرغبة في لمس الآخرين وابتزاز المثلي للمثلي الآخر، والرغبة في إخفاء الهوية الجنسية في الزواج الطبيعي، وما يتعرض له المثلي من ابتزاز من مثلي آخر، أما عن القضية السادسة فكأنت حول (سلبية العلاقة المثلية على المجتمع) كالرغبة في التحرر من السلطة الدينية والاجتماعية واستغلال المجتمع للمثلي وما يتعرض له المثلي من عنف مجتمعي وتتمر بالإضافة إلى عدم تقبل المثلية في بعض المجتمعات، وتمثلت القضية السابعة ب (الممارسات السلبية المقترنة بالسلوك المثلي) على سبيل المثال تعاطي الكحول بدرجة عالية، وتعاطي المخدرات والتجارة بالمخدرات والميل للإجرام.

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: ما الأطر التي قدمتها مسلسلات نتفليكس فيما يخص المثليين؟

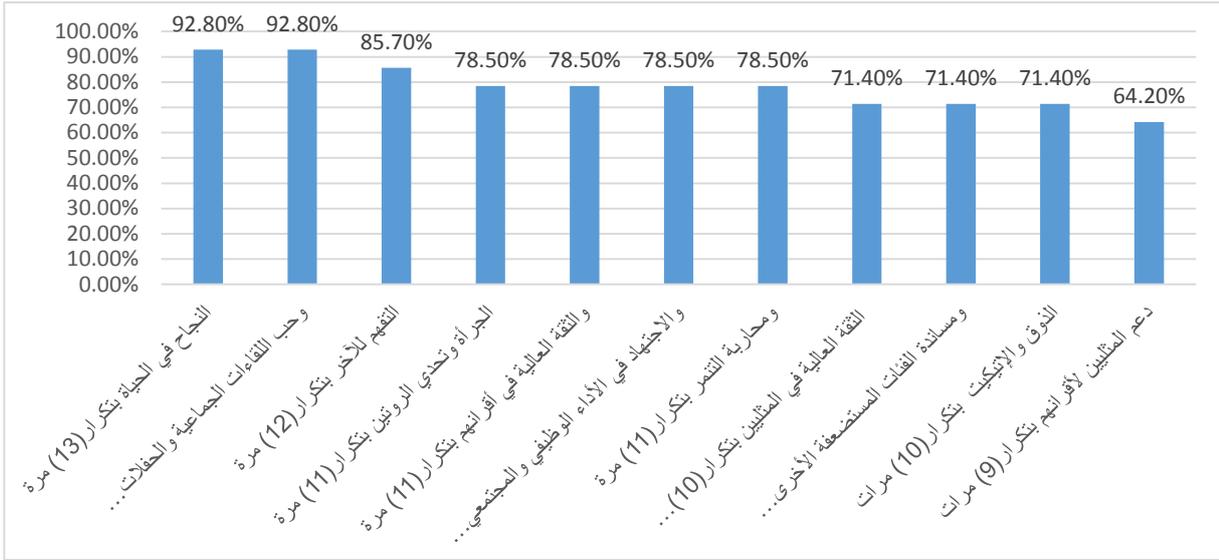
- المثلية الجنسية وأطر تقديمها في مسلسلات نتفليكس

أظهرت نتائج الدراسة المسحية بشقيها الوصفي والتحليلي لأطر المسلسلات التي أنتجتها أو قامت بتوزيعها شبكة نتفليكس وعرضتها من الفترة (2017 إلى 2020) ضمن العينة العمدية القصصية المختارة ما يأتي:

1- إطار شخصية المثلي في المجتمع

أظهرت نتائج الدراسة بروز أحد عشر (11) اطارا لقضايا تتعلق بشخصية المثلي في المُجتمَع لاربَع عَشْرَةَ شَخْصِيَّة مَثَلِيَّة ظَهَرَتْ فِي مَسَلْسَلَات العينة.

النجاح في الحَيَاة جَاء مُكَرَّرًا عِنْدَ 13 شَخْصِيَّة وبنسبة 92.8%، وحب اللقاءات الجماعية والحفلات تكرر (13) عِنْدَ عِنْدَ 13 شَخْصِيَّة وبنسبة 92.8%، تلاها التفهم للآخر عِنْدَ 12 شَخْصِيَّة وبنسبة تكرر 85.7%، تلتها الجرأة وتحدي الروتين عند (11) شَخْصِيَّة وبنسبة 78.5%، والثقة العالية في أقرانهم تكرر عِنْدَ (11) وبنسبة 78.5%، والاجتهاد في الأداء الوظيفي والمجتمعي جاء عِنْدَ (11) مرة وبنسبة 78.5%، ومحاربة التَّمَرُّر جَاء عِنْدَ (11) شَخْصِيَّة وبنسبة 78.5%، تلتها الثقة العالية في المثليين بتكرار عِنْدَ (10) شَخْصِيَّات وبنسبة 71.4%، ومساندة الفئات المستضعفة الأخرى تكرر عِنْدَ (10) شَخْصِيَّات وبنسبة 71.4%، الذوق والإتيكيت تكرر عِنْدَ (10) شَخْصِيَّات وبنسبة 71.4%، تلاها دعم المثليين لأقرانهم عِنْدَ (9) شَخْصِيَّات وبنسبة 64.2%.



2- أطر شخصية المثلي على المستوى الفردي

أظهرت نتائج الدراسة بروز أربعة عشر (14) إطاراً لصفات متأصلة في شخصية المثلي على

المستوى الفردي وقد تكرر عند عدد من الشخصيات كالاتي:

يتمتع بالطموح بتكرار (13) مرة ونسبة 92.8%، ومنفتح غير مغلق بتكرار (13) مرة ونسبة

92.8%، وواثق من نفسه بتكرار (13) مرة ونسبة 92.8%، تلاها متفائل بتكرار (12) مرة ونسبة

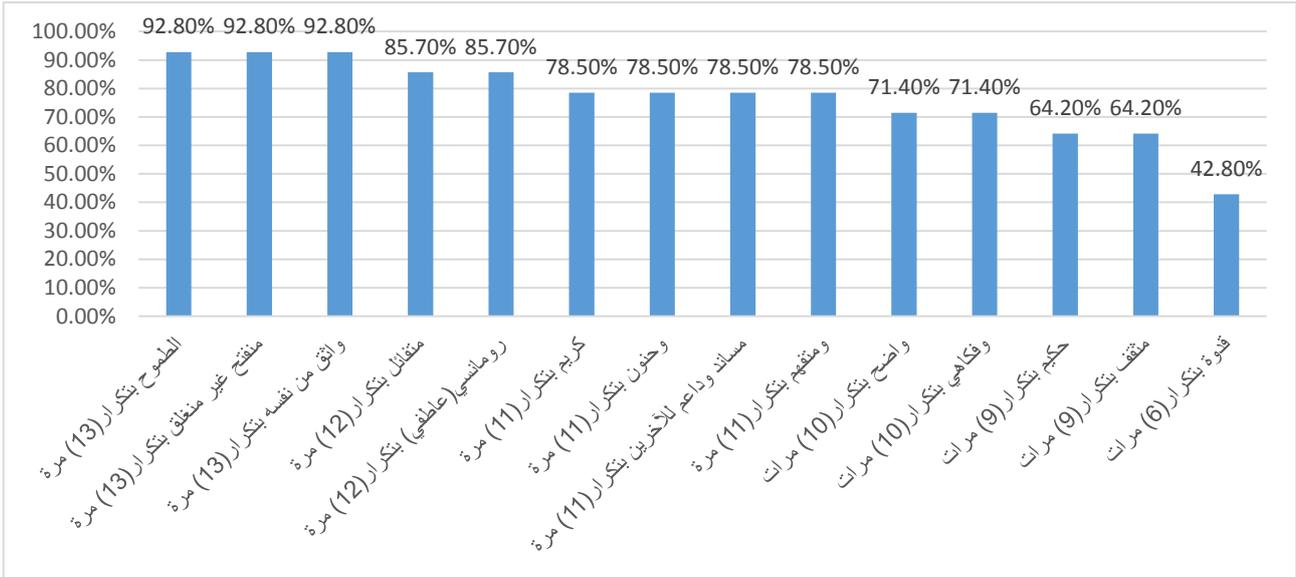
85.7%، ورومانسي (عاطفي) بتكرار (12) مرة ونسبة 85.7%، تلاها كريم بتكرار (11) مرة

ونسبة 78.5%، وحنون بتكرار (11) مرة ونسبة 78.5%، ومساند وداعم للآخرين بتكرار (11) مرة

ونسبة 78.5%، ومتفهم بتكرار (11) مرة ونسبة 78.5%، تلاها واضح بتكرار (10) مرات ونسبة

71.4%، وفكاهي بتكرار (10) مرات ونسبة 71.4%، تلاها حكيم بتكرار (9) مرات ونسبة

64.2%، ومتقف بتكرار (9) مرات ونسبة 64.2%، تلاها قدوة بتكرار (6) مرات ونسبة 42.8%.



3- أطر الصفات الإيجابية بين المثليين في العلاقة الزوجية

أظهرت نتائج الدراسة بروز سبعة أطر للصفات الإيجابية بين المثليين في العلاقة الزوجية أو

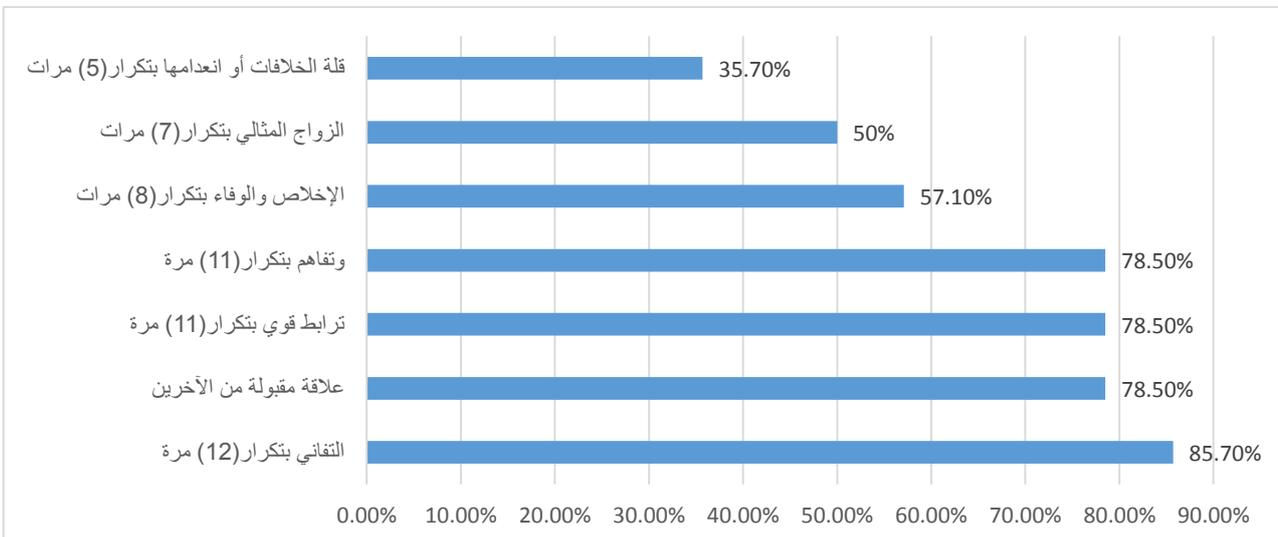
الارتباط المثلي، وقد تكررت كل صفة عند عدد من الشخصيات الأربع عشرة وفقاً لما يأتي:

التفاني بتكرار (12) مرة ونسبة 85.7%، تلتها علاقة مقبولة من الآخرين بتكرار (11) مرة

ونسبة 78.5%، وتربط قوي بتكرار (11) مرة ونسبة 78.5%، وتفاهم بتكرار (11) مرة ونسبة

78.5%، تلاها الإخلاص والوفاء بتكرار (8) مرات ونسبة 57.1%، تلاها الزواج المثالي بتكرار

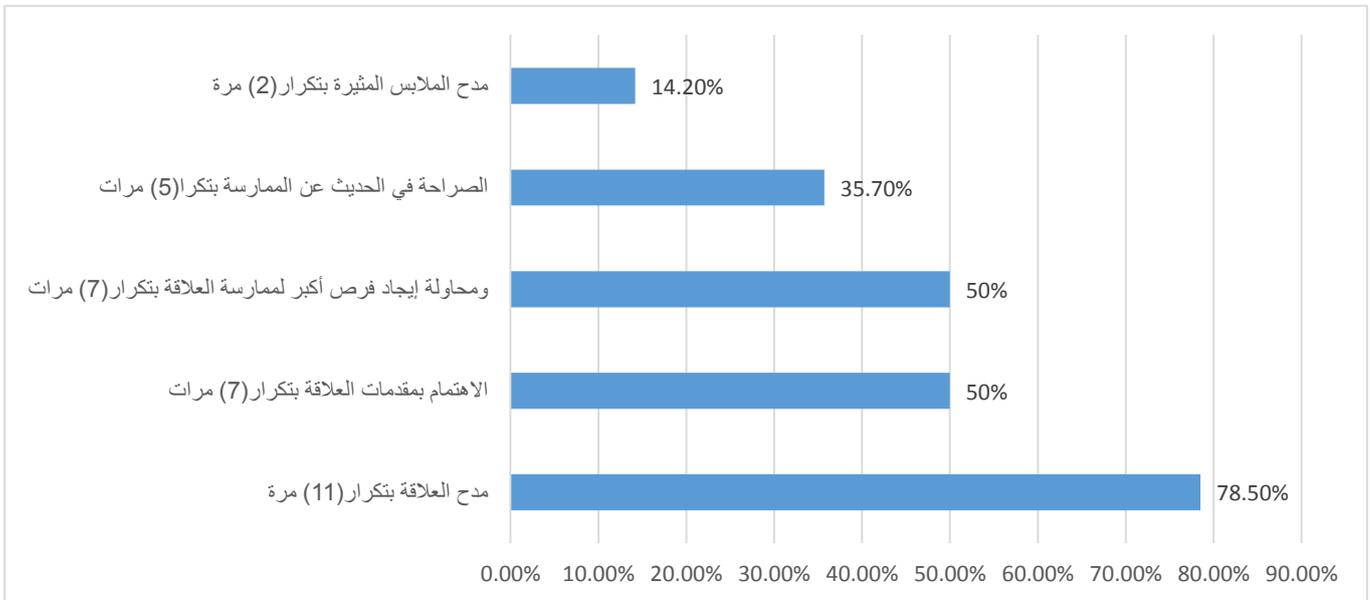
(7) مرات ونسبة 50%، تلتها قلة الخلافات أو انعدامها بتكرار (5) مرات ونسبة 35.7%.



4- أطر العلاقة الجنسية بين المثليين

أظهرت نتائج الدراسة عدداً من أطر العلاقة الجنسية بين المثليين من خلال تكرار هذه الأطر عند الشخصيات الأربع عشر وفقاً لما يأتي:

مدح العلاقة بتكرار (11) مرة ونسبة 78.5%، تلاها الاهتمام بمقدمات العلاقة بتكرار (7) مرات ونسبة 50%، ومحاولة إيجاد فرص أكثر لممارسة العلاقة بتكرار (7) مرات ونسبة 50%، تلتها الصراحة في الحديث عن الممارسة بتكرار (5) مرات ونسبة 35.7%، تلاها مدح الملابس المثيرة بتكرار (2) مرة ونسبة 14.2%.

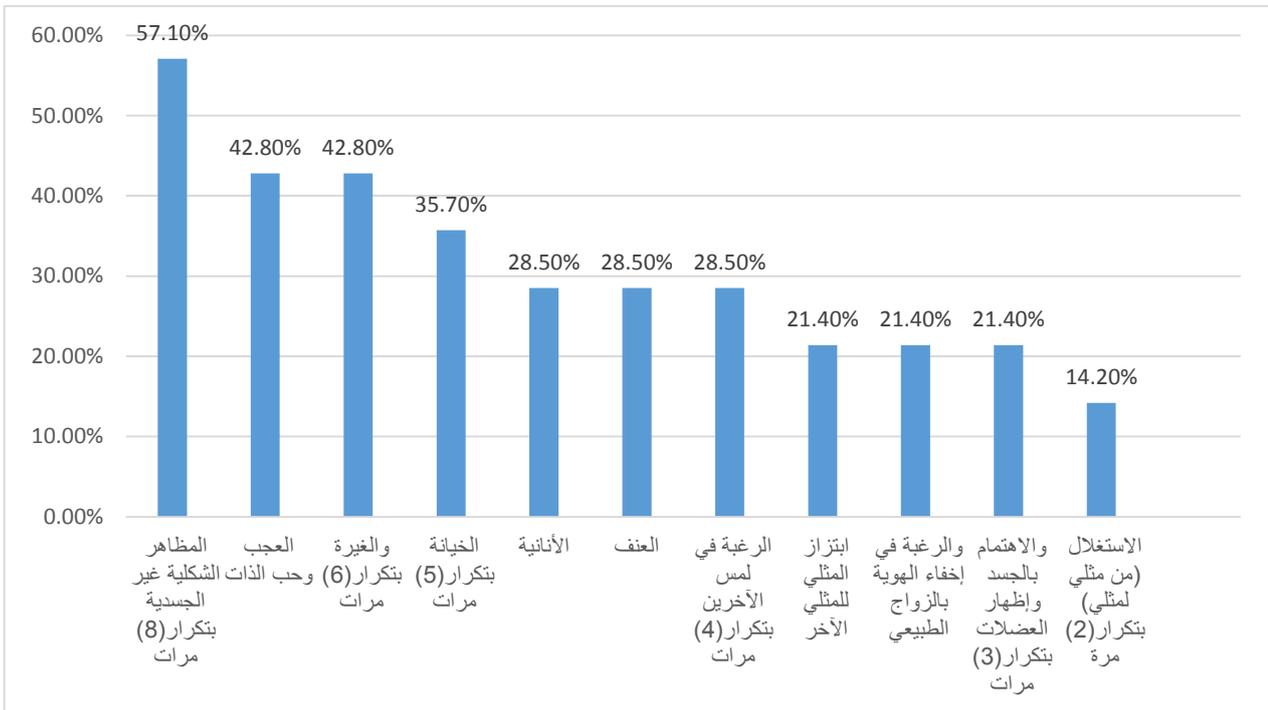


5- الأطر التي تعكس آثاراً سلبية للعلاقة المثلية

أظهرت نتائج الدراسة أحد عشر (11) إطاراً سلبياً يظهر من خلال العلاقة المثلية وهي وقد تكررت عند الشخصيات الأربع عشرة وفقاً لما يأتي:

المظاهر الشكلية غير الجسدية بتكرار (8) مرات ونسبة 57.1%، تلاها العجب وحب الذات بتكرار (6) مرات ونسبة 42.8%، والغيرة بتكرار (6) مرات ونسبة 42.8%، تلتها الخيانة بتكرار

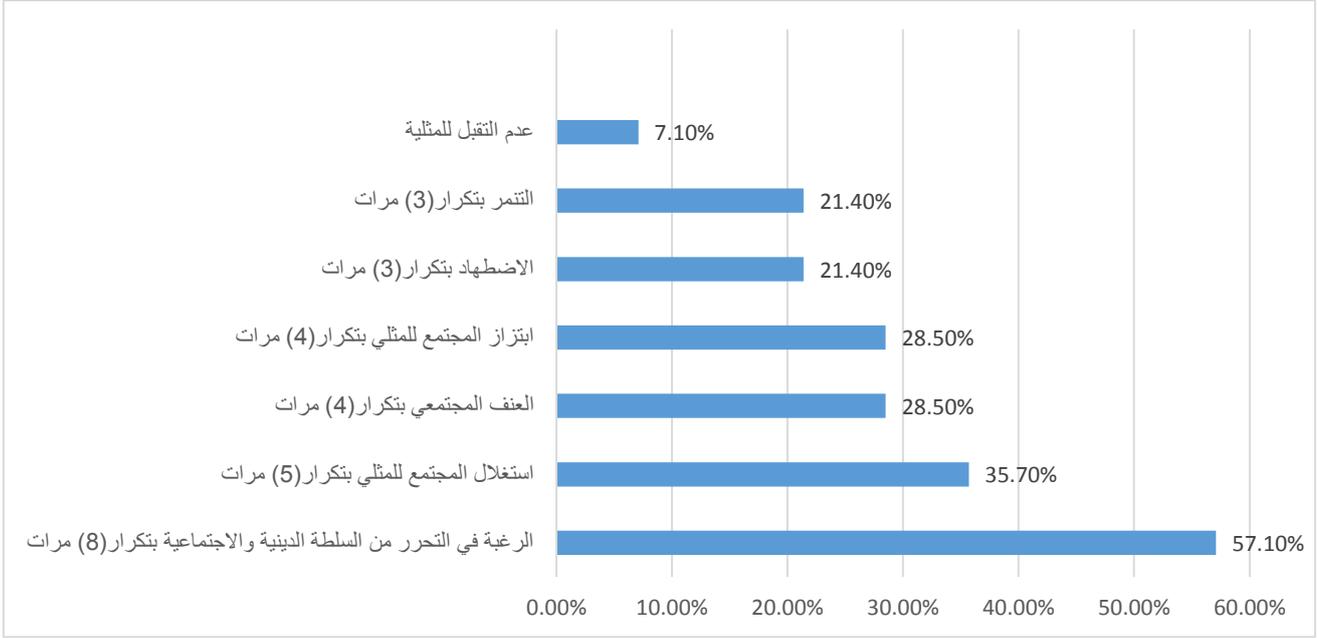
(5) مرات ونسبة 35.7%، تلتها الأناثية بتكرار (4) مرات ونسبة 28.5%، والعنف بتكرار (4) مرات ونسبة 28.5%، الرغبة في لمس الآخرين بتكرار (4) مرات ونسبة 28.5%، تلاها ابتزاز المثلي للمثلي الآخر بتكرار (3) مرات ونسبة 21.4%، والرغبة في إخفاء الهوية بالزواج الطبيعي بتكرار (3) مرات ونسبة 21.4%، والاهتمام بالجسد وإظهار العضلات بتكرار (3) مرات ونسبة 21.4%، تلاها الاستغلال (من مثلي لمثلي) بتكرار (2) مرة ونسبة 14.2%.



6- الأظر التي تعكس سلبية العلاقة المثلية على المجتمع

أظهرت نتائج الدراسة سبعة حالات تعكس سلبية العلاقة المثلية على المجتمع وهي:

الرغبة في التحرر من السلطة الدينية والاجتماعية بتكرار (8) مرات ونسبة 57.1%، تلاها استغلال المجتمع للمثلي بتكرار (5) مرات ونسبة 35.7%، تلاها العنف المجتمعي بتكرار (4) مرات ونسبة 28.5%، وابتزاز المجتمع للمثلي بتكرار (4) مرات ونسبة 28.5%، تلاها الاضطهاد بتكرار (3) مرات ونسبة 21.4%، والتتمر بتكرار (3) مرات ونسبة 21.4%، تلاها عدم التقبل للمثلية بتكرار (1) مرة ونسبة 7.1%.



7- الأظر التي تعكس ممارسات سلبية مقترنة بالسلوك المثلي

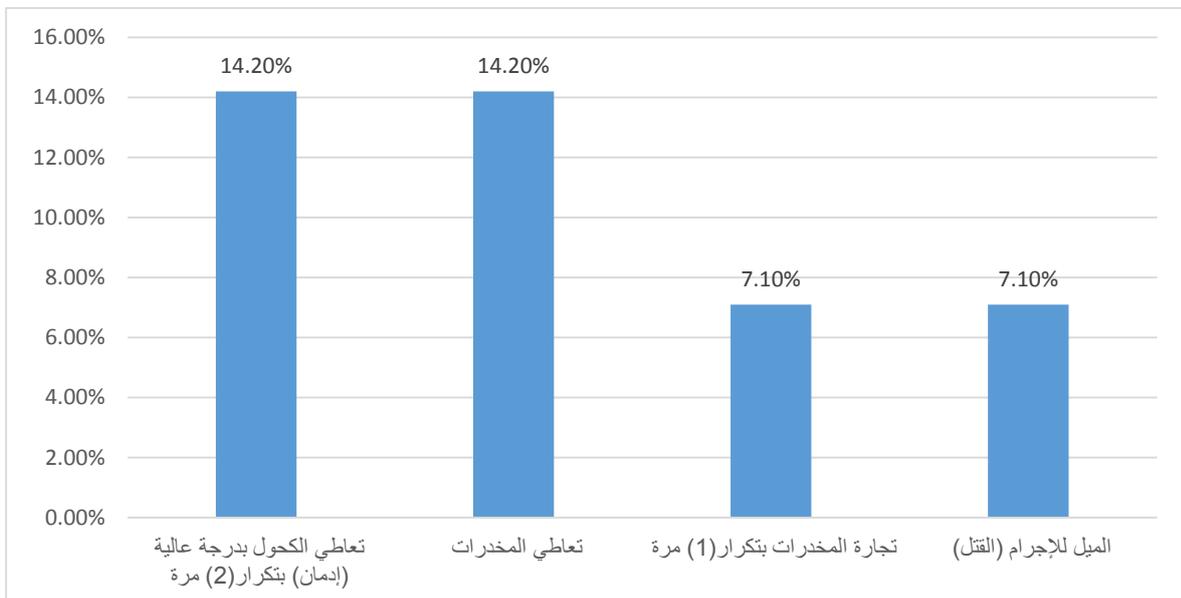
أظهرت نتائج الدراسة أربعة أظر لممارسات سلبية مقترنة بالسلوك المثلي عند عدد من

الشخصيات المثلية تكررت وفقاً لما يأتي:

تعاطي الكحول بدرجة عالية (إدمان) بتكرار (2) مرة ونسبة 14.2%، وتعاطي المخدرات

بتكرار (2) مرة ونسبة 14.2%، تلتها تجارة المخدرات بتكرار (1) مرة ونسبة 7.1%، والميل للإجرام

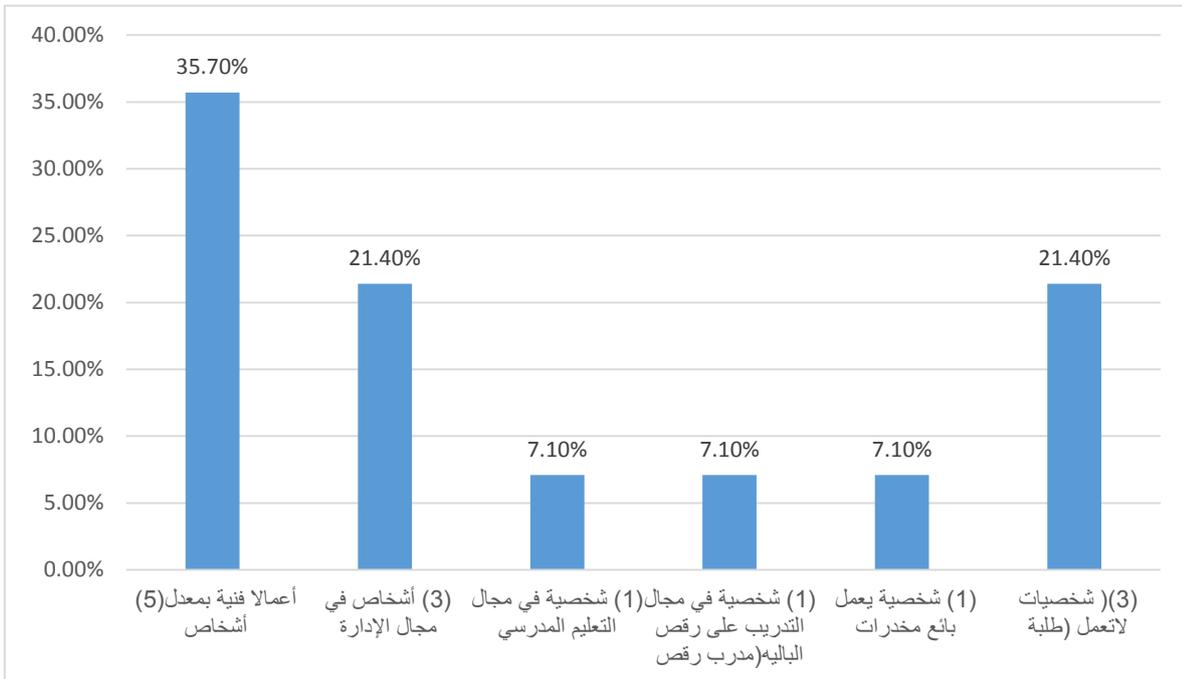
(القتل) بتكرار (1) مرة ونسبة 7.1%.



النتائج المتعلقة بالسؤال السابع: ما الأدوار الاجتماعية للمثليين التي ظهرت في مسلسلات نتفليكس؟

أعمال الشخصيات (المهنة)

تنوعت أعمال الشخصيات المثلية بين أعمال فنية بمعدل (5) أشخاص ونسبة 35.7%، وتشمل (2) شخصية يعملان في مجال رقص الباليه في أكاديمية لرقص الباليه، و(1) شخصية في مجال النحت وصناعة التماثيل الطينية، و(1) شخصية في مجال الأدب والكتابة، و(1) شخصية في مجال التصوير الفوتوغرافي. بينما يعمل (3) أشخاص في مجال الإدارة بنسبة 21.4%، و(1) شخصية في مجال التعليم المدرسي (معلم مدرسة) بنسبة 7.1%، و(1) شخصية في مجال التدريب على رقص الباليه (مدرب رقص) ونسبة 7.1%، و(1) شخصية يعمل بائع مخدرات بنسبة 7.1%. بينما تبين أن هناك (3) شخصيات لا تعمل (لأنهم طلبة في المدرسة) بنسبة 21.4%.



الفصل الخامس
مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما أنماط وأنواع الشخصيات المثلية التي تقدمها مسلسلات نتفليكس؟

أظهرت نتائج الدراسة أن عدد الشخصيات المثلية في المسلسلات بلغت (14) شخصية، حيث بلغ عدد الشخصيات الرئيسية (11) شخصية، بينما كان عدد الشخصيات الثانوية (3) شخصيات، كما أظهرت تنوعاً في الفئة العمرية للشخصيات المثلية في المسلسل حيث بلغ عدد الشخصيات دون سن الـ (17) سبعة شخصيات أي بنسبة 50% وبهذا تعتبر الفئة العمرية الغالبة، بينما تراوح عمر الـ (7) شخصيات الأخرى بين الـ (20 إلى 70) عاماً، كما كشفت نتائج الدراسة أن غالبية الشخصيات بعدد (11) شخصية تمارس نشاطات واهتمامات، بينما (3) فقط ليس لديها أية نشاطات واهتمامات. وعلى صعيد الميل الجنسي للشخصيات فقد أظهرت الدراسة أن هناك نمطان في ميل الشخصيات، حيث أن الشخصيات (المثلية فقط) هي الفئة الغالبة إذ بلغ عددهم (11) شخصية، في حين بلغ عدد الشخصيات الـ (متعددة الميول) ثلاثة شخصيات فقط، كما أظهرت الدراسة أن جنس الشخصيات الغالبة كانت من الذكور حيث بلغ عددهم (12) شخصية بينما كان عدد الإناث (2) شخصية، وتأتي هذه النتيجة في إطار فرضية التأطير الإعلامي والتي تفترض أن وسائل الإعلام تركز في رسائلها على جوانب معينة أي تحديدها أطراً بعينها يستخدمها الجمهور لتقويم القضايا ما يعني أن معلومات الجمهور واتجاهاته نحو الأحداث والقضايا المختلفة تتشكل في ضوء تأثيرهم بمعالجة وسائل الإعلام لتلك الأحداث ضمن أطر ما، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (كوك، 2018) حيث أكدت على أن تمثيل شخصيات المخنثين والمتحولين جنسياً قد ازداد منذ عام 2001، حيث تشير النتائج إلى أن منصات البث الجديدة مثل Netflix و Hulu و Amazon، التي

تلبى احتياجات الجماهير المتخصصة، تقوم بإنتاج عروض بأعداد عالية، وشخصيات LGBT في عروض البث قدمت أكثر العروض تأثيراً.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: كيف تعلن الشخصيات المثلية عن نفسها في مسلسلات نتفلكس؟

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك ثلاثة أنماط مختلفة من طرق إعلان المثليين عن مثليتهم مع الآخرين، حيث كان من الواضح أن هناك (7) شخصيات صرحت عن مثليتها مع المثليين فقط، بينما صرحت (6) شخصيات عن مثليتها للجميع دون موارد، وجدير بالذكر أن (1) شخصية فقط لم تصرح عن مثليتها لأحد. أما عن نوع العلاقة المثلية من حيث المدة الزمنية، فقد أظهرت نتائج الدراسة بأن هناك ثلاثة أنواع للمدة الزمنية في العلاقة المثلية، حيث بلغ عدد الشخصيات التي ارتبطت بعلاقات (طويلة الأمد) ثمانية (8) أشخاص أي الفئة الغالبة، بينما بلغ عدد الشخصيات التي تجمعها علاقة قصيرة الأمد (6) شخصيات، ولم تظهر أي علاقة بمدة زمنية (غير محددة)، وتأتي هذه النتيجة في إطار فرضية التأطير الإعلامي والتي تفترض "أن الأحداث تكتسب مغزاهها عن طريق وضعها في إطار (frame)، والتركيز على جوانب وإغفال أخرى، فالإطار فكرة محورية تنظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة". وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (جوميليون وجيليانو، 2011)، حيث خلصت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام أثرت على (126) مشاركا في استطلاع للمسح الميداني حول هوية المثليين والمثليات ومزدوجي الميل الجنسي (GLB)، بحيث قامت بالتأثير على إدراكهم لذاتهم وخروجهم للعلن وهوياتهم الحالية من خلال تقديم القدوة والإلهام، بالإضافة إلى أن وسائل الإعلام كانت بمثابة قدوة ومصدر للفخر والإلهام والراحة، كما أشارت الدراسة عموماً إلى أن زيادة توافر نماذج (GLB) في الإعلام لها دور في التأثير بشكل إيجابي على هوية الأشخاص (GLB).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما الرسائل الواضحة التي تقدمها مسلسلات نتفليكس عن المثلية الجنسية؟

أظهرت نتائج تحليل عينة الدراسة وجود عدد من الرسائل الواضحة التي تقدمها نتفليكس عن المثلية الجنسية، وكلها إيجابية، ومن أبرز هذه الرسائل هي صورة الزواج المثلي، وطرق تعارف المثليين ببعضهم البعض، وأنماط العلاقة الجنسية بينهم وتفصيلها، والحكمة والثقافة والفكاهة والإطراء التي يتمتع بها المثليين، وتأتي هذه النتيجة في إطار فرضية التأطير الإعلامي والتي تؤكد على أن وسائل الإعلام تركز في رسائلها على جوانب معينة أي تحديدها أطرا بعينها يستخدمها الجمهور لتقويم القضايا، أي أن معلومات الجمهور واتجاهاته نحو الأحداث والقضايا المختلفة تتشكل في ضوء تأثيرهم بمعالجة وسائل الإعلام لتلك الأحداث ضمن أطر ما، كما أنها تتوافق مع هذه النظرية في إبراز بعض القضايا، وإخفاء أو تقليل التركيز على قضايا أخرى، وهذا ما يظهر في التركيز الكبير على هذه القضايا في هذين المسلسلين، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة (كوك، 2018) والتي أكدت على أن تمثيل شخصيات المخنثين والمتحولين جنسيا قد ازداد منذ عام 2001، وأن شخصيات LGBT تُصوّر لإظهار المودة أكثر مما شوهد في عام 2001، حيث قام مجتمع LGBT بخطوات لا حصر لها نحو القبول السائد منذ 2001 بشكل عام، بالإضافة إلى تحسن تمثيل المثليين في هذا العام ومن خلال تغيير في لهجة النكات، والسماح لشخصيات LGBT بالقيام بالمزيد من عروض المودة، ولا بد من التأكيد على أن نتائج الدراسة الحالية تتفق أيضا مع نتائج دراسة (جوميلليون وجبيليانو، 2011) والتي أكدت على أن زيادة توافر نماذج (GLB) في الإعلام لها دور في التأثير بشكل إيجابي على هوية الأشخاص (GLB).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما الرسائل الضمنية التي تقدمها مسلسلات نتفليكس عن المثلية الجنسية؟

أظهرت نتائج تحليل عينة الدراسة وجود عدد من الرسائل الضمنية التي تقدمها نتفليكس عن المثلية الجنسية، وكلها إيجابية، ومن أبرز هذه الرسائل أن الشخصيات المثلية عاطفية، ورومانسية، ومتفهمة للحب أكثر من غيرها، وهي قدوة لغيرها في الحب والوفاء، ومن جهة أخرى فهناك رسائل تُبين الحياة الزوجية المثلية تجعل المثلي يعيش على طبيعته دون تجمل، أو ندم، لأن هذه الشخصيات تعيش بالطريقة التي تناسبها، سواء على مستوى العلاقة بين الشخص ونفسه، وبينه وبين الآخرين.

كما تظهر هذه الرسائل الشخصية المثلية بطريقة تتمتع فيها بالحكمة والخبرة في الحياة، وكرم الضيافة والكرم بصفة عامة والبشاشة، كما أنها تشعر بالآخرين وتساعدهم على حل أزماتهم المادية وتحفظ كرامتهم و تشجع الشخص الآخر على طموحه، وتزرع الثقة بالنفس في الآخرين، وتأتي هذه النتيجة في إطار فرضية التأطير الإعلامي والتي تؤكد على " أنها تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، كما أنها تقدم تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا"، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (جوميلليون وجيلليانو، 2011) حيث خلصت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام أثرت على (126) مشاركا في استطلاع للمسح الميداني حول هوية المثليين والمثليات ومزدوجي الميل الجنسي (GLB)، بحيث قامت بالتأثير على إدراكهم لذاتهم وخروجهم للعلن وهوياتهم الحالية من خلال تقديم القدوة والإلهام.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: ما القضايا التي تناولتها مسلسلات نتفليكس فيما يخص المثليين؟

كشفت نتائج الدراسة عن تعدد القضايا التي تناولتها مسلسلات نتفليكس فيما يخص المثليين، حيث تناولت شخصية المثلي على المستوى الفردي والمجتمع والصفات الإيجابية بين المثليين في العلاقة، بالإضافة إلى آثار العلاقة المثلية وسلبية العلاقة المثلية على المجتمع، وتأتي هذه النتيجة في إطار فرضية التأطير الإعلامي والتي تُقدّم للمتلقّي مضامين إعلامية حول موضوعاتٍ معينة فتحدثُ التأثيرَ القويَّ والفعالَ مع التأكيدِ على أنّ كلّ ما يتلقاهُ الشخصُ هو الحديثُ الحقيقيُّ ومصدره المعلوماتيُّ دقيقٌ وصادقٌ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (كوك، 2018) حيث تشير النتائج إلى أن منصات البث الجديدة مثل (Netflix و Hulu و Amazon)، والتي تلبي احتياجات الجماهير المتخصصة، تقوم بإنتاج عروض بأعداد عالية، وشخصيات الـ (LGBT) في عروض البث قدمت أكثر العروض تأثيراً.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: ما الأطر التي قدمتها مسلسلات نتفليكس فيما يخص المثليين؟

أظهرت نتائج الدراسة المسحية بشقيها الوصفي والتحليلي بأن هناك سبعة أطر للمسلسلات التي أنتجتها أو قامت بتوزيعها شبكة نتفليكس وعرضتها من الفترة (2017 إلى 2020) ضمن العينة العمدية القصدية المختارة، وتكونت هذه الأطر من إطار شخصية المثلي في المجتمع، وأطر شخصية المثلي على المستوى الفردي، وأطر الصفات الإيجابية بين المثليين في العلاقة الزوجية، وأطر العلاقة الجنسية بين المثليين، والأطر التي تعكس آثاراً سلبية للعلاقة المثلية، الأطر التي تعكس سلبية العلاقة المثلية على المجتمع، والأطر التي تعكس ممارسات سلبية مقترنة بالسلوك المثلي، وقد تم الكشف عن النسب المئوية لتفاصيل كل إطار، وتأتي هذه النتيجة في إطار فرضيات

التأطير الإعلامي والتي تفترض أن الأحداث تكتسب مغزاها عن طريق وضعها في إطار (frame)، والتركيز على جوانب وإغفال أخرى، بالإضافة إلى الاستعانة بالأطر المرجعية المختلفة في الرسالة الإعلامية يؤدي إلى اختلاف الأحكام التي يصدرها الرأي العام تجاه الأحداث والقضايا المختلفة، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (سيف، 2017) حيث تشير النتائج إلى أن المسلسلات الأربعة المدروسة لديها طرق مختلفة لتصوير خصائص وعناصر شخصيات المثليين والمثليات.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السابع: ما الأدوار الاجتماعية للمثليين التي ظهرت في مسلسلات نتفليكس؟

كشفت نتائج الدراسة عن أن عدد الشخصيات المثلية العاملة بلغ الـ (11) شخصية ونسبة 78.5%، حيث تنوعت أعمال الشخصيات المثلية بين أعمال فنية (وهي الغالبة) بالإضافة إلى الأعمال الإدارية والتعليم والتدريب ورقص الباليه وبيع المخدرات، بينما بلغ عدد الشخصيات التي لا تعمل (3) شخصيات ونسبة 21.4%، وتأتي هذه النتيجة في إطار فرضيات التأطير الإعلامي والتي تؤكد على أن وسائل الإعلام تركز في رسائلها على جوانب معينة أي تحديدها أطرا بعينها يستخدمها الجمهور لتقويم القضايا، ما يعني أن معلومات الجمهور واتجاهاته نحو الأحداث والقضايا المختلفة تتشكل في ضوء تأثيرهم بمعالجة وسائل الإعلام لتلك الأحداث ضمن أطر ما، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (سيف، 2017) والتي أكدت على أنه بالرغم من أن المسلسلات الأربعة المدروسة في دراسته حققت بعض التقدم الإيجابي في تمثيل مثليي الجنس، كونهم آباء لأطفالهم ولديهم مهن ناجحة، كانت نتائج هذه الدراسة أفضل مما كان متوقعا ويمكن للتلفزيون أن يرسل رسالة مفادها أن المثليين والمثليات مثل أي شخص آخر تماما ويمكنهم إظهار ذلك من خلال سلسلة تعكس الواقع، كما تتفق نتائج الدراسة مع دراسة (كورفيلد، 2017) والتي أكدت على أنه بينما لا تزال هناك اختلافات في كيفية تمثيل الأقليات والشخصيات النسائية عبر التلفزيون بشكل عام، تعمل البرامج

التلفزيونية الحديثة التي أنشأتها Netflix على تقليل هذا التشويه وتقديم المزيد من أدوار متنوعة وذات مغزى لمن كانوا منسيين سابقًا.

الاستنتاجات

من هذا المنطلق، نستنتج مما سبق أن عرض نتفليكس لصورة المثليين كان إيجابيا في المعظم، فقد ظهر المثلي في أدوار أساسية في المسلسلات، حيث كان شابا (ذكر في الأغلب) صريحا ويسعى لعلاقة طويلة، على المستوى الاجتماعي هو ناجح واجتماعي ويحب اللقاءات الجماعية والحفلات وهو شخصية متفهمة متحدية لأخطاء المجتمع جريء وواثق في نفسه، هو أيضا مجتهد وظيفيا، لا يرضى بالتمتر له أو لغيره، يساند الأقليات والضعفاء، وهو ذو ذوق عال. أما على المستوى الشخصي فهو طموح ومنفتح للرأي الآخر، متفائل و رومانسي، هو أيضا كريم وحنون حكيم وقوي، متقف ويملك حسا فكاهايا عاليا.

أما على مستوى العلاقة الزوجية فقد كان المثلي قليل الخلافات، مثالي ومخلص ومتفهم، مما أنتج علاقات زوجية مترابطة جدا بنسبه تصل إلى 79%.

أما على مستوى العلاقة الجنسية فقد كان مثاليا يسعى لعلاقة متكاملة الأركان، فهو يهتم جيدا بمقدمات العلاقة الجنسية، صريح، لا يدع فرصة لا يستغلها بإحكام، وهو يمدح تلك العلاقة وشريكه كلما سنحت الفرصة.

لقد ظهر المثلي خاليا من السلبيات إلا بنسب قليلة، فقد ظهرت الخيانة والأناية والعنف والنفاق والابتزاز والاستغلال بنسب قليلة جدا. كما أن مؤلفي المسلسلات لم يظهره مجرما أو مدمنا إلا بنسب قليلة جدا.

هناك عدم توازن بين الإيجابية والسلبية في عرض صورة المثليين على شبكة نتفليكس، أو بين الصورة النمطية والصورة الواقعية، حيث تبين أن هناك تركيزا وتضخيما للصورة الإيجابية، والتي تخلق مع الوقت صورة نمطية جديدة لدى المشاهد عن الشخصيات المثلية.

لقد كان دارجا في السابق أن يتم التناول والتركيز على الصورة النمطية السلبية للمثليين في عرض المسلسلات الغربية، لكن تغير ذلك كثيرا وبشكل واضح، فقد لوحظ في الآونة الأخيرة تصاعد في الدراما الغربية، ساهم في التغيير تجاه زواج المثليين، فعلى مر العقود لم يحدث الحراك والنشاط الاجتماعي للمدافعين عن حقوق المثليين، هذا التعاطف الكبير والتأييد بين أفراد المجتمع، فقد كشفت دراسة (غالوب) عن المجتمع الأمريكي، عن ارتفاع تاريخي في نسبة المؤيدين لحقوق المثليين منذ عام (2009) بسبب عدة عوامل، أبرزها التغلغل الإعلامي لجعل الأفكار التي ناقشتها الباحثة في دراستها، يتم دسها من خلال الأفلام والمسلسلات، لجعلها أفكارا دارجة ومستساغة في المجتمعات الغربية.

هذه الشبكات انتشرت الآن في مجتمعاتنا العربية، وأكثر مشاهديها من الشباب الذين يلجأون للقنوات الرياضية والدرامية لتمضية الوقت، أما كبار السن فهم يفضلون مشاهدة القنوات الحكومية والإخبارية والمتحدثة باللغات المحلية، إذا هذا الجيل الشاب هو الجيل المتحدث باللغات الأجنبية عادة، وهو الأكثر انبهارا بالسلع الغربية بما فيها السلع الفكرية.

التوصيات

1. اخذ الدين والموروثات المجتمعية الأخلاقية بعين الاعتبار حين تتم كتابة أو إنتاج أو توزيع أو استيراد أو تقنين الدراما، ومع أن الغرب يدعي استخدام وإعطاء الحق للرأي الحر، فالغرب يدعي الحرية المطلقة، لكن الحرية التي كفلها الدين ليست الحرية المطلقة، وكذلك الغرب حين لا يقبل

- محااربة أو التصدي للقانون البشري الذي شرعه الإنسان، فالحرية في الغرب ليست مطلقة، ولكنها مختاره (selective)، فهو يقبل بل يشجع على حرية مخالفة المشرع الأعلى (الله عزّ وجلّ) فقط!
2. تشجيع البحوث الجماعية التي يشارك فيها متخصصون في العالم مع باحثين في مجالات أخرى من العلوم الاجتماعية والطبية النفسية، وذلك لدراسة الدراما وتأثيرها في تقديم صورة المثلي.
3. إجراء دراسات نوعية بالاعتماد على المقابلات المطولة وفرق النقاش المركزة، للتعرف على الطرائق التي تبنى بها المعاني في أذهان المتلقين للوقوف عند الفارق بين المضامين التي يفترض أنها تحمل الصور أو المثل الحاصله في أذهانهم.
4. إجراء الدراسات النوعية التي تبحث في حجم هذه الظاهرة لتختبر الأطر السلبية والإيجابية المطروحة في هذه الدراسة ومدى صحتها وانطباقها في مجتمعاتنا.
5. سنّ القوانين التي تقنن دخول مثل هذه المنصات والشبكات لمجتمعاتنا، أو دراسة كيفية ملاءمتها للفئات العمرية المختلفة، وكيفية تناسبها مع أدياننا وثقافتنا، وعدم التطبيق الحرفي للتصنيف العمري الغربي للمصنفات الفنية.
6. التركيز على استخدام الدراما المنتجة في مجتمعاتنا في طرح الموروثات التقليدية والأفكار بطريقة عصرية تنافس الطرح الشيق والعصري المطروح من الدراما المستوردة من الغرب، والتي تعتبر مغايرة لثقافتنا، لكي تستهوي الأنظار وتلفت انتباه ذهن المتلقي في مجتمعاتنا وخاصة جيل الشباب الذين استهواهم الطرح الغربي الشيق.
7. إنشاء قسم تابع لوزارة الإعلام يرصد صورة المثليين وطريقة تقديمها، والقيام بدراسات لمعرفة أثر تلك الصورة على المجتمع، وإظهار صور جديدة واقعية عن المثليين.
8. الخروج من القوالب النمطية وإظهار كيفية انعكاسها على المجتمع.
9. عمل دراسة مقارنة بين المثليين وغير المثليين من حيث الأطر المطروحة في مسلسلات نتفليكس.

قائمة المراجع

المراجع العربية

- أبو حب الله، السينما واللاوعي الخطاب الشعبي للإلحاد، مجلة براهين، العدد 2 ص52.
- أحمد، مدثر (2020). الأمر ليس صدفة (كيف يعرف نت فليكس بالضبط ما تريد مشاهدته، موقع جي أراجيك نشر بتاريخ: 4/24.
- الأنصاري، ابن منظور، معجم لسان العرب، تاريخ التصفح: 30-11-2020، موقع ويكي درر العراق.
- البرغوثي، رافع (2020). مقال بعنوان "تساؤلات حول اهتمام «نتفليكس» و«ديزني» بمواد المثليين"، موقع القبس، نشر بتاريخ: 9-15.
- الميزر، هند (2013). "الجنسية المثلية" العوامل والآثار"، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، العدد34، ص 2442.
- بي بي سي نيوز عربي، (2019). خبر بعنوان السجن 15 عاما عقوبة حرق علم المثليين في الولايات المتحدة، نشر بتاريخ: 20 ديسمبر.
- صحيفة السبيل، (2015). خبر بعنوان أمريكا تقرّ زواج الشواذ بجميع الولايات... وأوباما: انتصر الحب، نشر بتاريخ: 26 يونيو.
- كريم، خالد (2020)، مقال بعنوان نت فليكس... لماذا تحرض على إقحام المثلية الجنسية في أعمالها، موقع صحيفة الاستقلال، نشر بتاريخ: 1/26.
- نفيسة، عماد (2019)، ماهي شبكة نت فليكس كيف أشرتِك فيها، موقع عنب بلدي، نشر بتاريخ: 4/7.
- الميزر، هند (2013). الجنسية المثلية العوامل والآثار، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الرابع والثلاثون، جامعة حلوان، ص 2443-2447-2448.
- مكاوي، حسن والسيد، ليلي (2009). الإتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

المراجع الأجنبية

- Benshoff, Harry M.; Griffin, Sean (2005). *Queer images: A History of Gay and Lesbian Film in America*. Rowman & Littlefield Publishers, Inc. ISBN 978-0-7425-1972-5.
- Bogaert A. F. (2004) "The prevalence of male homosexuality: The effect of fraternal birth order and variation in family size". *Journal of Theoretical Biology*, N 230 (1).
- Byron, Stuart (August 9, 1967). "Homo Theme 'Breakthrough'". *Variety*. p. Parish, James R. (January 15, 1969). "Homo 'N' Lesbo Films at Peak". *Variety*. p. 5
- Cook, Carson, (2018) "A content analysis of LGBT representation on broadcast and streaming television" (2018). Honors Theses
<https://scholar.utc.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1133&context=honors-theses>
- Corfield, J. (2017). *Network vs. Netflix: "A Comparative Content Analysis of Demographics across Prime-Time Television and Netflix Original Programming"*. (Master's thesis): <https://scholarcommons.sc.edu/etd/4090>
- Gamson, Joshua (2009). "Sweating in the Spotlight: Lesbian, Gay and Queer Encounters with Media and Popular Culture". In Richardson, Diane; Seidman, Steven (eds.). *Handbook of Lesbian and Gay Studies*. Sage Publications. pp. 339–54. ISBN 978-0-7619-6511-
- Gilbert, Nora (January 9, 2013). *Better Left Unsaid*. Stanford University Press. doi:10.11126/stanford/9780804784207.001.0001. ISBN 978-0-8047-8420-7.
- Morris, Gary. "A Brief History of Queer Cinema". *GreenCine*. Archived from the original on September 21, 2013.
- Murray, Raymond (January 1995). *Images in the Dark*. Philadelphia: TLA Publications. p. 501. ISBN 978-1-880707-01-2.
- Noriega, Chon. "Something's Missing Here!: Homosexuality and Film Reviews during the Production Code Era". *Cinema Journal*. 30: 22–41 – via JSTOR.

Patricia H Bazemore, (2001) Homosexuality Introduction, Definitions, and Key Concepts, David Bienenfeld.

Piontek, Thomas (2012). "Tears for Queers: Ang Lee's Brokeback Mountain, Hollywood, and American Attitudes toward Homosexuality". The Journal of American Culture. 35 (2): 123–34. doi:10.1111/j.1542-734X.2012.00802.x. ISSN 1542-7331. PMID 22737731.

Rich, Frank (May 15, 2005). "Just How Gay Is the Right?". The New York Times.

Sarah C. Gomillion MS & Traci A. Giuliano PhD (2011) “The Influence of Media Role Models on Gay, Lesbian, and Bisexual Identity”, Journal of Homosexuality, 58:3, 330-354

Seif, Ray (2017). “The Media Representation of Fictional Gay and Lesbian Characters on Television” Publications of JÖNKÖPING UNIVERSITY, School of Education and Communication, Sweden. <https://www.diva-portal.org/smash/get/diva2:1111368/FULLTEXT01.pdf>,

Shurlock, Geoffrey (1947). "The Motion Picture Production Code". The Annals of the American Academy of Political and Social Science. 254 (1): 140–146. doi:10.1177/000271624725400122. ISSN 0002-7162

The Canadian Theatre Encyclopedia, Information provided by Anton Wagner, John Herbert web site: <http://npconsultants.com/johnherbert/> Last updated 2013-07-29

المراجع الإلكترونية

موقع أر تي، 2019، خبر بعنوان واشنطن تطلق حملة لدعم المثلية في العالم وتكلف سفيرا مثليا بإدارتها، نشر بتاريخ: 20-2.

مثلية جنسية - ويكي الجندر (genderiyya.xyz)

تليمة، عصام (2020). الإسلام والشذوذ الجنسي، الجزيرة مباشر، مقال منشور بتاريخ 19-6.

سويح، ماجدة (2017). **الحسنة والوحش أقصر الطرق لغرس المثلية**، موقع الجزيرة، مقال منشور بتاريخ 4-6.

الحايك، كاتي، (2017). **المثلية والهوية الجنسيّة في الفن الشعبي السوري**، موقع جدلية، مقال منشور بتاريخ 8-11، تاريخ التصفح 2021-4-13.

ابراهيم، ايمان (2020). **المثلية الجنسية في الدراما الإسبانية تفضح ازدواجية المشاهد العربي**، موقع أحوال، مقال منشور بتاريخ 12-2، تاريخ التصفح 2021-4-13.

الأجهوري، دينا (2012). **مسلسلان عن المثلية الجنسية وزواج المسيحية بالمسلم بالدراما اللبنانية**، صحيفة اليوم السابع، خبر منشور بتاريخ 2-3، تاريخ التصفح 2021-4-10.

عثمان، كريم (2017). **بالفيديو 15 فيلما تناولت "المثلية الجنسية" في السينما المصرية**، بوابة الوطن الالكترونية، مقال نشر بتاريخ 9-25، تاريخ التصفح: 2021-4-7.

موقع الخليج أونلاين، (2020). **"مخرج 7" يثير الجدل مجدداً بحديث عن المثلية الجنسية**، قسم ثقافة وفن، نشر بتاريخ 5-4، تاريخ التصفح: 2021-4-4.

موقع نتفليكس.

الجبور، إرادة، والطار، أبراج، 2015، **أطر تنميط صورة المرأة في الدراما التلفزيونية العراقية بعد 2003**، بحث مستل من رسالة ماجستير، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 36، ص 167

الاقتصادية، 2021، **أرباح "نتفليكس" تقفز إلى 1.71 مليار دولار خلال الربع الأول**، خبر منشور في جريدة العرب الاقتصادية الدولية، قسم أخبار الشركات- عالمية، نشر بتاريخ 4-21

موقع ويكي الجندر، تاريخ التصفح: 2020-12-2، **مثلية جنسية**.

الملحقات

الأستاذ الدكتور الفاضل حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع: تحكيم استمارة التحليل

بدايةً أتقدم منكم بوافر التحيات وجزيل التقدير، وبعد:

فإنني أضع بين أيديكم استمارة تحليل المضمون التي تم إعدادها في سياق الدراسة التحليلية لرسالة الماجستير، الموسومة بـ " المثلية الجنسية على شبكة نتفليكس العالمية - عينة مختارة من المسلسلات نموذجاً "، من إعداد الطالبة: ديمة لطفي حمدان، وإشراف الدكتور: محمود الرّجبي. كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط. الأردن.

أرجو التكرم بتحكيم هذه الاستمارة وتزويدي بملاحظاتكم التحكيمية القيمة، وإبداء آرائكم بحذف أو إضافة أو تعديل الفقرات، والسلامة اللغوية لها، وأية ملاحظات أخرى مع شكري وكامل تقديري لجهودكم لإثراء البحث العلمي

الباحثة: ديمة لطفي حمدان

مشكلة الدراسة

من الملاحظ تطرق شبكة نتفليكس العالمية فيما تعرضه من أعمال درامية لموضوع المثلية الجنسية بطرق مختلفة ضمن رسائل واضحة أو ضمنية في هذه الأعمال، وفي المقابل أتهم البعض هذه الشبكة للسعي إلى نشر المثلية الجنسية، وكما أكد موقع ديجيتال سباي فإن نتفليكس تمتلك الدعم

المالي الكافي لإنتاج قصص المثلية الجنسية، من دون ان تخشى أي نوع من المقاطعة أو الصدمات، وأن من السهل جدا عليها سد الثغرات المحتملة في السوق وجذب الجمهور بتلك القصص (البرغوثي، 2020)، ومن هنا أصبح لا بد من دراسة (المثلية الجنسية) في شبكة نتفليكس، حيث تتحدد المشكلة البحثية في الكشف عن كيفية تقديم المثلية الجنسية في شبكة نتفليكس.

أهداف الدراسة

الهدف الرئيسي من هذه الدراسة: معرفة كيف تقدم مسلسلات شبكة نتفليكس المثلية الجنسية.

الأهداف الفرعية للدراسة:

أولاً: معرفة أنماط وأنواع الشخصيات المثلية التي تقدمها نتفليكس.

ثانياً: معرفة الكيفية التي تعلن فيها الشخصيات المثلية عن نفسها في مسلسلات نتفليكس.

ثالثاً: معرفة الرسائل الواضحة التي تقدمها نتفليكس عن المثلية الجنسية.

رابعاً: معرفة الرسائل الضمنية التي تقدمها نتفليكس عن المثلية الجنسية.

خامساً: معرفة القضايا التي تناولتها مسلسلات نتفليكس فيما يخص المثليين.

سادساً: معرفة الأطر التي قدمتها مسلسلات نتفليكس فيما يخص المثليين.

سابعاً: معرفة الأدوار الاجتماعية للمثليين التي ظهرت في مسلسلات نتفليكس.

أسئلة الدراسة

تتمثل مشكلة البحث في الكشف عن المثلية الجنسية في مسلسلات شبكة نتفليكس، ويتفرع عنه

الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما أنماط وأنواع الشخصيات المثلية التي تقدمها مسلسلات نتفليكس؟

السؤال الثاني: كيف تعلن الشخصيات المثلية عن نفسها في مسلسلات نتفليكس؟

السؤال الثالث: ما الرسائل الواضحة التي تقدمها مُسلسلات نتفليكس عن المثلية الجنسية؟

السؤال الرابع: ما الرسائل الضمنية التي تقدمها مُسلسلات نتفليكس عن المثلية الجنسية؟

السؤال الخامس: ما القضايا التي تناولتها مسلسلات نتفليكس فيما يخص المثليين؟

السؤال السادس: ما الأطر التي قدمتها مسلسلات نتفليكس فيما يخص المثليين؟

السؤال السابع: ما الأدوار الاجتماعية للمثليين التي ظهرت في مسلسلات نتفليكس؟

منهج الدراسة

تتنمي هذه الدراسة إلى مجموعة الدراسات الوصفية التي تعتمد على المنهج الوصفي عبر المسح بالعينة وفق منهج تحليل المضمون الذي يهدف إلى وصف وتحليل عينة من مسلسلات نتفليكس التي تناولت موضوع المثلية الجنسية من حيث دور الشخصيات المثلية وأعمارها وعددها وأعمالها وجنسها ونوع مثليتها وميلها ونمط الإعلان عن مثليتها ورسالة المسلسل عن المثلية والطريق إلى العلاقة المثلية وتقبل المجتمع للمثلية..... الخ

وتم مسح عينة من مسلسلات نتفليكس المعاصرة خلال الفترة الممتدة من 2017 إلى 2020

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من المسلسلات التي أنتجتها أو قامت بتوزيعها عالميا شبكة نتفليكس من عام (2017 إلى 2020)، ولصعوبة حصر عدد هذه المسلسلات لم يتم ذكر العدد.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة عمدية قصدية بناءً على مجتمع الدراسة، والعينة في هذه الدراسة هي العينة العمدية (القصدية) حيث تم اختيار (3) مسلسلات بمجموع عدد حلقات (61) حلقة تم إنتاجها من (2017 إلى 2020).

ولإجراءات تحليل المضمون تم وضع التصنيفات في استمارة خاصة تحتوي على أطر تقوم الباحثة في استخلاصها طبقاً للمضمون ونوعيته ومحتواه، والهدف من التحليل واستخلاص الأطر، هو استخدامه في وصف المضمون، وتحقيق نسبة عالية من الشمول والموضوعية، ليتيح إمكانية التحليل بسهولة والقدرة على استخراج النتائج.

وحدة وأسلوب التحليل

اعتمدت الدراسة على وحدة الموضوع المتعلق بالمثلثة الجنسية على شبكة نقليكس، باعتبارها أنسب الوحدات ملائمة لتحليل هذه الدراسة.

هذه الدراسة تعتمد في إطارها النظري وصياغة أسئلتها وتحليل نتائجها على نظرية تحليل التأطير الإعلامي، وتعتبر نظرية تحليل الأطر الإعلامية "من أهم النظريات التي تعمل على تفسير نتائج أبحاث علوم الإعلام والاتصال، تُعدُّ نظرية تحليل الإطار الإعلامي واحدة من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال حيثُ تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، وتقدِّم هذه النظرية تفسيراً مُنظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا" (مكاوي والسيد، 2004، 348).

إذ تُقدِّم للمتلقّي مضامين إعلامية حول موضوعات معينة فتحدث التأثير القوي والفعال مع التأكيد على أن كل ما يتلقاه الشخص هو الحديث الحقيقي ومصدره المعلوماتي دقيق وصادق (العدوي، 2010، 28)، لاعتماد نظرية تحليل الأطر الإعلامية على فحص واستكشاف مدى ما تقوم به الوسيلة الإعلامية في تأطيرها للمشكلة ومدى تأثيرها بالتبعية في مستويات فهم الجمهور لقضية ما.

استمارة محتوى المسلسلات مع التعريفات (كشاف التحليل)

- اسم المسلسل: هو العنوان الذي يطلق على المسلسل.
- جنسية المسلسل: هو البلد الذي ينتمي إليه المسلسل بطاقم عمله بشكل عام، سواء (أمريكي أو إسباني أو كندي أو غيره).
- عدد المواسم: هو عدد الأجزاء التسلسلية أو التتابعية للمسلسل.
- عدد الحلقات: هو مجموع عدد حلقات المسلسل بجميع مواسمه.
- سنة الإنتاج: هي السنة التي بدأ فيها بث العمل الدرامي.
- الشركة المنتجة: هي الشركة أو المؤسسة أو الهيئة التي تقوم بتمويل العمل الدرامي.
- الشركة الموزعة: وهي الشركة التي تقوم بتوزيع المسلسل على مستوى العالم.
- عدد الأبطال الرئيسيين: هو مجموع عدد أبطال المسلسل الممثلين.
- دور الشخصيات المثلية: هو العمل الذي يقوم به الشخص المثلي داخل المسلسل (ذكر أو أنثى).
- رئيسي: هو الدور أو العمل البارز الذي تقوم به الشخصية المثلية في جميع الحلقات.
- ثانوي: هو الدور أو العمل الأقل أهمية الذي تقوم به الشخصية المثلية، ولا يشترط ظهورها في جميع الحلقات، أو تظهر بشكل قليل جدا.
- أعمار الشخصيات المثلية: وهي الفئة العمرية للأشخاص الممثلين.
- أعمال الشخصيات المثلية داخل المسلسل: وهي الوظائف التي يتقلدها الشخص المثلي داخل المسلسل.

- جنس الشخصيات المثلية: ويقصد بها هل الشخصية المثلية ذكر أم أنثى.

عدد من الذكور

عدد من الإناث

- نوع المثلية:

ذكر مع ذكر: هي العلاقة الجنسية التي يمارسها ذكر مع ذكر.

أنثى مع أنثى: هي العلاقة الجنسية التي تمارسها الأنثى مع الأنثى.

- ميل الشخصيات الجنسي:

مثلي فقط: هو الشعور أو الرغبة بإقامة علاقة جنسية مع شخص بنفس الهوية الجنسية فقط

(الذكر مع الذكر والأنثى مع الأنثى).

متعدد الميول الجنسية: هو الشعور أو الرغبة بإقامة علاقة جنسية مع شخص بنفس الهوية

الجنسية (الذكر مع الذكر والأنثى مع الأنثى)، إضافة إلى إقامة العلاقة الجنسية مع شخص بعكس

الهوية الجنسية (ذكر مع أنثى).

- نمط الإعلان عن المثلية في المسلسل: هي الطريقة التي يذيع أو يصرح فيها المثلي عن مثليته.

صريح للجميع: هو الشخص الذي يصرح عن مثليته لجميع الناس دون إخفاء أو خجل.

صريح مع المثليين فقط: هو الشخص الذي يصرح عن مثليته مع الأشخاص المثليين فقط

وليس جميع الناس.

خفي: هو الشخص الذي لا يظهر مثليته أمام الآخرين، سواء كانوا مثليين مثله أو غير مثليين.

- رسالة المسلسل عن المثلية:

رسالة واضحة: وهي الرسالة المباشرة والتي يريد المتكلم إيصالها ولكن بصورة ظاهرة، يتم من

خلالها توصيل رسالة بصورة مباشرة.

رسالة ضمنية: وهي الرسالة غير المباشرة والتي يريد المتكلم إيصالها ولكن بصورة خفية للتأثير على المتلقي، بصورة غير مباشرة.

- رسالة المسلسل عن المثلية: (على العموم ا في الأغلب)

- إيجابية: تتعامل بتقبل المثلية، وعدم الحديث عنها وكأنها غير مقبولة.
- سلبية: تتعامل بعدم تقبل المثلية، والحديث عنها وكأنها غير مقبولة.
- محايدة: تتعامل مع المثلية دون إبداء الرأي، أو إظهار التقبل أو عدم التقبل.

- نوع العلاقة المثلية:

- طويلة الأمد: هي العلاقة المثلية التي تتضمن نمط الاستمرارية في العلاقة الغرامية، كالزواج أو العلاقة الغرامية الممتدة لأجل غير مسمى دون الرغبة في إنهاء هذه العلاقة.
- قصيرة الأمد: هي العلاقة التي تتضمن نمط عدم الاستمرارية في العلاقة الغرامية، أو لقاء مرة واحدة أو لقاءات قليلة جدا، حيث يكون هناك نية واضحة لعدم الاستمرارية العلاقة.

غير محدد: أي تكون العلاقة الغرامية غير واضحة الأمد، قد تكون قصيرة الأمد أو طويلة الأمد.

- الطريق إلى العلاقة المثلية في المسلسل: هو الأسلوب الذي يتم فيه مقابلة المثليين لبعضهم البعض لأول مرة.

التعارف المباشر: هو الأسلوب الذي يتم فيه مقابلة المثليين لبعضهم البعض لأول مرة عن طريق اللقاء وجها لوجه (على سبيل المثال، العمل، المطعم، حانة... الخ).

التعارف عن طريق الإنترنت: هو الأسلوب الذي يتم فيه مقابلة المثليين لبعضهم البعض لأول مرة عن طريق اللقاء عبر تطبيقات الإنترنت.

- **تقبل المجتمع في داخل المسلسل للمثلية:** هي الحالة التي يجد فيها الشخص المثلي نفسه مقبولاً أو غير مقبول من الآخرين في المجتمع.

متقبل: هي الحالة التي يجد فيها الشخص المثلي نفسه مقبولاً بهويته الجنسية من الآخرين في المجتمع.

غير متقبل: هي الحالة التي يجد فيها الشخص المثلي نفسه مقبولاً بهويته الجنسية من الآخرين في المجتمع.

حيادي: هي الحالة التي لا يعرف فيها الشخص المثلي هل هو مقبول في المجتمع بهويته الجنسية أم غير مقبول.

- أنواع المثليين في العلاقة:

مندفع في العلاقة: هي الحالة التي يكون فيها المثلي متحمساً لإقامة علاقة مع شخص من جنسه. **الاندفاع في العلاقة عادي:** هي الحالة التي يكون فيها المثلي في حالة عادية لإقامة علاقة مع شخص من جنسه.

1- آثار المثلية: وهي النتائج الناجمة عن المثلية سواء إيجابية أو سلبية.

1.1. الأثار الإيجابية: هي النتائج الجيدة التي يصنعها المثلي في المجتمع.

1.1.1. على المثلي في المجتمع:

النجاح في الحياة: هو قدرة الشخص المثلي على تحقيق الأهداف التي يسعى إليها في الحياة،

سواء كان ذلك علماً أو مالاً أو سلطة أو نفوذاً أو تأثيراً في حياة الآخرين أو في المجتمع.

الذوق والإتيكيت: هي الحالة التي يتمتع فيها الشخص المثلي من احترام النفس واحترام الآخرين وحسن التعامل معهم، كما يتمتع بالآداب الاجتماعية والآداب السلوكية واللباقة وفن التصرف في المواقف الحرجة.

دعم المثليين لأقرانهم: هو أن يقدم الشخص المثلي الدعم الاجتماعي للأشخاص المثليين، ويشعرهم بالرعاية والمساعدة.

الجرأة وتحدي الروتين: هي الأعمال غير الإعتيادية التي يقوم بها الشخص المثلي لكسر اعتيادية الحياة، وإضافة بهجة جديدة عليها.

مساندة الفئات المستضعفة الأخرى: هو إظهار الشخص المثلي للدعم المعنوي أو المادي للشخصيات الضعيفة أو التي تتعرض للظلم، بغض النظر إن كانت مثلية أو غير مثلية.

حب اللقاءات الجماعية والحفلات (اجتماعيين): هي رغبة الشخص المثلي في لقاء الناس ضمن جماعات في حفلات اجتماعية أو ترفيهية.

الثقة العالية في أقرانهم: هي حالة شعورية متبادلة بين شخصين أو أكثر من المثليين، تجعلهما يعتمدان على بعضهما البعض، أو يشعران بالأمان تجاه بعضهما.

الثقة العالية في غير المثليين: هي حالة شعورية متبادلة بين شخصين أو أكثر من (مثلي مع غير مثلي)، تجعلهما يعتمدان على بعضهما البعض، أو يشعران بالأمان تجاه بعضهما.

الاجتهاد في الأداء الوظيفي والمجتمعي: هي قيام الشخص المثلي بالأعمال المطلوبة في الوظيفة بتقان وإتقان.

محرارية التمر: هو رفض الشخص المثلي لأي شكل من أشكال الإساءة والإيذاء (سواء جسدي أو معنوي) الموجه من قبل فرد أو مجموعة نحو فرد أو مجموعة تكون أضعف.

التفهم للآخر: هي حالة يدرك فيها الشخص المثلي احتياجات ومواقف الآخرين.

1.1.2. الآثار الإيجابية على الفرد المثلي:

فكاهي: هي حالة يميل فيها الشخص لخبرات معرفية محددة بغرض إثارة الضحك والتسلية، حيث يستجيب الناس من جميع الأعمار والثقافات لروح الدعابة هذه، بحيث يكون هذا الشخص مسليا، وبيئسم أو يضحك على الشيء المرح وبالتالي يمكن اعتباره أنه يمتلك حس النكتة.

رومانسي (عاطفي): هي حالة تتشكل في الشخص من مزيج من الإحساس بالتعلق القوي والجداب والممتع والعاطفي في إطار خيالي حالم جميل تجاه شخص آخر، وغالبًا ما تتجمع هذه الأحاسيس في وحدة من الجاذبية العاطفية.

واثق من نفسه: هو الشخص الذي يحترم ويقدر ذاته، ويحب نفسه ولا يعرضها للأذى، ويثق بقدراته على اتخاذ القرارات الصائبة ويدرك كفاءاته، كما يتسم الشخص الواثق بنفسه بالاطمئنان والتفاؤل والقدرة على تحقيق الأهداف، وتقييم الأشخاص والعلاقات بشكل صحيح بناءً على نظرتة لنفسه وتقديره لذاته

كريم: هو الشخص السخي والمعطاء والصفوح والمسامح، والذي ينفق المال الكثير على الآخرين بسهولة من النفس.

مثقّف: هو الشخص الذي يمتاز بمرونة رأيه وباستعداده لتلقّي كلّ فكرة جديدة، وغالبا ماتكون أفكاره غير مألوفة وغير متحيّزة لمُسلّمات المجتمع وبديهياته السائدة، ويكون على قدر عال من القراءة والاطلاع.

واضح: هو الشخص الذي يظهر ويعلن آراءه ومعتقداته للآخرين دون إخفاء.

حكيم: هو الشخص الواسع العلم والاطلاع، وتكون لديه القدرة على الموازنة ما بين الصالح الذاتي والعام في الوقت نفسه، ويستطيع النظر لما وراء رغباته الخاصة، ويتصف بقدرته على النظر إلى الأمور الإيجابية، يفكر في الأمور جيدا قبل أن يفعلها، وله القدرة على فهم الآخرين وتقبلهم، يبتعد عن التسرع ويتعلم من أخطاء الآخرين.

حنون: هو الشخص الشفوق ورقيق القلب، ذو عطف وإحساس، سريع الشفقة على الآخرين.

مساند وداعم للآخرين: هو الشخص المؤيد والضامن والمؤازر للآخرين، سواء ماديا أو معنويا أو إداريا.

قدوة: هو التأثير بشخصية معينة ومتابعتها وتقليدها والتأسي بها وقد تكون هذه القدوة حسنة أو سيئة.

متفهم: هو شعور يضع فيه الإنسان نفسه مكان الآخرين، ويتوقع احتياجاتهم، ويراعي أوضاعهم، ويختار كلماته بعناية في التحدث مع الآخرين.

يتمتع بالطموح: هي حالة شعورية يبذل فيها الإنسان مجهودا أكبر لكي يحقق ما يريد، وهي قوة تخلق في داخل الإنسان.

منفتح (غير منغلق): هو الشخص الذي يتبنى أفكارا جديدة وغير مألوفة، ينصت أكثر مما يتكلم، لا يثور غضبا حينما يختلف مع غيره في الآراء، يعرف متى يدلي ببيانات ومتى يطرح الأسئلة، ويكون قادرا على تبني فكرتين متعارضتين، وتقييم مزاياهما النسبية.

متفائل: هو الإنسان الذي يعتقد بأن أشياء طيبة ستحدث، أو الشخص الذي يرى أن المستقبل يستحق التطلع إليه لأن أهدافا معينة يمكن أن تتحقق مستقبلاً.

1.1.3. الصفات الإيجابية في المثلية في الزواج والارتباط المثلي:

زواج مثالي: هو الزواج الذي يكون فيه التوافق بين الزوجين عالي، حيث يتسم بالتفاني وقلة الخلافات، والترابط القوي والتفاهم والمسامحة والإخلاص والوفاء.

التفاني: هو العمل بجد وإخلاص في سبيل سعادة وراحة الطرف الآخر حتى ولو على حساب إجهاد نفسه.

قلة الخلافات أو انعدامها: هي مرحلة تتصف بها العلاقة بين شخصين بقلة وجود المشاكل بينهما أو منعدمة المشاكل.

علاقة مقبولة من الآخرين: هي حالة من رضا الآخرين عن زواج وارتباط المثليين.

ترابط قوي: هي قوة الارتباط بين شخصين.

تفاهم: هي حالة تفهم شخصين لوجهة نظر بعضهم البعض.

إخلاص ووفاء: هما صفتان جميلتان يتمتع بهما الإنسان بالخلق الكريم، يولد الإنسان بهما منذ الفطرة، وهما صفتان لا غدر فيهما ولا خيانة، وهما البذل والعطاء بلا حدود، وتذكر للود، ومحافضة على العهد.

1.1.4. الإيجابية في العلاقة الجنسية بين المثليين:

مدح العلاقة: هي حالة يقوم بها الشخص بالثناء والإطراء على علاقته بالشخص الآخر، والإشادة بجدارته.

الصراحة في الحديث عن الممارسة: هو قيام الشخص بالحديث عن العلاقة الجنسية مع شريكه بكل وضوح ودون موارد.

الاهتمام بمقدمات العلاقة: هو قيام الشخص بالتمهيد للعلاقة الجنسية (لمس، تقبيل، وغيره)

مدح الملابس المثيرة: هو قيام الشخص بالثناء والإطراء على ملابس الشخص الآخر الداخلية.

محاولة إيجاد فرص أكبر لممارسة العلاقة: هي محاولة الشخص استغلال أي فرصة تتاح له لممارسة العلاقة الجنسية مع الشخص الآخر (الشريك).

1.2. الآثار السلبية نتيجة للمثلية على الفرد المثلي:

الاهتمام بالجسد وإظهار العضلات: هي قيام الشخص بالاهتمام بممارسة التمرينات الرياضية أو الرقص لبناء العضلات في جسمه كي يزداد رشاقة وجمالاً، مع الاهتمام بنوعية طعامه.

الخيانة: هي انتهاك أو خرق لعهد مفترض أو الأمانة أو الثقة التي تنتج عن الصراع النفسي في العلاقات، وهي عكس الوفاء.

الرغبة في إخفاء الهوية والزواج الطبيعي: هي أن يقوم الشخص المثلي بإخفاء هويته الجنسية عن طريق الزواج الطبيعي (رجل مع امرأة)، كي لا يشك الآخرين بأنه مثلي.

ابتزاز المثلي الآخر: هي قيام الشخص المثلي بالحصول على المال أو المنافع من شخص مثلي آخر تحت التهديد بفضح بعض أسرارته أو غير ذلك.

الاستغلال (من مثلي لمثلي): هي قيام الشخص المثلي بالانتفاع بشيء بطريقة لا أخلاقية من مثلي آخر، كدفع أجر أقل مما يستحق، أو العمل فوق طاقته فيستغل جهده وعرقه، أو استغلال منصبه لإقامة علاقة جنسية مثلية مع موظفه.

الأنانية: هي حب الذات، ونسب الأشياء كلها إلى النفس.

الغيرة: هي حالة من التعلُّق الشديد بشخص الحبيب والقلق الدائم خَشية خيانتَه، أو ثورة من الحمية ظنًّا أنَّ هناك مَنْ يُشاركه في حُبِّه.

العجب وحب الذات: هي آفة من آفات النفس، وهي استعظام المرء نفسه لأجل ما يرى لها من كمال.

المظاهر الشكلية غير الجسدية: هي اهتمام الشخص بالشكل الخارجي للشخص الآخر، كالملابس والأناقة والجمال وغيره.

العنف: هو تعبير عن القوة الجسدية أو الإيذاء الذي يصدر ضد النفس أو ضد أي شخص آخر بصورة متعمدة أو إرغام الفرد على إتيان هذا الفعل نتيجة لشعوره بالألم بسبب ما تعرض له من أذى، وقد يكون إيذاء نفسيا أو جسديا أو جنسيا.

الرغبة في لمس الآخرين: هي حالة شعورية تتمثل بحركات الجسد أو ما يُسميه الناس لغة الجسد، وهي بمثابة نوع من أنواع التواصل غير اللفظي، والحركات التي تحدث بلا وعي، ويتحكم بها العقل اللاواعي، وهي دليل على العديد من المشاعر وأبرزها الحب.

1.2.2. الآثار السلبية على المجتمع نتيجة للمثلية:

الرغبة في التحرر من السلطة الدينية والاجتماعية: هي حالة شعورية تتم عن إرادة ونية الشخص بالاستقلال والخروج عن المعايير الدينية والمجتمعية وثوابتهما الكبرى.

النتنر: هو أحد أشكال العنف الذي يمارسه شخص أو مجموعة من الأشخاص ضد شخص آخر أو إزعاجه بطريقة متعمدة ومتكررة. وقد يأخذ النتنر أشكالاً متعددة كنشر الإشاعات، أو التهديد، أو مهاجمة الشخص المنتنر عليه بدنياً أو لفظياً، أو عزل شخص ما بقصد الإيذاء أو حركات وأفعال أخرى تحدث بشكل غير ملحوظ.

الاضطهاد: هو المعاملة الظالمة والقاسية والقهرية والتعسفية لشخص ما على مدى فترة طويلة من الزمن بسبب العرق أو الدين أو المعتقدات.

عدم تقبل المثلية: هي الحالة التي يجد فيها الشخص المثلي نفسه غير مقبول من الآخرين في المجتمع.

متقبل: هي الحالة التي يجد فيها الشخص المثلي نفسه مقبولاً بهويته الجنسية من الآخرين في المجتمع.

ابتزاز المجتمع للمثلي: هي قيام المجتمع بالحصول على المال أو المنافع من شخص مثلي آخر تحت التهديد بفضح بعض أسراره أو غير ذلك.

العنف المجتمعي: هو الإيذاء الذي يصدر من المجتمع إلى الشخص المثلي، سواء إيذاء جسدياً أو لفظياً أو معنوياً.

استغلال المجتمع للمثلي: هي قيام المجتمع بالانتفاع بشيء بطريقة لا أخلاقية من مثلي آخر، كدفع أجر أقل مما يستحق، أو العمل فوق طاقته فيستغل جهده وعرقه، أو استغلال منصبه لإقامة علاقة جنسية مثلية مع موظفه.

1.2.3. السلبية حين تقترن المثلية بممارسات أخرى:

تعاطي المخدرات: هو استعمال الشخص مواداً مخدرة بصفة مستمرة، بحيث يصبح الإنسان معتمداً عليها نفسياً وجسدياً، بل ويحتاج إلى زيادة الجرعة من وقت لآخر ليحصل على الأثر نفسه دائماً.

تعاطي الكحول بدرجة عالية (إدمان): عبارة عن هو سلوك ينم عن رغبة بدنية أو نفسية لاستهلاك الكحول، خارج قدرة الشخص على السيطرة عليها، بغض النظر عن كيفية تأثير ذلك في حياته، كالتخلي عن التزاماته الأخرى مثل الأسرة والعمل.

تجارة المخدرات: هي مهنة غير مشروعة على الصعيد العالمي، تتضمن زراعة وصناعة وتوزيع وبيع المواد الخاضعة لقوانين حظر المخدرات.

الميل للإجرام (القتل): هو استعداد نفسي وذهني لدى الشخص إلى إتيان أفعال تعتبر محرمة من وجهة النظر القانونية كالقتل، وتتعدد أسباب الميول الإجرامية بتعدد المجتمعات والثقافات والأيدلوجيات السياسية ودرجة الاستعداد لدى الأشخاص.